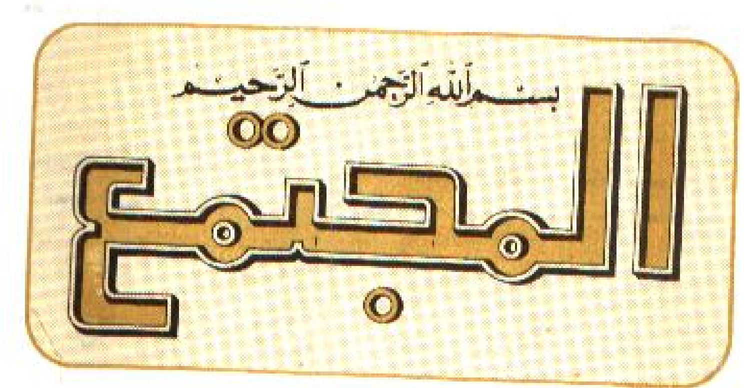

المجتمع
اسلامية اسبوعية
"وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها"



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ـ ١٦ جمادى الاخرة ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢١ ابريل ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٥ ـ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد

- التعليق الاسبوعي (المجتمع وانذارات وزارة الاعلام) ص٤
- من المستفيد من العلاقات الكويتية الهندية ص١٠
- ماذا تريد نقابة عمال نفط الكويت ص١٢
- استطلاع المجتمع ص١٦
- لبنان ـ البلد الذبيح ـ ص٢٢
- الاعلام وحركة الاخوان المسلمين ص٢٤
- التعددية في العمل الاسلامي ظاهرة مرضية ص٢٦
- قضايا اسلامية ص٢٨
- العائدات النفطية بين الدولار الامريكي والدينار الاسلامي ص٣٢
- الملتقى التربوي ص٤٠
- دولة الخلافة والحركة الوهابية ص٤٢



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

اذا أردنا أن نهلك قرية

مفهوم القرية في القرآن ليس كمفهومها اليوم ... مفهومها يعني المدينة الكبيرة مثل نيو يورك و باريس والقاهرة وبيروت ... واذا أراد الله أن يهلك قرية أو يفعل أي شيء فلا شيء يحد ارادته .. فانه يفعل ما يشاء .. فاذا أراد ان يهلك بيروت لان مترفيها بالغوا في الفساد ولا يهلك نيو يورك التي مترفوها أكثر فسادا فهذه مشيئته التي يعلم حكمتها .. ولكننا نظن أحيانا أننا نستطيع تخمين هذه الحكمة .. فبيروت كانت ملتقى المترفين العرب .. ومصب شهواتهم ومرتع طغيانهم ... ومترفوها هم معلموا المترفين العرب.

ومترفوا الخليج .. وهم الذين انفتحت عليهم الدنيا من باطن الارض من بعد جوع وفقر مدقع اتخذوا من بيروت قبلة لهم في كل صيف .. يجلبون منها كل شيء بلا تمييز و يتاثرون بها بلا حدود ولان الله يضرب الامثال للناس لعلهم يتفكرون .. ولان الناس في غفلة من أمرهم سادرون .. أراد سبحانه أن يجعل من قبلة مترفي العرب والخليج بالاخص عبرة .. و يهلك بيروت اهلاكا داميا مريرا .. ولكن مترفوا الخليج لم يتعلموا ولم يعتبروا لقد تحولوا من قبلتهم بيروت الى قبلة بيروت نفسها «اوروبا» وفاق فسادهم فساد مترفي بيروت .. و يبدو انهم اذا لم يستيقظوا من غفلتهم فان الله قد يجري حكمته فيهم ليصبحوا عبرة لغيرهم .. انها سنة من سنن الله.

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» ١٦ الاسراء.

المجتمع وانذارات وزارة الاعلام

جاءنا من وزارة الاعلام الانذار التالي:ـ

الكويت في ١٠ جمادي الآخرة ١٤٠١هـ
الموافق ١٥ ابريل ١٩٨١م

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية وبعد،

لقد دأبت مجلة المجتمع على نشر المواضيع السياسية وبدون ان تلتزم بالغرض من ترخيص المجلة على ان تكون مجلة اسبوعية اسلامية (غير سياسية) ـ وبالرغم من ان وزارتنا قد لفتت نظركم الى هذا الامر اكثر من مرة.

كما نسترعي انتباهكم بأن سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة كان قد نبه عليكم اثناء اجتماعكم به بضرورة الالتزام بالترخيص الممنوح لمجلة المجتمع وعدم التطرق الى الامور السياسية.

لذا، ننذركم وللمرة الأخيرة بوجوب التقيد بالغرض من ترخيص المجلة وقصر ماتنشرونه على الامور والمواضيع الاسلامية، والا سنتخذ الاجراءات القانونية بحقكم.

مع تحياتنــــــا،،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

وقد كانت وزارة الاعلام قد ارسلت في ١٩٨١/٣/٢٨ كتابا سابقا لهذا ننشره كما جاء

الكويت في ١٤٠١/٤/٢٢هـ
الموافق ١٩٨١/٣/٢٨م

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية وبعد،

فان الوزارة بكتابها رقم و أ/ش ف/١٥٧٧٢/٤٨ تاريخ ١٩٦٩/١٠/٢٢ قد وافقت على الترخيص في اصدار مجلة المجتمع على ان تكون مجلة اسبوعية اسلامية (غير سياسية)

الا ان المجلة لم تلتزم بالغرض من اصدارها وحادت عنه وخاضت في امور سياسية.

لذا فاننا نطلب اليكم التقيد بالغرض من ترخيص المجلة وقصر ماتنشره على الامور والمواضيع الاسلامية بما يتفق والترخيص في اصدارها.

مع تحيــــاتنـــــا،،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

السيد المحترم وكيل وزارة الاعلام
تحية وبعد،

لقد آسانا تعدد انذاراتكم لنا.. وكثرة تعطيلكم لمجلتنا وهي المجلة التي تعبر عن هموم وآمال المسلمين في كل بقاع الارض.. وكان آخر هذه الانذارات، الانذارين المؤرخين في التواريخ التالية ١٩٨١/٣/٢٨، و١٩٨١/٤/١٥ وقد جاء هذان الانذاران بقضية مهمة نود توضيحها لكم وهو الغرض من اصدار المجلة والتي قامت وزارتكم بترخيصها بناء عليه.

فقد جاء في طلبنا المؤرخ في ١٠ شعبان ١٣٨٩هـ والموافق ١٩٦٩/١٠/٢١م ان جمعية الاصلاح



الاجتماعي تطلب اصدار مجلة اسبوعية اسلامية باسم «المجتمع» ولم يكن طلب الجمعية هو اصدار مجلة اسبوعية اسلامية غير سياسية باسم «المجتمع» ذلك لاننا نؤمن ايمانا عميقا لا نتردد فيه ان الاسلام دين شامل كامل جاء منهجا للبشرية.. ووضع مبادىء عامة لنواحي الحياة المختلفة.. سياسية كانت او اقتصادية او اجتماعية او غيرها من النواحي ومانقوله هذا هو المعروف والمشهور الذي يؤكده علماء الاسلام على مدار الزمان وتؤكده الامة الاسلامية منذ نشأتها وتؤكده الكتب والتصريحات الرسمية في دولة الكويت وانا يوم نطلب مجلة اسلامية غير سياسية فاننا نناقض انفسنا ونفصل السياسة عن الاسلام.

لذلك جاءت موافقة وزارتكم على طلب الجمعية كمايلي:

حضرات السادة جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترمين

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى طلبكم المؤرخ ١٠ شعبان ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩/١٠/٢١م لاصدار جريدة اسبوعية اسلامية باسم «المجتمع».

يسرنا ان نحيطكم علما بأن سعادة وزير الارشاد والانباء قد وافق على منحكم الترخيص اللازم لاصدار الجريدة المذكورة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل وزارة الارشاد والانباء
سعدون محمد الجاسم
١٩٦٩/١٠/٢٢م

بناء عليه نقول ان كلمة (غير سياسية) المسطورة في الكتابين الاخيرين لا اصل لها في الترخيص ولا اصل لها في الطلب ولم تكن قط في جميع مراسلات ومكاتبات الوزارة مع الجريدة او الجمعية..

ويترتب على هذا اننا مازلنا متقيدين بالغرض من ترخيص المجلة واننا نتناول شؤون الحياة كلها من منطلق ومنظور اسلاميين.. واننا تناولنا الامور السياسية من منطلقات اسلامية.. ويوم ان نتناول الامور السياسية بعيدا عن القيم والمفاهيم والمبادىء الاسلامية فاننا نكون قد خالفنا الغرض من **ترخيص** المجلة واستحق انذارنا من قبلكم.

اما مانوه اليه انذاركم المؤرخ في ١٩٨١/٤/١٥م حول اجتماعي بسعادة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة والذي اتسم بالود والاحترام المتبادل فإن الحديث كان مركزا على الاهتمام بوطننا الكويت وحرصنا على امنه واستقراره وحول دور الصحافة الاسلامية في هذا المجال وقد طرحت موضوع الغرض من ترخيص «المجتمع» ونوهت الى الكتاب المؤرخ في ١٩٨١/٣/٢٨ وماورد فيه من عبارة (غير سياسية).. فقد كان رد سعادة نائب رئيس الوزراء موضوعيا اذ بين انه اذا كان الترخيص (اسلامية) بدون (غير سياسية) فإنه يحق لنا ان نتناول كل القضايا والمواضيع وذلك لان الاسلام دين شامل لكل نواحي الحياة.. واوضح سعادته انه متاكد من ان الوزارة ماوضعت عبارة (غير سياسية) الا وهي واثقة ان الترخيص يحوي ذلك فبناء عليه اعتبرنا نحن الذين استثنينا السياسة عن ترخيصنا في طلبنا.. وهذا يترتب عليه الا نخوض في الامور السياسية..

ولما راجعنا طلبنا وأصل الترخيص في الوزارة تبين لنا ان كلمة (غير سياسية) دخيلة على الترخيص.

لذا فيكون الانذاران الاخيران بُنيا على التباس في معرفة غرض الترخيص.. ونرجو ان نكون قد ازلنا اللبس.

مع تحيـــاتنــــا،،،

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



المراقبة .. والتربية



كشفت الزميلة جريدة القبس اليومية عن بعض كتب المناهج الفرنسية التي تدرس في المدرسة الفرنسية في الكويت وتحوى اساءة بالغة للاسلام.. وطعنا في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان لهذا الطرح صدى طيبا، تشكر عليه الزميلة وبه تؤدي دورا مهما في الدفاع عن المقدسات الاسلامية والذي يجب ان تؤديه كل اجهزة الاعلام..

وقد اصدر وزير التربية د. يعقوب الغنيم قرارا يلزم فيه جميع المدارس الخاصة الاجنبية في الكويت بالحصول على موافقة مسبقة من الوزارة على مناهج جميع المواد التي تدرس فيها، واكد الوزير على وجوب الحصول على موافقة كتابية من الجهات المختصة في الوزارة عند تدريس اي مادة تربوية في المدارس الخاصة. كما نص القرار على تكليف ادارة المناهج والكتب المدرسية وادارة التعليم الخاص بالتنسيق مع هذه المدارس، لمراجعة المناهج الدراسية واعتمادها قبل التنفيذ اعتبارا من العام الدراسي المقبل. وللحالة الخاصة التي اشارت اليها الزميلة القبس فقد قصت الصفحات التي كانت موضع الاعتراض.

ونحن نؤكد بدورنا على اهمية هذا الاجراء وهو خطوة جيدة نرجو ان تتبعها خطوة اخرى اكثر اهمية في نظرنا الا وهي تحديد معايير وشروط للاختيار يصحبة تنفيذا دقيقا لهذه الشروط والمعايير.. وتقوية جهاز المراقبة والمتابعة في الوزارة خلال العام الدراسي.

(اضراب في كلية الحقوق والشريعة)

شهدت الساحة الطلابية مع بداية هذا العام عدة اضرابات قام بها الطلبة، كان الاضراب الاول على مستوى جامعة الكويت، الذي قاده الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بسبب وقف مقرر الثقافة الاسلامية.

اما الاضراب الثاني، فقامت به الرابطة الطبية في كلية الطب، بسبب نقص اعضاء هيئة التدريس، الى جانب نقص المقررات الدراسية.

وفي يوم الاربعاء الماضي شهدت ساحة كلية الحقوق والشريعة، اضرابا احتجاجيا نظمته جمعية القانون، بسبب عدم انزال المقررات القانوينة الاختيارية في الفصل الصيفي وكانت جمعية القانون قد دعت الى الاضراب ببيان ذكرت فيه ان اضرابها سيبدأ من الساعة ٩ ـ ١٢ صباحا، ودعت الطلبة الى التواجد في ساحة الكلية.

وقد تحدث في الاضراب بعض اعضاء الهيئة الادارية، من بينهم رئيس الهيئة محمد المقاطع، واحمد المليفي نائب الرئيس، وفواز السعيد، وثلاب الهاجري، فذكروا ان هذا الاضراب الاحتجاجي، لم يتخذ بمزاجية انما بعد دراسة وتأمل.

عيب ياجمعية ياطبية..عيب

مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨١/٤/١٥ اقامت الجمعية الطبية حفلا بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر الطبي السادس في فندق شاطىء المسيلة.. وقد شارك في هذا الحفل مجموعة من الاطباء.. وكانت بعض نقاط البرنامج كالآتي:

١ ـ مسابقة اجمل ساق..

وتمت هذه المسابقة بأن خرج خمسة اطباء يعرض كل منهم ساقه للجنة الاختيار.. واختيرت احد السيقان للفوز بجائزة هذه المسابقة.

٢ ـ مسابقة احسن رقصة..

وتمت هذه المسابقة بأن خرج اربعة اطباء يؤدون الرقص الشرقي وهز البطن والأرداف مع شيء من الرقص الغربي المخلوط بالحركات القبيحة.. وبالفعل اختارت لجنة الاختيار احد الاربعة للفوز بجائزة هذه المسابقة.

٣ ـ مسابقة احسن «باروكة»..

وهذه المسابقة تتطلب جرأة من الاطباء والطبيبات في كشف انفسهم.. وحقا خرجت احداهن وبيدها «باروكتها» بعد ان نزعتها من رأسها لتفوز بجائزة هذه المسابقة.

٤ ـ مسابقة اجمل صلعة..

تمت هذه المسابقة بأن خرجت مجموعة من الاطباء ذوي الرؤوس الصلعاء وسلمت رأسها لمقياس الاطوال وقيس الصلعة بالسنتيمتر وفاز احدهم بجائزة هذه المسابقة.

٥ ـ فقرة «النكات»..

وقد خرج احد الاطباء ليلقي «نكتا» خليعة قبيحة خرجت في معظمها عن حدود الادب والاخلاق.

وصاحب الحفل ضحك هستيري متواصل من السادة الاطباء..

اخي القارىء: ـ انظر كيف يحتفل اطباؤنا.. ياعالم هل هذا مستوى يليق بطبقة كهذه.. اين الوقار والسمت المحترم وانتم تمثلون شريحة راقية في المجتمع .. هل مستوكم هو هز البطن والارداف وعرض السيقان والصلعات والقاء النكات الخليعة..عيب ياجمعية ياطبية عيب..

[الندوة العلمية العربية للتعليم المستمر والتنمية]

اختتمت صباح يوم الخميس الماضي الندوة العلمية العربية للتعليم المستمر والتنمية اعمالها التي بدأت يوم السبت الماضي والموافق ١١ ابريل الجاري، واستمرت على مدى ستة ايام، وشارك فيها علماء ومتخصصون وخبراء وباحثون من الدول العربية والاجنبية والمنظمات الدولية بلغ عددهم حوالي المئة، يمثلون المراكز والهيئات المعنية في دول العراق والمغرب والسودان ولبنان وقطر ومصر والمانيا الغربية والهند والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ومنظمات اليونسيف واليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمكاتبها الاقليمية في بغداد وتونس والكويت ومركز التقنيات التربوية والاتحاد الدولي لبرامج التعليم المستمر الى جانب جامعة الكويت ووزارة التربية الكويتية والمعهد العربي للتخطيط. وقد بحثت الندوة خلال جلسات سبع عقدتها لعرض ومناقشة البحوث التي بلغ عددها عشرون بحثا في التعليم المستمر والتنمية واستفاضت المناقشات العلمية وتعددت الآراء حول الموضوعات التي طرحت للبحث وأهمها دور الجامعة الحديثة في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، ومفاهيم التعليم المستمر وتطوره

الاعلام والدور المطلوب

كلف وكيل وزارة الاعلام بالنيابة السيد احمد عبدالصمد مجموعة من الفنانين بمهمة رسمية الى المملكة المتحدة في الفترة مابين ١٦ الى ٢٥ من هذا الشهر لاحياء حفل سمر يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده بمناسبة المهرجان السنوي للاتحاد. وكان في الولايات المتحدة الامريكية رابطة الطلبة الكويتيين الاسلامية تقيم مؤتمرا سنويا ومخيمات موسمية وكانت تطلب من الحكومة محاضرين ومفكرين لارسالهم لمؤتمراتها ومخيماتها. وكانت طلباتهم غالبا ماترفض او ينفذ بعضها بشق النفس.. بالرغم من ان هذه الرابطة الوحيدة التي تمثل طلبة الكويت في امريكا. وتحولت فيما بعد الى رابطة الشباب المسلم العربي لتضم كل طلبة الدول العربية.

نحن نقول لو ان رابطة الشباب في امريكا طلبت من الحكومة ارسال فنانين وفنانات لقوبل طلبهم بالترحاب والتشجيع.. اما ان نطلب الرابطة علماء ومفكرين فإن ميزانية الوزارة الفلانية لا تتحمل او ان هذه مسؤولية الوزارة الفلانية.. او «راجعونا بكرة»..

ان اول مهام وزارة الاعلام هو خدمة قضايا الكويت والعرب والمسلمين والشعوب المضطهدة.. فهل ارسال الفنانين واقامة ليالي الطرب والسهرات الغنائية من مهام وزارة الاعلام؟ وهل هي من قضايا الكويت والعرب والمسلمين والشعوب المضطهدة؟

الربا وأموال القصر

الاخ عوده الخميس ارسل كتابا الى الاخوة النواب حول الفوائد الربوية على اموال القصر هذا نصها..

الاخ النائب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد صدر المرسوم بقانون رقم ٤ لسنة ١٩٧٤ في شأن ادارة شئون القصر بتاريخ ٧٤/٤/٢ وقد اصبح في حكم هذا القانون ان الادارة وهي تتبع وزارة العدل وصية على كل كويتي قاصر لا ولي أو وصي له «المادة ٢ من القانون» وان كل كويتي قاصر حتى يبلغ السن ٢١ عاما «المادة ٩» وفي ظل هذا القانون اصبحت ملكية هؤلاء القصر تدار من قبل تلك الادارات.. الا ان جزءا كبيرا من اموال القصر يستثمر بطريقة لا تتفق والشريعة الاسلامية حيث تستثمر بالربا، ومعلوم ان الربا من اكبر الكبائر في الاسلام وهو محل غضب الله وسخطه وان تلك الفوائد المحصلة من الربا هي مال حرام وسحت لا يحل لمسلم ان يقوم به الا ان تلك الادارة تقوم بذلك العمل باعطاء الفوائد الربوية الى هؤلاء الايتام واليك الدليل على ذلك:

١ـ من واقع ميزانية الادارة للسنة المنتهية في ١٩٨٠/١٢/٣١ (ايضاح ١) المرفق صورة منه يتضح ان الادارة وضعت مبلغ ٢٦ مليون دينار بفوائد في البنوك التالية (التجاري ـ العقاري ـ الوطني ـ الاهلي ـ الكويت والشرق الاوسط) وهذه المبالغ يأخذ عنها فوائد ربوية تصل احيانا الى ١٤٪.

٢ـ حصلت الادارة على فوائد من تلك البنوك تبلغ ٣١٤٣٩٥٠ (ثلاثة مليون ومائة وثلاثة واربعون الفا وتسعمائة وخمسون دينار) ميزانية الادارة (باب الايرادات).. ومرفق صورة من بيان الايرادات.

٣ـ تقوم الادارة ببعض الاستثمارات غير الشرعية مثل المساهمة في الشركة الوطنية العقارية واقراض الافراد بفوائد وجميعها اعمال محرمة (بيان الايرادات).

٤ـ تقوم الادارة باضافة تلك الاموال (الربوية) الى اصلي اموال القصر لتدفع لهم عند بلوغ الـ ٢١ او الرشد في بعض الحالات مع ملاحظة ان عدد القصر الكويتيين المسؤولة عنهم الادارة بلغ حتى تاريخ ١٩٨٠/١٢/٣١ (١١٣٨٩) شخصا.

اخي العضو

انطلاقا من واجب العمل على ازالة كل منكر بكل مانستطيع لننعم برضاء الله عليك ادعوك للعمل لوقف هذا العمل المخالف لشرع الله.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير

عوده علي الخميس

وزارة الاسكان

٢٧ نائبا يؤيدون تعديل المادة الثانية من الدستور

قدم عدد من النواب الى رئيس مجلس الامة مشروع قانون دستوري بخصوص تعديل المادة الثانية من الدستور على النحو التالي:

«دين الدولة الاسلام ويعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع»

وقد وقع على هذا المشروع ٢٧ نائبا . وفيما يلي المذكرة التفسيرية للاقتراح:

○ نصت المادة الثانية من دستور دولة الكويت ان دين الدولة الاسلام ولاشك ان هذا يقتضي ان يكون تشريع الدولة مستمدا من الشريعة الاسلامية دون سواها عملا بقوله تعالى «ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه» وعملا بقوله جل وعلا «ان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك». وعملا بقوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

○ وبدافع الرغبة في التوجه بالاخذ بالحكم الاسلامي نص دستور دولة الكويت منذ صدوره عام ١٩٦٢ على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع ولم ينص على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، برغم محاولة كثير من اعضاء المجلس التأسيسي الاخذ بالصيغة الحاسمة في الالتزام بالاحكام الشرعية فورا. اضافة الى محاولات الاعضاء في الفصول التشريعية المتلاحقة تحقيق هذا المطلب الشرعي الكبير وعلى هذا النحو ترك الامر في الاخذ بالشريعة الاسلامية لتقدير السلطات التشريعية وقد مضت تسعة عشر عاما على هذه الرخصة الدستورية دون العمل الجدي للعودة الى احكام الشريعة، ولم يجد في ذلك ما جاء بالمذكرة التفسيرية للدستور من دعوة تقول «ان النص الوارد في الدستور انما يحمل المشرع امانة الاخذ باحكام الشريعة، ما وسعه ذلك ويدعوه الى هذا النهج دعوة صريحة واضحة ومن ثم لا يمنع النص المذكور من الاخذ عاجلا ام اجلا بالاحكام الشرعية كاملة وفي كل الامور اذا رأى المشرع ذلك».

○ ولما كان الزمن قد اثبت ان الرخصة الدستورية الواردة في المادة الثانية من الدستور في وضعها الحالي والتي لم تستعمل جديا حتى الان ممكن ان تستمر الى اجل غير مسمى ونحن لا نقترب من الحكم الشرعي بل وربما نبتعد عنه، ولذلك لامفر من الرجوع الى احكام الشريعة، ومن وضع نص قاطع شامل في المادة الثانية من الدستور وذلك بالنص على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، وبهذا التعديل تستقيم هذه المادة من الدستور مع كون دين الدولة الاسلام.

○ ولا شك ان تعديل هذه المادة على النحو المقترح لا يعني الالغاء الفوري للتشريعات والقوانين المعمول بها حاليا والتي قد يخالف بعضها الشريعة لان حكمة التشريع الاسلامي تقتضي التدرج والانتقال من جهة كما تقتضي العمل على اعداد وايجاد البدائل الشرعية الصالحة من جهة اخرى قبل ابطال التشريعات المخالفة للشريعة.

○ ولا شك اننا بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «دين الدولة الاسلام ويعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع» — فإن مقتضى ذلك الا يؤخذ في التشريع عن مصدر غير الشريعة الغراء الا في الامور التي لم يرد حكم شرعي بشأنها.

توزيع الجوائز على ٤١٣ طالبا فازوا في مسابقة حفظ القرآن الكريم

أعلنت وزارة التربية اسماء الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم للعام الدراسي الحالي ٨٠ — ١٩٨١ من المستحقين للجوائز المالية في كل صف دراسي لجميع المراحل ويبلغ عددهم ٤١٣ طالبا، وسيحصل الفائز بالمركز الاول على خمسين دينارا، والثاني ٤٠ دينارا، والثالث ٣٠ دينارا، والرابع ٢٠ دينارا، والخامس ١٥ دينارا، ومن السادس الى العاشر عشرة دنانير، ومن الحادي عشر الى الخامس عشر خمسة دنانير، بالاضافة الى شهادات التقدير، كما ستساهم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بمبلغ خمسة دنانير للحاصلين على ٧٠ درجة فأكثر من جميع المراحل، وستوزع الجوائز في المدارس على الطلاب في مواعيد ستحددها المدارس فيما بعد.

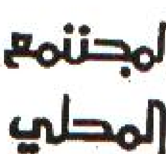
فتوى

وردت الى لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، اسئلة واستفسارات كثيرة عن حكم الرسائل التي ترد الى الناس من مجهولين، فيها بشارات لمن ينسخها ويوزعها على معارفه، وتهديد لمن يهملها ولا يهتم بها.

واللجنة تبين للناس، ان الهدف من هذه الرسائل هو اللعب بعقول المسلمين، وشغل اوقاتهم بما يضر ولا ينفع.

وتنصح اللجنة المسلمين ان يتخلصوا من هذه الرسائل باحراقها ان كانت فيها آيات قرآنية، وان لا يصدقوا ما جاء فيها من اباطيل، ولا يخافوا مما جاء في هذه الرسائل من تهديد ووعيد، قال تعالى «قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا».

هذا وقد وقع على الفتوى مقرر اللجنة الشيخ مشعل مبارك الصباح والاعضاء د. بدر عبدالباقي، حسن مناع، ود. محمد الاشقر.




المجتمع المحلي

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

تقرير عن نشاط اللجنة

لا شك ان للزكاة دورا كبيراً ومباشرا على المجتمع حيث لا يخلو مجتمع من المحتاجين وتتعدد حاجاتهم لظروف شتى فهناك الارامل والايتام ونقصد بهم حسب الجدول أدناه ممن فقدوا معيلهم ومصدر رزقهم حيث بلغوا نسبة ٥٥ر٢٪ من مجموع الحالات التي تتقاضى مساعدات شهرية، أما الفئة الثانية والتي تحتل نسبة ٢٨ر٢٪ فهم الفقراء ونقصد بهم ممن يعملون ولكن دخولهم لا تكفي لمصاريفهم لاسباب شتى مثل كثرة الاولاد او ارتفاع الايجارات .. الخ، اما المرضى والمعوقين فنسبتهم ٥ر٦٪ وهم أصحاب العاهات والامراض المزمنة ممن يتعذر لهم الشفاء حسب التقديرات البشرية اما الرابعة فهم المطلقات وهن اللاتي لا يعملن وذلك لكبر سنهم او لكثرة ما لهم وغالبا ما تكون دخول مطلقيهم ضعيفة مما يترتب عليها قلة النفقة أما فئة الشيخوخة ونقصد بهم كبار السن سواء من الذكور أو الاناث الذين لا يعملون بحكم سنهم وغير كويتيين حيث أن الكويتيين تصرف لهم من التامينات الاجتماعية ونسبتهم ٥ر٧٪ كذلك لم تغفل اللجنة جانب الدعوة والمقصود بهم الطلبة المسلمون خارج الكويت ونسبتهم ٢٪ أما الفئة الاخيرة فهي التعليم ونظرا لما للتعليم أهمية قصوى لذا أخذت اللجنة على عاتقها مساعدة الاسرة المحتاجة ممن لديهم أولاد في مدارس خاصة ودخولهم قليلة.

جدول بالحالات التي تستلم مساعدات شهرية

	ارامل وأيتام	فقراء (عجز مادي)	مرضى ومعوقين	مطلقات	شيخوخة	دعوة	تعليم	الاجمالي
المبلغ	٥٥٣٩	٢٨٣٢	٥٦١	١٨٠ر٥٠٠	٥٧٥	٢٠٠	١٥٠	١٠٠٣٧ر٥٠٠
	٥٥ر٢٪	٢٨ر٢٪	٥ر٦٪	١ر٨٪	٥ر٧٪	٢٪	١ر٥٪	١٠٠ النسبة
العدد	٩٥	٧٨	١٦	٥	١٢	٢	٣	٢١١
	٤٥٪	٣٧٪	٧ر٦٪	٢ر٤٪	٥ر٧٪	ر٩٪	١ر٤٪	١٠٪ النسبة

ثانيا :

الحالات المقطوعة (دفعة واحدة)

	تسديد ديون	عابر سبيل	علاج	تعليم	دعوة	زواج	اضطرارية	اجور شحن وبريد	الاجمالي
المبلغ	٣٣٨٥	٣٧٨	١١٥٦	١٥٠٤	٥	٧٠٠	٩٦٦ر٢٥٠	٧٤٤ر٢٥٠	٨٨٣٨ر٥٠٠
عدد الحالات	١٥	٦	١١	١٧	١	٥	١٥	٦	٦٦

بلغت المساعدات التي صرفت في الحالات العاجلة متطوعة وفق الجدول اعلاه هي ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانية وثلاثون دينار وخمسمائة فلس (٨٨٣٨ر٥٠٠) على ستة وستون حالة مختلفة متنوعة في تسديد ديون، وعابر سبيل وعلاج وتعليم ودعوة وزواج وحالات اضطرارية متنوعة وغير محصورة في الجدول بالاضافة الى أجور شحن وبريد.

لجنة الزكاة والخيرات



● العدساني: ارسال برقية استنكار

من المستفيد من العلاقات الكويتية - الهندية؟

نشرت جريدة «جبان نو - دكا» البنغلاديشية والصادرة في ٨١/٣/٢٢ الاتي «تقوم حكومة الهند باعمال استفزازية غير انسانية وغير اخلاقية ضد المسلمين .. فقد اصدرت الحكومة امرا بتسوية مقابر المسلمين والاستيلاء على اوقاف المسلمين واملاكهم بصورة تتحدى فيه مشاعرهم ونفوسهم .. ففي هذه الايام تقوم مؤسسة التنمية (وهي مؤسسة حكومية) في دلهي بهدم مقابر المسلمين واوقافهم الخاصة بهم في منطقة بنغال الغربية المسماة (بهار) سابقا وذلك بحجة بناء ملاعب ومجمعات رياضية للمباريات الاولمبية الاسيوية والتي ستقام في الهند عام ١٩٨٢ .. وقد قدمت ادارة اوقاف المسلمين شكوى الى المحكمة العليا والتي اصدرت بدورها حكما بقرار وقف عمليات الهدم والاستيلاء .. لكن المؤسسة لم تستجب لقرار المحكمة حيث ان جراراتها و «بلدوزراتها» مازالت مستمرة في الهدم والاستيلاء وقد انجزت الجزء الخاص بالفنادق من هذا المشروع.

وللعلم فان الجزء الاكبر من تمويل هذا المشروع تقدمه دول اسلامية .. فعلى سبيل المثال ساهمت دولة الكويت بمبلغ قدره اثنى عشر مليون دولار لاقامة هذا المجمع الرياضي .. وهذا شيء يؤسف له ...»

الذي يهمنا من الخبر الاتي:.

● اضطهاد حكومة الهند المستمر للمسلمين واستفزاز مشاعرهم ونفوسهم

.. وخاصة حكومة انديرا غاندي..

ففي عام ١٩٧٥ زجت بعلماء المسلمين في السجون وهم الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية في الهند ومولانا ابوالليث الندوى رئيس تحرير جريدة «الندوة» الاوردية والسيد محمد يوسف صديقي رئيس تحرير جريدة «رادياس» الاسبوعية الناطقة بالانجليزية ومولانا صدرالدين صلاحي مدير ادارة البحوث العلمية والتحقيق في الجماعة الاسلامية والسيد محمد مسلم رئيس تحرير جريدة «دعوت» الاوردية اليومية والدكتور نجاة الله صديقي عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاقتصاد الاسلامي العالمي والسيد افضل حسين الامين العام للجماعة الاسلامية والسيد حامد علي مؤسس مجلة «زندكي» الشهرية الشهيرة.

ومنذ عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٧٩ وقعت تسعة الاف وخمسمائة واثنان واربعون مجزرة للمسلمين (احصائية مجلة «سوريا انديا» الهندية الشهرية عدد يونيو ١٩٧٩) .. وطبقا للمصادر الرسمية فان المجازر التي تسمى احداثا طائفية فيما بين عام ٧٢ - ٧٧ كما يلي:

العام	عدد المجازر	الضحايا
٧٢	٢٤٠	٧٠
٧٣	٢٤٢	٧٢
٧٤	٢٤٨	٨٧
٧٥	٢٠٥	٣٣
٧٦	١٦٩	٣٩
٧٧	١٨٨	٣٦

وفي عام ٧٩ حدثت مجزرة رهيبة ذهب فيها خمسمائة مسلم وجرح فيها ما بين ١٥٠ - ١٦٠ مسلم وفي عام ٨٠ حدثت مجزرة اخرى في القسم الشمالي من الهند ذهب فيها ١٥٠ مسلم وجرح ٢٥٠ مسلم وفي شهر فبراير حدثت اشتباكات دامية بين الطلبة المسلمين والشرطة الهندية في مدينة احمد اباد وادت الى اعتقال ١٥٠ طالبا مسلما.

وقد رفضت السفارات الهندية في شهر فبراير منح تأشيرات للوفود الاسلامية المشاركة في المؤتمر الاسلامي بحيدر اباد وقد كانت وكالة الانباء الكويتية من اوائل من نشر هذا الخبر .. وقد نددت الحكومة الهندية بمؤتمرات المسلمين واعتبرتها مؤتمرات طائفية لتخريب الحياة السياسية في الهند.

• مجلس الامة مطالب بان يرسل برقية احتجاج للبرلمان الهندي يشجب فيها هذه الانتهاكات ويعبر عن استياء الشعب الكويتي.



• ديوراس .. والحقد الوثني

وكان خبر هدم مقابر المسلمين والاستيلاء على اوقافهم هو آخر خبر في سلسلة المجازر والاستفزازات

• يقابل هذه الاخبار برود شديد في تصرفاتنا تجاه ما يحدث لاخواننا المسلمين هناك .. فنحن لم نحتج على تصرفات حكومة غاندي .. ولم نهددها بقطع المعونات وحجب الاستثمارات منها ولم نقاطعها دبلوماسيا .. اننا نقوم بالاتي: -

١ - البحث عن وسائل استثمار اموال الشعب الكويتي في الاراضي الهندية يستفيد منها الشعب الهندوكي الوثني ويجرز فيها اخواننا المسلمين .. فقد نص البيان الكويتي الهندي المشترك الاخير على الاتي: «كما اتفقا على ان تتم دراسة مساهمة الكويت في برنامج التنمية والتصنيع في الهند على اسس استثمارية تحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين» «كما استعرض الطرفان امكانية زيادة التعاون بين بلديهما في مجال التجارة واتفقا على اتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الشأن مثل تبادل الوفود واقامة المعارض التجارية» كونا ٨٠/٩/١١

وكنا قد كتبنا عن وفد اقتصادي كويتي سيذهب الى الهند لدراسة - جدوى استثمار الاموال الكويتية في تصنيع المعادن وغيرها وعلقنا على هذا الخبر بآملنا ان لا يتم شيء مثل هذا حتى تصان الدماء المسلمة.

٢ - تقديم المساعدات المالية والامدادات النفطية .. فقد نص البيان المشترك السابق على الاتي «كما اكدا بصفة خاصة على اهمية الطاقة بالنسبة لاقتصادهما الوطني والاقتصاد العالمي ملاحظين امكانية التعاون بين بلديهما في مجالات النفط واستكشافه واستغلاله والحفاظ عليه وكذلك في مجال البتروكيماويات، واتفقا على ان يتم البحث في ذلك على المستوى الوزاري والمستويات الاخرى».

«وفي هذا المجال اعربت رئيسة وزراء الهند عن امتنانها للمساعدة التي يقدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الى الهند حيث سيعطي الصندوق اهتماما لبرامج التنمية الداخلة في نطاق اختصاصه وبالذات فيما يتعلق في نطاق الطاقة».

وما خبر مبلغ ١٢ مليون دولار المعلن عنه في اول المقال الا شاهد على ذلك.

٣ - اقامة العلاقات الودية الوطيدة مع الحكومة الهندية .. ومن ايادينا الخيرة لا بأياديهم الملطخة بدماء المسلمين الهنود فزيارة رئيس البرلمان الهندي رال رام جاكر والوفد المرافق له للكويت والتباحث مع السيد العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي وبحث مجالات التعاون وتوطيد العلاقات وتوثيق الروابط!! بين الشعبين .. وما زيارة رئيسة وزراء الهند المقبلة للكويت الا شواهد على ما نقول.

○ واننا نستغرب استمرار العلاقات الرسمية بين الحكومة الكويتية وحكومة الهنود .. وحكومة الهنود لا تحترم مشاعرنا ولا تقدر قضايانا

فعلى المستوى الاسلامي .. تقوم حكومة الهنود باضطهاد المسلمين .. وتحرمهم من حقوقهم السياسية رغم تشدقهم بالديمقراطية..

وعلى المستوى العربي .. فحكومة الهنود تقف موقفا واضحا قويا مع دولة العدو الاسرائيلي .. بل تعترف ان الدول الغربية قذفت كرة «القضية اليهودية» بين احضانها وان كانت تصدع عن ذلك بشيء من العتاب للغرب (جريدة الشرق الاوسط ٨٤٠) .. بل ان الصفقات السرية بين الهند واسرائيل على قدم وساق .. ولقد نشرت جريدة السياسة بعددها الصادر في ٨٠/٨/٢٨ عن صفقة سرية بين الهند واسرائيل تقوم بها شركة كندية تستورد قطع غيار دبابات من الهند لحساب اسرائيل.

وعلى المستوى الاستراتيجي تقف الهند مؤيدة للتدخل الشيوعي الغادر في افغانستان وهذا ما اعلنته المعارضة الهندية في البرلمان الهندي كما نشرت جريدة النهار في ٨٠/١٢/٢٩ .. ولقد رحبت انديرا غاندي باقتراحات الرئيس الروسي بريجنيف والتي عرفت «بمبدأ بريجنيف» ووصفتها بانها بناءة وجديرة بالاهتمام .. وقالت ان وجهة نظر بلادها حيال بعض المواضيع التي تتعلق بمنطقة المحيط الهندي والحرب في الخليج كانت متطابقة مع وجهة النظر الروسية.

القبس ١٩٨٠/١٢/١٦

بعد كل هذا نحن نسأل من المستفيد من تلك العلاقات الودية مع الهند .. ان الهند هي المستثمر الوحيد الرابح لتلك العلاقات .. لذا نحن نطالب

• وقفة قوية من الحكومة الكويتية ضد الاستفزازات الهندوكية .. ولتبدأ هذه الوقفة من بالضغط من زاوية المساعدة الاقتصادية على الحكومة الهندية .. ان السياسة الخارجية الكويتية اثبتت مهارتها لكثير من القضايا العالمية .. وهي الان امام قضية تستطيع ان تكسبها كما نتمنى ان تهدد حكومة الكويت بسحب مساعدتها المالية لمشروع المجمع الرياضي اذا لم تحترم الهند مقابر المسلمين واوقافهم .. ولقد كانت لامير البلاد وقفة قوية امام انديرا غاندي في الدفاع عن المسلمين هناك مما يؤكد على ان القيادة السياسية العليا في الكويت مهتمة بشؤون المسلمين في الهند فهل تعمل السياسة الخارجية على استمرار هذا الاهتمام؟

• وقفة قوية من مجلس الامة وذلك بان يرسل برقية احتجاج للبرلمان الهندي يشجب فيها هذه الانتهاكات ويعبر عن استياء الشعب الكويتي لاعمال الهنود الاستفزازية ضد اخواننا المسلمين في الهند..

ماذا تريد نقابة
عمال نفط الكويت؟

● ايقاف الساعات الاضافية مادامت بغير تعويض.
● حين تعد الشركة بحل مشكلة بعد «٥» سنوات!
● قضايا عمال معمل التكرير ودائرة النقليات، ودائرة الوفرة.

قال مسؤول في شركة نفط الكويت لنقابة عمالها «ان الشركة تناور على العمال .. وهذا ليس عيب».

من يقرأ هذه العبارة يكاد لا يصدق انها صدرت عن مسؤول في شركة حكومية! ولكن الواقع، للاسف يؤكدها، كما جاء تقرير مجلس ادارة الجمعية العمومية الاستثنائية في الثامن من ابريل الجاري.

ولكن ماهي المطالب التي يسعى العمال لتحقيقها وتناور فيها الشركة؟

● العمل الاضافي:

الشركة تحرم عددا كبيرا من العاملين لديها من التعويض عن الساعات الاضافية التي يعملون فيه بحجة ان درجاتهم عالية، مخالفة بذلك نص القانون رقم ٦٩/٢٨.

○ المتوسط الشهري لبدل تذاكر السفر جزء لا يتجزأ من الاجر الشامل:

وهذا ما اكده القانون والقانون ٦٤/٣٨، اضافة الى الاتفاقات المعقودة مع الشركة منذ عام ١٩٦٩ الى ١٩٧٤/٥/١٤.

● قضية العاملين في الانتاج:

وهؤلاء العمال كلفتهم الشركة بأعمال اضافية دون ان تعوضهم عنها، فما كان منهم الا ان رفضوا القيام بها، فطردتهم الشركة، مما ادى الى التوقف الكلي عن العمل بدءا من ١٩٨٠/١/١.

وبعد تدخل وزير النفط اعيد هؤلاء الى العمل.

ثم ماذا؟ لقد وعدت الشركة بحل هذه القضية في عام ١٩٨٦!! هل هي خطة خمسية؟

● قضية العاملين بدائرة معمل التكرير:

وتتلخص قضية هؤلاء في النقاط التالية:

- النقص الواضح في الايدي العاملة.
- زيادة الاعمال والاعباء المضافة نتيجة النقص في الايدي العاملة.
- عدم انصافهم في عملية التقييم التي جرت في الشركة السنة الماضي.
- عدم توفر الشروط الصحيحة وعناصر الامن والسلامة.

● العاملون في دائرة النقليات:

وهم العصب الاساسي لجميع تحركات الشركة ابتداء من نقل العمال وانتهاء بسحب الآلات الثقيلة.

● العاملون في دائرة الوفرة:

منذ عام ١٩٧٨ حين تمت عملية دمج هذه المنطقة بشركة نفط الكويت، والنقابة لا تألو جهدا الا وبذلته مطالبة الشركة بمساواة هؤلاء العاملين بعاملي الشركه.

وقد كتبت النقابة بتاريخ ٨١/٢/٢١ كتابا للشركة تطلب عقد اجتماع عاجل لبحث الاوضاع المتفاقمة، ولكن لم يكن هناك اية استجابة.

• زاد عدد المراجعين للمستشفى ولم يزد اعضاء الهيئة الطبية.



• المدير العام لشركة نفط الكويت

• السكن، وبدله، وخدمات الاسكان:

جاءت احكام القانون توجب توفير السكن الملائم للعمال واسرهم بالمجان. ولكن اين هذا السكن الملائم؟ ففي منطقة الجنوب والشرق نجد مساكن لا تتلاءم مع عادات وتقاليد ساكنيها، اضافة الى افتقارها الى ابسط متطلبات الحياة اليومية وتلف كثيرا من اجزائها.

وقد كتبت النقابة في عام ١٩٧٩ تطالب بالغاء القيمة الايجارية المفروضة على المساكن الواقعة بمنطقة الجنوب، وجاء رد الشركة في مارس الماضي (٢٩٨١) برفض الطلب بحجة واهية.

• الدائرة الطبية وخدماتها:

زاد عدد المراجعين للمستشفى زيادة ملحوظة في السنوات الاخيرة في حين ان عدد العاملين في الدائرة من اطباء وممرضين لم تطرأ عليه اية زيادة.

ومن جهة اخرى فان الشركة تعمد الى هضم حقوق العاملين في الدائرة من اطباء وممرضين مع تحملهم مسؤوليات اكبر واجسم.

• الواجبات والمسؤوليات في العمل:

كانت النقابة ولا تزال تحرص على وجوب

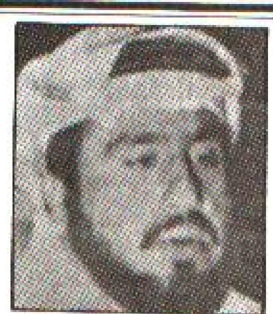


• رئيس نقابة عمال نفط الكويت

تسليم الشركة لها ملخصا كاملا لجميع الواجبات والمسؤوليات لكل وظيفة مبينا فيها درجتها، وهذا من اجل تمكين الشركة من ممارسة دور الرقابة على التسيب الوظيفي، ومنعا للمداخلات والاضافات وفقا للاهواء الشخصية، ومنعا للتلاعبات الكثيرة التي تحصل.

• مراسلات النقابة واستفساراتها:

لسنوات خلت، دأبت الشركة على اهمال الرد على مراسلات النقابة واستفساراتها،



سكرتير المجلس

مما حدا بمجلس الادارة أنذاك الى تقديم شكوى ضدها الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تم بعدها التوصل الى اتفاق يقضي بوجوب التزام الشركة بالرد على جميع مراسلات النقابة واستفساراتها بزمن حده الاقصى ١٥ يوما.

الا ان الشركة، مع مرور الزمن، عادت الى ممارسة عملية الاهمال هذه، وبسوء نية هدفها تمييع القضايا املا في ان تنسى النقابة وتمل.

هذه مطالب نقابة عمال شركة نفط الكويت، وهي كما يرى كل منصف، لا تخرج عن المنطق، ولا تخالف العقل، ولا توصف بالاستحالة.

إعلان ودعوة

تقوم الجمعية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الأسلامية بتوزيع الجوائز على المتفوقين في مسابقة القرآن الكريم لمراكز الشباب الدائمة وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الأثنين ٢٢ جمادي الآخرة الموافق ٢٧ إبريل الجاري بمسجد الجمعية.

وبهذه المناسبة تدعو الجمعية أولياء أمور الدارسين والدارسين بحضور حفلها المعتاد في الموعد المحدد بمقر مسجد الجمعية والدعوة عامة.





من يحمي العامل؟

بقلم: اسماعيل الشطي

في بيان نقابة الكهرباء تكشفت حقيقة رهيبة وهي ان عوامل الامن والسلامة الصناعية متدنية في مرافق وزارة الكهرباء وان آثار الصعقات الكهربائية منتشرة على اجساد عمال وفنيين ادارتي التوزيع وشبكات النقل .. بل ان منهم من قضى حتفه ومنهم من جعلته مشوها او عاجزا ومنهم من ينتظر .. كما جاء في بيان نقابة العاملين بشركة نفط الكويت ان اكثر من ٩ اشخاص ذهبوا ضحية حادث الروضتين وان ٤ اشخاص ذهبوا ضحية حادث مركز تجميع النفط رقم ٢٢ وان شخصين ذهبا ضحية حادث الوفرة وتدمرت منشآت رصيف التحميل نتيجة حادث الميناء .. وذلك خلال السنوات الاخيرة.

كما نشرت الزميلة «الانباء» ان مصادر مطلعة في بلدية الكويت اكدت ان تعديلات ستتم على قانون البناء مراعاة لشروط السلامة ..

كل هذا يشير إلى ان عوامل الامن والسلامة في ظروف العمل بالكويت متدنية ورديئة .. ومما يؤكد ذلك عندي انني قمت بتدريس مادة الامن الصناعي في معهد الكويت للتكنولوجيا وطلبت من طلبتي كتابة تقارير عن حادثة من حوادث الامن الصناعي في الكويت ودراسة اسبابها فتجمع لي عدد لا بأس به من هذه الحوادث .. وكانت منها حوادث بارزه في مشاريع البناء ..

وكان ابرز اسباب هذه الحوادث اهمال جهات العمل لعوامل السلامة والامن الصناعي في المرفق او المشروع .. ومما يشجع هذا الاهمال عدم وجود قانون السلامة والامن الصناعي.

وفي البلاد الصناعية تقوم منظمات أو هيئات لتنفيذ قوانين السلامة والأمن الصناعي وتحفظ للكائن البشري قيمته الكبيرة ... بل إن الانسان يستطيع أن يطالب بتعويضات باهظة الثمن لأي عضو مصاب من اعضاء جسمه ... وعلى سبيل المثال منظمة السلامة والصحة الامريكية.

ان حوادث الامن الصناعي ستظل مستمرة ومتكررة ما لم ينبر نائب من نواب مجلس الامة ليطالب بقانون السلامة والامن الصناعي الذي يحمي العامل من اهمال ارباب العمل في الشركات والمؤسسات والمرافق الصناعية.

انتبهوا أيها النواب

هل انتهت قضية الامن

وافق المجلس على قفل قضية الامن في الكويت واحالتها الى اللجنة، المختصة بذلك، رغم ان الوضع الامني في الكويت لم يتغير.. واوراق القضية لم تطو بعد.

- فالجرائم ما زالت مستمره.. واخبارها ما زالت تسري في المجتمع.
- والتلفزيون لم يطرا على برامجه شيء.. فما زالت مسلسلات العنف والجريمة والمغامرات مستمره.
- واعلانات الحفلات الراقصة والصاخبة الليلية في فنادق الكويت ومطاعمها ما زال يعلن عنها.
- والادارة العليا في وزارات الدولة ذات الصلة المباشرة بالقضية لم تتغير.
- فما الذي تغير؟.. هل هي الدوريات الليلية التفتيشية التي نراها عند كل ازمة امن.. والتي نسميها حبوبا مسكنة..؟؟

ان قفل نقاش هذه القضية في مجلس الامة يسلط الضوء على مؤشر خطير وهو ان يتحول مجلس الامة إلى ديوانية للتنفيس عن هموم المواطن فقط.. انتبهوا يا أيها النواب.

استطلاع
المجتمع
حول

توجهات
المجلس الجديد
نحو القضايا الاقتصادية

● ٥٦٪ من السادة المشاركين رأى ان تصبح الكويت مركز خدمات دولية للتجارة والترانزيت كبديل انتاجي غير النفط.

نتابع معكم استطلاع المجتمع حول تحديد ملامح شخصية المجلس الجديد من خلال السادة المشاركين.. وفي هذه الحلقة يتركز الطرح في معرفة توجهات السادة المشاركين نحو مجموعة من القضايا الاقتصادية التي تشكل اساسيات في البناء الاقتصادي السليم والجدير بالذكر ان ٣٦٪ من السادة المشاركين قد شاركت في ادارة مجالس مؤسسات اقتصادية في البلد.

ضرورة ايجاد بديل انتاجي غير النفط

النفط هو الاعتماد الرئيسي لمصادر الدخل وله دور كبير في تحديد مستقبل الكويتيين. فالتوقعات حول نضوب النفط وانخفاض مستوى الانتاج في المستقبل يدفع كلا السلطتين التشريعية والتنفيذية الى الدراسة والبحث الجاد لايجاد بديل انتاجي غير النفط. حول هذه النقطة، ايجاد بديل غير النفط كقضية ذات اهمية من حيث الاولوية اكد:

● ٤٨٪ من السادة المشاركين بانهم سيتبنون مسالة ايجاد بديل انتاجي للنفط.

○ ٤٤٪ أيدوا زملاءهم بالموافقة..

○ ٤٪ أجابوا بكلمة متردد

ومما يؤكد ان هناك توجهات جادة نحو ضرورة ايجاد بديل انتاجي هو موافقة ٩٢٪ من السادة المشاركين.

* البديل الانتاجي الاقتصادي:

هناك بدائل انتاجية مطروحة كثيرة غير النفط طرح منها على السادة المشاركين بديلان نرى اهمية طرحهما وهما:

أ ـ أن تصبح الكويت مركز خدمات دولية للتجارة والترانزيت.

○ ٥٦٪ من السادة المشاركين اجابوا بنعم

○ ١٢٪ عارض هذا الرأي

ب ـ الاهتمام بالتصنيع:

○ ٥٢٪ من السادة المشاركين اجابوا بنعم

○ ٢٠٪ عارض الاهتمام بالتصنيع

نرى ان الخيار سيكون صعبا في اقرار البديل الانتاجي الاقتصادي لكن بمزيد من الدراسة والتأمل والبحث ستكون النتائج مرضية بإذن الله.

الاستثمارات الخارجية للاموال الكويتية:

الاستثمارات الخارجية للاموال الكويتية قضية مهمة وحساسة ابدى السادة المشاركون رأيهم فيها من حيث اولوية عرضها على المجلس

o ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدوا أنهم سيطرحونها في المرتبة الاولى.

o ٤٠٪ من السادة المشاركين ابدوا أنهم سيطرحونها في المرتبة الثانية بعد البديل الانتاجي للنفط.

أبدى السادة المشاركون على ان الاستثمارات الخارجية لابد وان تضبط وتراقب وقد وافقوا على ان توقع قوانين للاستثمارات الخارجية لضبط الاستثمار.

والمتتبع لهذه القضية يرى ان اغلب الاستثمارات في السوق الغربية وحين سؤال السادة المشاركين عن استثمار الاموال الكويتية في السوق الاسلامية افضل ام السوق الغربية والشرقية كان الرأي:

o ٨٠٪ وافق على ان الاستثمارات في السوق الاسلامية افضل.

o ٤٪ عارض وابدى ان الاستثمار في السوق الغربية والشرقية افضل.

ترشيد الميزانية:

وافق السادة المشاركون على ان من اهم القضايا التي ستحفظ الاقتصاد الوطني وتعمل على ديمومته، قضية ترشيد الميزانية وابدى:

o ٤٠٪ من السادة المشاركين طرح هذه القضية في المرتبة الثانية بعد البديل الانتاجي من حيث الاولويات الاقتصادية المطروحة في المجلس.

البديل للبنوك الربوية:

من التجارب الاسلامية في الحقل الاقتصادي هي تجربة البنوك الاسلامية والمتمثلة محليا في بيت التمويل الكويتي ويمثل هذا النوع من التجارب حلا بديلا للبنوك الربوية فكان رأي السادة المشاركين حول تجربة بيت التمويل الكويتي كبديل جيد للبنوك الربوية:

o ٨٨٪ أجاب ب (نعم)

o ٤٪ أجاب نسبيا

o لم يعارض احد هذا الرأي

o ٨٪ امتنع عن الاجابة

وكما قلنا في المقدمة ان ٣٦٪ من السادة المشاركين ذوو فعاليات ادارية اقتصادية مما يعطي لهذا الرأي وزنا جيدا، وعليه فان التوجهات المطروحة للاغلبية هو الرضا ببديل اسلامي كتجربة اقتصادية ناشئة.

نحن نسأل
المجلس والاعلام والداخلية

نشرت جريدة «كويت - تايمز» الكويتية والناطقة باللغة الانجليزية في عددها الصادر في ٩ ابريل ١٩٨١ ثلاثة اعلانات نورد ترجمتها كما جاءت:-

○ شاب ياباني يبلغ السادسة والعشرين من عمره يعمل في شركة خاصة ويبحث عن فتيات اوربيات او امريكيات ليتخذهن صاحبات.. هواياته الموسيقى، والسباحة والترحال.

لمزيد من المعلومات اكتب لياكيو يوكو، (ميلكو) ص.ب (٠٠٠٠) الصفاة

○ شاب مثقف يبلغ السابعة والعشرين من عمره يعمل في شركة خاصة ويبحث عن فتيات اوروبيات او امريكيات ليتخذهن صاحبات .. لمزيد من المعلومات اكتب لصندوق بريد (...) الصفاة.

○ كون صداقات.. من كلا الجنسين .. سواء من كل انحاء الهند، الشرق الاوسط، أوروبة، استراليا، امريكه، ... للخدمات الخاصة اتصل بـ «جوهان» ص.ب (...) الشعب.

يلاحظ القارىء ان هذه الاعلانات دعوة للرذيلة على الطريقة الغربية .. فممارسة الزنا واتخاذ العشيقات وممارسة اللواط امر طبيعي في الاعراف الغربية .. والغربيون لم يعودوا يحفلون بالشرف والعرض والعفة .. ولا يلقون بالا على الترابط الاسري واستمرارية نقائه .. فلذلك لا تغضب الاسرة ولا تثور عندما تشاهد احدى بناتها عشيقة يتلذذ بها احد الشبان .. لذلك نحن نوجه الاسئلة هذه لعدة جهات

○ الى مجلس الامة .. بكونه ممثلا عن الشعب ومعبرا عن آراء الامة.. هل ترضى ايها المجلس بهذه الدعوة. وهل تقبل ان تمارس في ديارنا وبين بيوتنا.. في الشعب وفي غيره من المناطق.. هل ترضى ايها المجلس ان تنتقل هذه العادات الى مجتمعنا وتصبح بناتنا عشيقات لابنائنا يتلذذون جميعا بما حرم الله.. اذا كان جوابك بالرفض فاتخذ مواقفا معبرة عن هذا الرفض.. والا فانت لست معبرا عن هذه الامة.

● الى وزارة الاعلام

● هل الدعوة للزنا واللواط تحت ستار اسلوب الصداقة الغربي لا يقع تحت طائلة قانون المطبوعات؟

● أليس الدعوة الى الفساد ونشر الرذيلة في المجتمع يعاقب عليه القانون؟

مافائدة قانون المطبوعات اذ لم يطبق على اولئك الذين يستخفون بذات الله القدسية واولئك الذين يشيعون الرذيلة والفساد؟

هل قانون المطبوعات لخدمة الشعب الكويتي ام لخدمة السياسة الكويتية.. فاذا انتهكت حرمات الشعب يبقى القانون خامدا واذا انتهكت حرمات السياسة الكويتية ثارت ثائرته؟

● الى وزارة الداخلية

نحن نسأل ماذا يفعل هذا الشاب الياباني او الاخر المثقف اذا لم يجد فتيات امريكيات واوربيات؟

هل سيبحث عن عربيات وكويتيات!؟

ونحن نسأل اين يمارس هؤلاء صداقتهم الغربية او عملياتهم الجنسية؟

ونحن نسأل هل هذه الصداقات لا يصحبها حفلات ماجنة ومخدرات واوكار لواط وخمور كما يحصل في الدول الغربية؟

ونحن نسأل أليس هذه من عوامل بث الذعر في المجتمع ونشر الفساد والرذيلة واخلال الامن؟

اين وزارة الداخلية من تلك المكاتب التي تقدم خدمات جنسية في الكويت؟

اين وزارة الداخلية من «جوهان» التي او الذي يؤدي الخدمات التالية لواط، زنا، سحاق، على الطريقة الهندية العربية والغربية؟

اين وزارة الداخلية من تلك الطوابير من النساء اللاتي قدمن الكويت بلا محرم او تحت صفات مريبة؟

مشروعان

● صرح النائب مشاري العنجري لمندوب المجتمع أن مشروعه المقدم لمجلس الامة منذ ٤ اسابيع والذي يوصي بانشاء صندوق للزكاة ... قد تضمن ١٠ مواد .. من أهمها: ان يتم تحصيل موارد الصندوق من استثمار الشركات المساهمة برأس مال بالفئة الشرعية والتي تقدر بربع العشر ... هذه القيمة تفرض على صافي أرباح الشركات بحسب الصرف التجاري تقدر قيمته بـ ٢٫٥٪ كخطوة اولى في البداية. اضافة الى ذلك تستقطع الزكاة الشرعية من الشركات وتستقبل أموال الشركات من الزكاة وتصرف بمصاريفها الشرعية.

وتضمن مشروعه اقتراحا بان يلحق الصندوق بمؤسسة التامينات الاجتماعية. ويشكل له مجلس ادارة يتكون من السادة وزير المالية رئيسا لها ... وبعضوية السادة مدير المؤسسة، ووكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، واحد المؤهلين في الفقه الاسلامي يتم تعيينه بقرار من مجلس الوزراء ولمدة ٣ سنوات.

● ثم أضاف بان الصندوق ينقسم الى صندوق خاص للزكاة، وصندوق آخر لجمع التبرعات والصدقات من الافراد

الجلسة الاخيرة لمجلس الامـــة

○ وافق النواب على ١٠ مراسيم بقوانين بالاغلبية العظمى ... **ناقش نواب مجلس الامة في جلسة اخيرة مجموعة مراسيم بقوانين .. وقد اقر بعضها ومن المراسيم التي ناقشها:**

○ قانون الجزاء .. فقد وافق عليه أربعة واربعون نائبا بينما امتنع احدى عشر نائبا عن التصويت، ولم يوافق عليه عضو واحد.

○ قانون التأمينات الاجتماعية .. وقد وافق عليه أربعة وخمسون نائبا ... وامتنع اربعة نواب عن التصويت.

○ التعديل الخاص بأحكام قانون ايجار العقارات والاماكن والموظفين .. وقد وافق عليه ثلاثة وخمسون نائبا، وامتنع عن التصويت نائب واحد.

ونوقشت كذلك قوانين اخرى مثل تنظيم الالتزامات عن العمل غير المشروع، وقانون المرور، ومحكمة المرور، وقانون نظام الشرطة والجيش. والقوانين السابقة هي من ضمن القوانين التي صدرت خلال فترة توقف الحياة البرلمانية.

الجنسية الثانية

○ وأثار عدد من اعضاء المجلس موضوع الجنسية وطالبوا باعادة النظر بأوضاع حملة الجنسية الثانية، كما طالب بعض النواب باعطاء هؤلاء المواطنين الحقوق السياسية التي يتمتع بها حملة الجنسية الاولى وخصوا بذلك بعض افراد الجيش والشرطة وبعض المدنيين الذين قدموا خدمات للبلاد، وقد عقب وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح على هذه النقطة. **«بأن القانون هو قانون عام ولا يخص فقط الجيش والشرطة».**

○ الرئيس محمد يوسف العدساني اصر على التمسك بنصوص اللائحة الداخلية التي لا تجيز للنائب ان يعقب اكثر من مرة، وقد عارضه في الرأي نائبه احمد السعدون الذي اجتهد بأن من حق النائب ان يعقب اكثر من مرة اذا ورد اسم النائب على لسان الوزير، وقال ان هناك نصوصا صريحة في هذا المعنى، وقد استقرت هذه النصوص واصبحت من النصوص المتفق عليها.

○ ورد الرئيس على كلام النائب السعدون بأن من حق النائب التعقيب أكثر من مرة اذا كان في رد الوزير أي مس بشخص النائب، ومادام ليس هناك ما يمس النائب فليس من حقه التعقيب الا مرة واحدة.

تعميم النداء الآلي المباشر

○ سبب هذا الاجتهاد في التفسير ماورد على لسان وزير المواصلات في رده على سؤال النائب جاسم الخرافي حول الفائدة من تعميم النداء الآلي المباشر.

وحسم هذا النقاش الذي شارك فيه اكثر من نائب من بينهم الدكتور ناصر صرخوه وعدنان عبدالصمد العنجري وعبدالمحسن جمال، حسم بقول الرئيس العدساني: «اذا كان لدى النائب أي استفسار عما ورد في كلام الوزير فليتقدم بسؤال أخر» واتفق معه في الرأي وزير العدل ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء.

● الجلسة كانت مؤشر لمرور كل القوانين بدون مناقشة

○ الا ان هذه الجلسة كانت بمثابة مؤشر على احتمال مرور كل القوانين التي صدرت اثناء تعطيل الحياة البرلمانية، فقد كان واضحا ومن موافقة المجلس على بضعة قوانين ان النية تتجه الى عدم قيام صراع او خلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية خاصة وانه ليس من حق المجلس مناقشة القوانين الصادرة عن الحكومة خلال السنوات الاربع الماضية مناقشة تفصيلية.

فاما ان يرفضها ككل او يقبلها، وهو ان طالب المناقشة وأصر عليها فان المواطنين — كما قال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء — سيجدون أنفسهم في موقف محرج!!

صندوق الزكاة

او وزارات الدولة .. توزع هذه التبرعات في أوجه الخير المختلفة.

● واوضح بان مشروعه يختلف نوعا ما عن المشروع الذي تقدم به النائب جاسم الخرافي، ذلك بانه جاء يذكر الخطوة العامة دون ذكر التفاصيل ... كما تضمن المشروع ٤ مواد، من أهمها ان تفرض الزكاة الشرعية على الشركات المساهمة وأن ينشأ الصندوق ملحقا بمجلس الوزراء لكي يصدر فيه قرارا ينظم له طرق صرفه .. مع امكانية استقبال الصندوق للصدقات من الافراد ومحبي الخير.

● أما النائب جاسم الخرافي فقد ابان لمندوب المجتمع الخطوط العامة لمشروع صندوق الزكاة الذي قدمه للمجلس منذ ٤ أسابيع وقد تضمن المشروع ٤ مواد، من أهمها: أن يكون الصندوق مستقلا بذاته دون أن يلحق بأي هيئة أو مؤسسة .. ويشكل له مجلس ادارة مستقل بقرار من مجلس الوزراء.

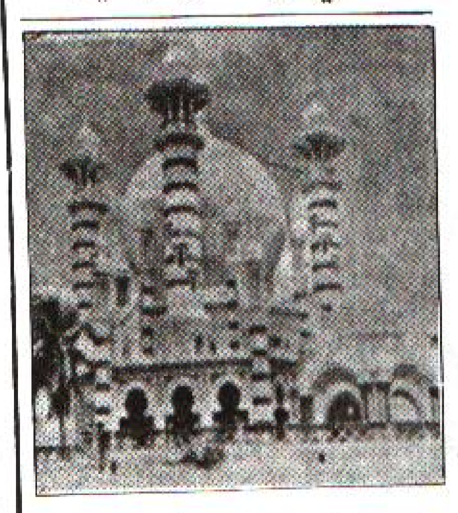
- كما يستقبل الصندوق ٢٫٥٪ من أرباح الشركات المساهمة .. ويستقبل كذلك الصدقات والزكاة من الافراد.

ثم ابان بأن مشروعه يختلف عن المشروع الذي تقدم به النائب العنجري وذلك بانه أوصى أن يكون الصندوق مستقلا دون أن يلحق بأي هيئة أو مؤسسة على الاطلاق.

زيادة ونقصان

قالت إحصائيات حكومية سورية إن متوسط دخل الفرد السوري زاد في العام الحالي بنسبة ١٧٫٨٪ عنه في عام ١٩٧٩، وتجدر الاشارة إلى أن انخفاض الليرة السورية بلغ في العام نفسه بنسبة تتجاوز ٣٠٪، أي أن قيمة الشراء لليرة السورية انخفضت أيضاً بنسبة تتجاوز ٣٠٪، وبالتالي فإن دخل الفرد السوري نقص أكثر من ١٣٪ بحساب الفارق بين زيادة الدخل وانخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية.

هل تطبق ماليزيا الاسلام في مؤسساتها المالية؟



ربما تكون ماليزيا أول دولة تطبق برنامجاً للتنمية يتفق مع المبادىء الاسلامية، وذلك إذا وافقت حكومتها على مجموعة من القرارات اتخذتها الندوة التي افتتحها رئيس الوزراء ماهاتير محمد في جامعة كوالالامبور في ١١ مارس الحالي.

وينص واحد من هذه القرارات الأربعة والستين التي اتخذت، على أن تدار البنوك والمؤسسات المالية الحكومية الأخرى وفقاً للمبادىء الاسلامية.

ودوى تصفيق زعماء المسلمين قوياً في المؤتمر!

في الكلمة التي ألقاها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، أشار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير، الى الوضع في أفغانستان فقال:

«ان على الزعماء المسلمين الأخذ بعين الاعتبار تأكيدات الاتحاد السوفياتي «الصديق» من أن وجود قواته هناك هو أمر مؤقت، وأنه سيسحبها في الوقت المناسب».

وحين ألقى المجاهد الافغاني عبد الرب سياف كلمته في المؤتمر، قال «ان قضية فلسطين هي قضيتنا مثل أفغانستان، ونحن مستعدون للقتال الى جانب الفلسطينيين لتحرير فلسطين».

سمعت هذا وشاهدته على شاشة التلفزيون، والذاكرة تعود بي الى ما قبل عشر سنوات، حين كانت الطائرات الاميركية تقصف فيتنام، في الوقت الذي كانت فيه الثورة الفلسطينية في سنواتها الأولى، كانت الصحف العربية تكتب عن «المناضلين الفيتناميين» ضد «الامبريالية الأميركية»، ويدعو «الثوار العرب» إلى تأييد هذه الثورة والوقوف الى جانبها بكل ما يملك الثوار من وسائل الدعم المادية والمعنوية.

وحين ظهر الثائر الكوبي «تشي غيفارا»، نظم الشعراء العرب له قصائد، ودبجوا من أجله المقالات، وكان من سمى ابنه بـ«غيفارا»، ومن أطلق لحيته مثل لحيته.

وعندما قويت الثورة الفلسطينية، فتحت المجالات رحبة في معسكرات تدريبها أمام جميع من يرغب في التدرب على السلاح والقتال، وجاء فعلا رجال من مختلف المنظمات في العالم، يتدربون، ثم يعودون الى بلادهم ليقاتلوا في صفوف منظماتهم، وكان بعضهم –وهم معدودون– يقاتلون مع الفلسطينيين.

خلال ذلك كله، كان فريق من الناس يقولون للثائرين العرب: لا تشغلكم قضايا غيركم عن قضيتكم.. وكانوا يجيبون: قضية الثورة واحدة لا تتجزأ.. في فيتنام.. أو في كوبا.. أو في فلسطين، أو في غيرها.

تذكرت هذا كله وأنا أتابع على شاشة التلفزيون كلمات المتحدثين في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وتساءلت:

ألم تكن قضية الثورة واحدة.. فما بالهم يدعون اليوم الى عدم الاهتمام بالثورة الأفغانية المسلمة؟ ألم يكونوا يقولون ان الثورة تقاتل الامبريالية وأذنابها، فما بالهم يفرقون بين الامبريالية الأميركية والامبريالية الروسية؟ كيف يصبح الاتحاد السوفييتي «صديقا»؟ وكيف يصدقون، أو يطلبون منا أن نصدق، أن وجوده في أفغانستان مؤقت؟ وأنه «سيسحب قواته من أفغانستان في الوقت المناسب»؟ وما هو الوقت المناسب.. هل هو الوقت الذي يتم فيه القضاء على الاسلام في أفغانستان؟ الاسلام الذي اجتمع الزعماء في القمة الثالثة في ظله من أجل تحرير القدس؟ كيف يطلبون منا أن نتبع مناهج الثوار «المستأسدين» الذين اعترضوا أيضا على تأييد الثورة الأفغانية؟ هل هذه هي أخلاقيات الثورة التي تربوا عليها؟

ثم، من جانب آخر، هل خبت فراسة المسلم الذي ينظر بنور الله فيعرف الصادق من الكاذب، والمحق من المبطل؟

هل بات المسلمون يصدقون كل ما يقال لهم، ويذاع عليهم، ويدعون اليه؟ ما بالهم يسلمون قيادهم ولا يقولون كلمة «لا» قوية عندما يرون الباطل واضحا؟!

لقد أراد واعظ صادق، ذات مرة، أن يعظ جمعا من المسلمين في مسجد، فدعاهم لسماع موعظته، فصاروا يلقون اليه بالدراهم ظنا منهم أنه طالب صدقة، فبدأ الواعظ موعظته بقوله: لقد ران على قلوبكم ما ران، وعميت بصائركم، وخبت فراستكم، فما عدتم تميزون بين الداعية والمتسول!!

انتبهت من حديث ذاكرتي هذا، الى المجاهد الأفغاني على شاشة التلفزيون، بلحيته السوداء الطويلة، يختم خطبته في الزعماء المسلمين وهو يردد: ألا هل بلغت اللهم فاشهد، ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

ودوى تصفيق زعماء المسلمين قويا.. حاداً.. في قاعة المؤتمر؟

إحسان

تصفيات جديدة في صفوف المعارضة الليبية

يستعد نظام القذافي حاليا للقيام بحملة تصفيات جديدة في صفوف العناصر الوطنية الليبية المعارضة للنظام خارج ليبيا.

وذكرت صحيفة لوفيجارو الفرنسية الصادرة في باريس ان القذافي ترأس اجتماعا لأعوانه أكد خلاله ضرورة تصفية العناصر الوطنية المعارضة له وكلف لجانه المشبوهة المسماة اللجان الثورية بتنفيذ هذه المهمة.

وأشارت الصحيفة الفرنسية الى أن القذافي كان قد أوعز العام الماضي الى لجانه السيئة الصيت باغتيال سبع شخصيات من العناصر الوطنية المعارضة المتواجدين في أوروبا كما أشارت الى أن أساليب القمع والارهاب التي تمارسها سلطات القذافي ضد المواطنين الليبيين قد تصاعدت في الاونة الأخيرة مشيرة الى أنه تم اقصاء ٥٩ عسكريا.

هل أدركت الدول الممولة الحقيقة؟

مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة ذكرت أن هناك اتصالات خفية جارية حاليا بين دول عربية عدة حول قضية تمويل قوات الردع العربية المرابطة في لبنان. فقد ظهر أن الدول الممولة لم تسدد شيئا بالنسبة الى مهلة التمديد الجديدة، وتبين ان المساعي التي بذلها لبنان لحمل الدول الممولة على تسديد التزاماتها ذهبت سدى.

لعل الدول الممولة أدركت اخيرا أن هذه الاموال انما تذهب لعمليات خطف الديبلوماسيين في لبنان، واثارة الفتن فيه، مع تحويل قسط منها الى داخل سوريا لمجابهة الانتفاضة الشعبية المستمرة هناك.

العلماء المسلمون يصدرون فتوى تاريخية تضع بديلا لنظام التأمين والمصارف الغربي

اصدرت الامانة العامة لهيئة كبار العلماء التابعة لرئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية فتوى بقرار تؤيد وتشيد فيه بالمضاربات التي تقوم بها الشركة الاسلامية للاستثمار، وتعد تلك الهيئة الموقرة اعلى سلطة تختص بامور الشريعة الاسلامية واحكامها الاساسية في العالم الاسلامي.

و يدل هذا القرار التاريخي على معنى كبير حيث انه يضع نهاية للبس في الموقف الديني الذي عم الشعوب الاسلامية. وحتى الوقت الحاضر لم يكن هناك بديل اسلامي جاهز للعمل كي يحل محل النظام المتبع في البنوك الغربية القائمة على الربا ونظام التأمين الغربي الحالي.

وتشكل المضاربات التي طرحتها الشركة الاسلامية للاستثمار نظاما وجهازا متكاملا للقيام بنشاطات الاستثمار الاسلامية، وكذلك تقدم البديل الاسلامي للتأمين الغربي.

وكذا يتيح نفس النظام القيام بعمليات مصرفية اسلامية قائمة على خصائص واسس فنية بحتة، بناء على ترخيص من البنوك المركزية في البلدان الاسلامية بانشاء بنوك اسلامية، ودونما حاجة الى استثناء خاص كما هو الحال بالنسبة للبنوك الموجودة والتي تقوم بنشاطاتها في الوقت الحاضر.

ولذلك، فان القرار الصادر عن الامانة العامة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، **يشكل خطوة ثورية للامام، ويتيح مجالا كبيرا لازدياد وانتشار المؤسسات المالية الاسلامية، ليس فقط في العالم الاسلامي فحسب، وانما في سائر البلاد الغربية، مما يهيء اتاحة رؤوس اموال اكبر ترصد من اجل اغراض التنمية ورخاء الانسانية في العالم قاطبة.**

واعلن المتحدث باسم الشركة الاسلامية للاستثمار، انه وبناء على التطورات السابقة، يقوم الامير محمد الفيصل آل سعود ورئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية للاستثمار، بالاشتراك مع مجموعة من كبار رجال الاعمال المسلمين – بتأسيس شركة قابضة تسمى «**دار المال الاسلامي**» سوف يتم طرح اسهم رأس مالها على مراحل حتى يبلغ قيمته الـ ١٠٠٠ مليون دولار. و يضم المؤسسون الفخريون لهذه المؤسسة الدولية حكام ورؤساء العديد من البلدان الاسلامية، واعضاء من العائلات المالكة في الجزيرة العربية، وكبار رجال الاعمال المسلمين. و يتم بنجاح في الوقت الحاضر انهاء اجراءات الاكتتاب الخاص لرأس مال التأسيس وقدره ٢٥٠ مليون دولار. وسيتم تغطية باقي رأس المال في اكتتاب عام في جميع ارجاء العالم.

وسوف تزاول «**دار المال الاسلامي**» **اعمال الاستثمار والتكافل والاعمال المصرفية الاسلامية من خلال فروع لها في ٤٩ بلدا اسلاميا، بالاضافة الى الشركات الفرعية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية والشرق الاقصى.**

لبنان
البلد الذبيح بين التدويل والتقسيم



● رونالد ريغان .. فكرة التقسيم.

التعليقات والآراء والاقاويل كثيرة تتجاوز اعداد القتلى حول تفسير مايجري على الساحة اللبنانية:

● لوماتا الفرنسية تقول:

«ان اختيار التوقيت لاشعال النيران في لبنان كان عملا متفقا عليه مع موسكو!!».

● اما الفيغارو فتقول:

«من الناحية النظرية كان حضور الردع الى لبنان لاحلال السلام، بينما الواقع يشهد انها تضطهد اللبنانيين».

● بينما تقول الاهرام القاهرية:

«سوريا تطالب بالسيطرة على ثلث لبنان مقابل وقف اطلاق النار واقامة سلام دائم في المنطقة».

ومع هذه الاقوال تعلن منظمة التحرير حيادها ازاء النار المتاججة في لبنان كما اوردت ذلك القبس الكويتية يوم ١٩٨١/٤/١٢ وتطالب حكومة المملكة العربية السعودية بالتدخل بقوة لتهدئة الموقف في لبنان ومنع الانفجار الكبير، في الوقت الذي تعلن فيه ان ضغوطا كبيرة تمارس عليها!!

وبين حياد هذا وضلوع ذاك في المؤامرة حتى العظم تنقل الوطن الكويتية على صفحاتها يوم ١٩٨١/٤/١٢ مشيرة الى ان الازمة اللبنانية دخلت مرحلة التدويل، حيث بدأت الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا نشاطا ملحوظا مكثفا لتدويل الازمة اللبنانية بهدف اخراج قوات الردع - التي يبدو ان مهمتها قد انتهت - واحلال قوات دولية لتشرف على لبنان كله..

وتلقي صحيفة السياسة الكويتية في عددها يوم ١٩٨١/٤/١٢ الضوء على خلفيات التدويل فتشير الى ان محاولات التدويل ذات اهداف ليست في خدمة لبنان.. ودعت السياسة خلال ذلك الى انسحاب القوات السورية وحق الدور الفلسطيني في حدود الاقامة داخل لبنان. كما دعت الصحيفة الى اغلاق مأسمته بالمسارح السياسية في لبنان!!

ولعل المراقب المسلم الذي يشعر ان قضية لبنان انما هي قضية الوطن المسلم الكبير ولعبة العدوان عليه.. لابد وان يلاحظ من خلال هذا الاستقصاء لبعض المواقف حول التأزيم الاخير للمسالة اللبنانية ان اطرافا كثيرة تشترك في المؤامرة على لبنان وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وفرنسا، خلافا لبعض الاطراف المحلية التي لن تكون اكثر من ادوات تنفيذية للعبة الوسخة التي يعاني منها شعب لبنان.

وهنا يطرح سؤال نفسه:

● ماذا يراد من لبنان؟

• كلما طرحت المبادرات الدولية على بساط الشرق الاوسط يشهد العالم تأزيما للمشكل اللبناني..!! لماذا؟



• ياسر عرفات
مطلوب/منه الاقامة بادب.

• بل ماذا يراد للمقيمين على ارض لبنان من لبنانيين وفلسطينيين؟

لقد كشفت جريدة السياسة في القول المذكور اعلاه طرفا من اللعبة عندما اشارت الى ان المراد المطلوب من الفلسطينيين اولا انما هو حق وجودهم بالاقامة وشل الدور السياسي والعسكري لهم.. واذا كان هذا هو ادنى مايطلب منهم في لبنان. فانه يؤدي بالنتيجة الحتمية الى انهاء الدور العسكري والدور السياسي للجنس الفلسطيني من المنطقة نهائيا، وهذا مانعتقده.. ونعتقد ان جزءا من طرف اللعبة يتمحور حول هذا الهدف.

لكن قائلا قد يقول هنا.. وماذا عن الكتائب.. ويأتيه الجواب على لسان الروس الشيوعيين الذين يرون تجاوزات الكتائب على حساب التقسيم المنتظر الذي لابد وانه قد وضع خارطة لبنان المجزأة الى جزاين.. واذا كانت سياسة الروس والامريكان تتذبذب احيانا بين الصراع والوفاق. فان موضوع تجزئة لبنان هو ضمن سياسة الوفاق ومن هنا اتهم رجال الكتائب الولايات المتحدة باعطاء الضوء الاخضر للسوريين.. ومن هنا ايضا توافق اطراف اللعبة الدولية سواء من كان منهم من يؤيد الكتائب او من كان يؤيد السوريين على خارطة التقسيم الذي ستكون اسرائيل هي المستفيد الاول منها.

لكن ماذا عن التقسيم؟

تقول جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر يوم ١٢/٤/١٩٨١ نقلا عن مراسلها في واشنطن مايلي:

«يدرس مجلس الامن القومي الامريكي تقريرا عن احتمال تقسيم لبنان الى جزاين، وقد استعان مستشار المجلس ريتشارد الن بآراء البروفيسور (ادوارد لوتواك) وهو من معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون، ومستشار غير رسمي لمجلس الأمن القومي ومعروف بتعاونه مع المؤسسة الاسرائيلية و«الموساد».

وعلمت القبس ان التقرير يشجع فكرة التقسيم وضم جزء الى سوريا وطرد الفلسطينيين من الجنوب والمناطق المسيحية .. واضافت ان التقرير هو واحد من سلسلة اوراق تدرسها الادارة الاميركية حول قضية لبنان التي تصفها واشنطن بانها اكثر تعقيدا من المشكلة الفلسطينية».

ويعتقد بعض المراقبين ان في البرقية التي ارسلها رونالد ريغان الى رئيس النظام السوري بمناسبة عيد سوريا الوطني مايلقي الضوء على مهمة السلام الذي يريده ريغان من سوريا. فقد كشف الرئيس الامريكي عن قناعة ذاتية بايجابية الدور السوري الذي وصفه بقوله عن سوريا انها تستطيع وقائدها القيام بدور في السعي من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط لتوطيد الامن والاستقرار في جميع دول المنطقة».

نعم.. في هذا الموطن يلاحظ المراقب كيف ربط ريغان بين الازمة اللبنانية المتفجرة وموضوع المنطقة الذي هو مسألة الصلح وتحقيق سلام عادل دائم بين الجيران في الشرق الاوسط من لبنانيين واسرائيليين وسوريين.

بعد هذا يلاحظ مايلي:

١ـ ان الازمة في لبنان ازمة بداتها الدول الكبرى وافتعلتها لتمرير اغراض معينة لعل من ابرزها اعادة رسم خارطة الدول الشرق اوسطية.

بعد هذا يلاحظ مايلي:

١ـ ان الازمة في لبنان ازمة بداتها الدول الكبرى وافتعلتها لتمرير اغراض معينة لعل من ابرزها اعادة رسم خارطة الدول الشرق أوسطية.

٢ـ ان الدول الكبرى التي افتعلت الازمة اللبنانية حشرت لبنان في نار المبادرات الخاصة بعقد صلح دائم وسلام كامل بين الاسرائيليين وبعض الانظمة العربية.

٣ـ ان المطلوب من الكتائب لا يتجاوزوا الخط الاحمر الذي ـ قد تكون رسمته خارطة التقسيم التي يتدارسها مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة الامريكية.

٤ـ ان المطلوب من الفلسطينيين واحد من امرين:

الاول:

• نزع السلاح نهائيا.. والتقيد بآداب الضيوف المقيمين ـ كما يسمون ـ والبعد عن السياسة والاشتغال بها، ومن ثم نسيان العمل من اجل القضية الفلسطينية وفلسطين.

الثاني:

• وان لم يكن ذلك مقبولا عندهم فاولى لهم أن يخرجوا من لبنان ـ أو من المناطق المسيحية نهائيا.. ليكون لبنان اقليم اللبنانيين.. وبمعنى آخر.. ليكون لبنان للمارونيين فقط.

• المطلوب من القوى الاخرى المتواجدة بكثافة على الارض اللبنانية تأزيم المشكل اللبناني كلما جدت مبادرة دولية للحل السلمي على بساط الشرق الاوسط. ولذلك انشات تلك القوى منظمات مثل (منظمة الجبل الاخضر) ومنظمة (المواجهة الوطنية) وهاتان منظمتان من صنع القوى المتواجدة على ارض لبنان الشرعية دولية.. ومهمتها تاجيج الصراع دائما بين المسلمين ولا سيما في مناطقهم التي تعتبر طرابلس ابرزها.

وماذا بعد؟؟ ماذا لنا سوى ان نذرف المزيد من الدموع على لبنان.. ذلك البلد الذبيح!!



• حسن البنا
ـ تحذير من الاربعينات.



• عبدالناصر..
وسياسة التعتيم.

الاعــــلام وحركة الاخوان المسلمـــون

• لماذا بدأ الاعلام العربي والعالمي يتناول حركة الاخوان بالدراسة والتحليل؟

• بعض الصحف تتمثل الموضوعية لتدس السم في اناء الاخوان المسلمين.

عاشت حركة الاخوان المسلمين في معظم مراحل حياتها منه أن وجدت وسط اعلام يتناولها في بعض الاحيان بالتشويه والتزوير وطمس الحقائق ... وغير هذه الاحايين كان التعتيم على جماعة الاخوان وتنظيماتها في الوطن العربي وامتداداتها في العالم أجمع هو نصيب الجماعة من الاعلام العربي والدولي.

واليوم ... لا يمكن أن يغيب عن ذهن الانسان المسلم أينما كان بروز هذه الاضواء الاعلامية الباهرة على حركة الاخوان المسلمين. مثلا الاضواء التي بدات تسلطها صحف كثيرة على حركة الاخوان المسلمين. ولا سيما خلال العامين الاخيرين.

○ فهذا هو الدكتور عبدالعظيم رمضان. لا يزال يكتب عن حركة الاخوان المسلمين كأخطر حركة في التاريخ الحديث. وتنشر له مقالاته كل من مجلة روز اليوسف القاهرية. وصحيفة الاتحاد الظبيانية الصادرة في دولة الامارات العربية. وجريدة الهدف الكويتية في كل يوم خميس.

○ أما وكالات الانباء. فهي تنقل اليوم، وعلى الفور ما يصل اليها من عمليات الاخوان المسلمين في سورية. فيتوزع العالم هذه الاخبار. وتذيع الاذاعات التقارير والتحاليل عنها. كذلك تفعل الصحف في هذه الاخبار مثلما تفعل الاذاعات. حتى إن صحيفة الثورة السورية نشرت دراسات متابعة وتحاليل كثيرة عن حركة الاخوان المسلمين في حلقات.

وقبل هذه الاهتمامات جميعاً كتب صلاح عيسى حلقات متتابعة عن حركة الاخوان المسلمين. كذلك فقد نشرت احدى المجلات المصرية مذكرات المرحوم حسن عشماوي عن الاخوان المسلمين.

هذا وما تزال مجلة الوطن العربي اللبنانية التي تصدر في باريس تتحدث في كثير من أعدادها عن جماعة «الاخوان المسلمين» فضلا عما تنقله أخبار المجاهدين في سورية.

هذا جانب من الاضواء الاعلامية الباهرة التي تسلط اليوم ومازالت على حركة الاخوان المسلمين في واقعها. ومبادئها. وما تهدف اليه كله نعرفه من الصحافة العربية وقرأناه. أما ما يكتب في الصحافة الغربية فهو واسع وكثير جدا يصعب علينا حصره واحصاؤه.

وازاء هذا الاهتمام العالمي الاعلامي... أو لنقل شبيه العالمي بحركة الاخوان المسلمين لا بد وأنه يجعل المرء يتساءل عن سر بروزه في هذا التوقيت فجأة واعطائه الضوء الاخضر دونما تمهيدات سابقة: علما بأن جماعة الاخوان المسلمين كانت تبحث عن منبر حر تتحدث منه. وعن صحيفة ترضى أن تنشر لها أو عنها شيئا. فلا تجد الا الابواب المغلقة والصمت المطبق؟؟

لقد كان اسم الاخوان المسلمين محرما على الصحافة العربية. لا تجرؤ صحيفة على ذكره، ولا تستطيع احدى الاذاعات ايراده. حتى أن الصحف الغربية التي تزعم الموضوعية فيما تكتب لم تكن لتكتب شيئا

عن تنظيم الاخوان المسلمين البتة، بل كانت تتجاهل هذه الحركة، وتقابل الفكر الاسلامي بعامة بشتى أشكال الطمس والتعتيم، ولعل عبدالناصر كان يقف على رأس هذا التعتيم، يديره و يحافظ عليه، و يساعده في ذلك جهاز مخابراته الذي كان منتشرا في مصر وغيرها من أقطار الوطن العربي والمهاجر الغربية.

وللدلالة على شدة ذلك التعتيم، فاننا هنا نذكر قراءنا بالصدى الكبير الذي أحدثه كتاب (الاخوان المسلمون) الذي كتبه ر يتشارد ميتشل، وصدر في الستينات، اذ أقبل عليه الاسلاميون وكأنه كوة صغيرة انفتحت عليهم وسط التعتيم الكثيف.

وبعد ذلك الصمت المطبق تجاه الاخوان المسلمين، جاء هذا الفيض الاعلامي الغزير مرة واحدة، وبعد أن مات عبدالناصر .. فما سر هذا؟ وما هو تفسيره؟

ولعلنا هنا نحاول – ملاحظة واقع الجماعة ... وواقع القوى الموجودة في المنطقة العربية نستطيع تقديم بعض التفسيرات المحتملة. لعلها في مجموعها ترسم صورة جلية الملامح.

أولا:

إن هذه الدراسات والكتابات على كثرتها واتساعها لا تنفي أن الاعلام مازال مقصرا تجاه حركة الاخوان المسلمين وتجاه دعوتهم وتنظيمهم ومبادئهم وأهدافهم، فما زالت كثير من الصحف العربية تضرب عن نقل أخبار المجاهدين من تنظيم جماعة الاخوان المسلمين في واحدة من أكثر الدول العربية احتواء للاخوان وأعمالهم وجهادهم. كذلك نرى أن الاعلام العربي والعالمي مازال مقصرا في فلك المآسي التي يتعرض لها شباب هذه الحركة ونساؤهم وأقرباؤهم. وما يتعرضون له من حرب ابادة جماعية على الرغم من ان الاعلام – ولا سيما العربي – ينقل أخبارا أقل في الاهمية والعامة باهتمامات الامة وقضاياها. كما ان معظم الاذاعات العربية ما زالت تتجاهل أخبار الاخوان بينما تنقل ما يصرح به أعداء الاخوان في ذلك البلد.

ثانيا:

أما الدراسات المنشورة عن الاخوان المسلمين وحركتهم، فانها في معظمها لا تنصف الاخوان المسلمين، ولا تحسن في عرض حركتهم ومبادئها أبدا، بل إنها كثيرا ما تغمر من قناة هذه الجماعة باسم الموضوعية، لكن هذا لا يمنع بعض الصحف من نشر ردود الاخوان المسلمين الذين عمدوا الى توضيح الافتراءات وردها. والتي يبدو أن تلك الدراسات عمدت الى ترو يجها وتثبيتها في واقع الحركة.

ثالثا:

لعلنا – ونحن في هذا الصدد – لا ننسى ما كانت مجلة الدعوة المصرية قد نشرته، وفحواه أن المخابرات المركزية الامريكية قامت بدراسات عن الاخوان المسلمين والحركات الاسلامية بعامة، وبالتالي فان كل دراسة تنشر عنهم في الصحف، وكل الردود الصادرة عن الاخوان المسلمين أنفسهم ستساعد تلك المخابرات في مهمتها التي أوكلت اليها في رصد تطور هذه الحركة وتطور سياستها.

رابعا:

قد يكون التأليب على حركة الاخوان المسلمين واثارة الشعور ضدهم، وابراز خطرهم على السطح هو المقصود في مقدمة أهداف هذا الحديث الواسع عنهم. اذ أن بعض تلك الدراسات لم تخف قولها أن حركة الاخوان المسلمين هي أخطر حركة على الحكومات وعلى الاقليات، وعلى الحريات الفردية، وقد نشر ذلك بأسلوب ظاهره الموضوعية – كما أسلفنا – وباطنه الدس على الاخوان ومبادئهم. في الوقت الذي يمكن أن يقف المرء على حقيقة هذه المبادىء بسهولة ليعرف أنها تقوم على أساس دعوة الاسلام نفسه الذي يأبى ظلم أحد في هذا الوجود.

خامسا:

اننا ونحن نملك أسباب الابراز الاعلامي لحركة الاخوان المسلمين لا نستغني ولا نغفل الدوافع التجارية للمؤسسات الصحفية التي تصدر عنها الصحف والمجلات التي تكتب عن الاخوان المسلمين. إذ أثبت الواقع والاحصاء أن نسبة مبيعات هذه الصحف ترتفع بنسبة ملحوظة حين تكتب عن حركة الاخوان المسلمين أو جهادهم وذلك بسبب اتساع القواعد الاسلامية التابعة للحركة. والتي يهمها أن تعرف وتتابع كل ما يكتب عنها.

سادسا:

ولعل هذا في رأس الاسباب المتعمدة لهذه الاثارة الاعلامية، وبخاصة في الصحافة الغربية، ألا وهو محاولة دفع الحركة الاسلامية الى عملية اجهاض تجعل أصحابها ينزلون مولودهم قبل أوان مولده، حيث يندفع الاسلاميون حين يرون الدنيا تتحدث عنهم، فيحسبون أنها ساعة النصر قد أزفت وحان وقتها. فيجابهون قبل استعدادهم للمواجهة. و يتحدثون والمتغيرات السياسية ليست في صالحهم. و يكشفون عن كل قدراتهم ومواقفهم ظنا منهم أن شيئا لم يعد يستحق الكتمان.

وهذا ما نبه اليه الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله منذ أيام الاربعينات. وهذا أخطر ما يمكن أن تحدثه تلك الضجة الاعلامية الكبيرة عن الاخوان المسلمين، ولعله هو الهدف الرئيسي وراء معظم ما يكتب ولا سيما في الغرب. و يؤكد هذا ما كان يصرح به في العامين الفائتين (ز بيغنيو– بر يزنسكي) مستشار الرئيس الامر يكي الاسبق (كارتر) لشؤون الامن القومي. حيث أشار في بعض تصر يحاته المخادعة المخللة الى أن هناك رغبة أمر يكية في التعاون مع الاتجاه الاسلامي وحركاته.

وأخيرا. فمهما أتينا من تفسيرات لما يكتب عن حركة الاخوان المسلمين، فانه تبقى في الافق دلالة ايجابية اساسية هي أن الاخوان المسلمين يتقدمون و يفرضون انفسهم وواقعهم على الساحة العالمية جمعاء. وهم ما زالوا بعون الله يحققون انتصارات في أكثر من ساحة وميدان. وبالتالي فانهم يفرضون نفسهم حتى على وسائل الاعلام بعد أن كسر الطوق الصامت الذي أحيطت به حركتهم طيلة السنوات السابقة.



للاستاذ
فتحي يكن

التعددية في العمل الإسلامي

ظاهرة مرضية

التعددية في العمل الاسلامي تكاد تكون ظاهرة عالمية لم ينج منها قطر من الاقطار صغيرا كان ام كبيرا. بل لم تنج منها اية مجموعة او جالية اسلامية على امتداد العالم..

ففي كل مكان عشرات التنظيمات والهيئات والجمعيات والجماعات والمشيخات والاحزاب الاسلامية.. وكل واحدة من هذه الفئات تعتقد ان ما لديها هو الحق وان ما لدى غيرها هو الباطل.

والغريب ان بعض العاملين في الحقل الاسلامي يعتبرون التعددية هذه ظاهرة صحية، وانها مدعاة الى احتواء حجم اكبر من الناس، وتغطية مساحة اكبر من الارض، وكأن قضية العمل الاسلامي في سعة الانتشار وكثرة الانصار وليس في نوعية هؤلاء وفاعليتهم في احداث التغيير الاسلامي المنشود..

مبررات التعددية عند اصحابها:

واصحاب القناعة بتعددية العمل الاسلامي، والمسؤولون عن التعددية بسبب استحداثهم تنظيمات بالرغم من وجود تنظيمات، يعمدون الى تقديم مبررات تكاد تكون واحدة لقناعتهم هذه ولتصرفهم ذاك.. من هذه المبررات:

١ ـ ان الجماعة التي سبقتهم استنفذت اغراضها، ولم يعد من امل فيها يعول عليه في عملية التغيير الاسلامي..

٢ ـ ان الجماعة تلك تهتم بجانب من جوانب العمل ولا تهتم بكل الجوانب، او انها تغلب في اهتماماتها الجانب الفكري على الجانب السياسي، او الجانب التربوي على الجانب العسكري، الخ..

٣ ـ ان على هذه الجماعة شبهات كثيرة، وان اقامة تنظيم جديد يريح من كل هذه الشبهات..

كيف تكون النتيجة:

والحقيقة ان المتتبع لعملية التجديد والتعددية في العمل الاسلامي ولنتائجها الملموسة واليقينية على ارض الواقع يرى كيف تنهار هذه المبررات وتسقط دفعة واحدة بعد ولادة كل تنظيم اسلامي جديد مباشر..

١ ـ فالتحديات والشبهات التي ظن تنظيم ما انه سيكون في مأمن منها ومنجاة لحقته جملة وتفصيلا.. ولقد غاب عن باله ان الاسلام هو المستهدف والمقصود في الاساس، وان العاملين للاسلام كائنا ما كانت اسماؤهم ومسمياتهم امام مصير مشترك؟

٢ ـ وان العيب الذي كان يراه في غيره اصبح متهما به هو، وان سابقة اجازته للتعدد قد فتحت الباب على مصراعيه امام ما يسمى (بالحركات التصحيحية) واكثرها من عمل الشيطان لانها لا تؤدي الا الى مزيد من الانشقاق والانقسام.

٣ ـ وفي النهاية لو جئنا الى هذه التنظيمات التي توالدت، والى هذه الحركات التصحيحية التي قامت لوجدنا انها لم تتعد في اعمالها مجتمعة اطر ما حققه التنظيم الاول

الذي توالدت عنه هذه التنظيمات؟

فما هي الفائدة التي جناها الاسلام - اذن - من خلال التعددية، وما هي المكاسب التي حققها التنظيم الثاني والثالث والرابع ولم يتمكن من تحقيقها التنظيم الاول؟

أثر التعددية على الاسلام والمسلمين:

مشكلة التعددية ليست في عدم تحقيقها فائدة ما في نطاق العمل الاسلامي فحسب، وانما فيما خلفته من اثار سيئة على الساحة الاسلامية.. من هذه الآثار على سبيل المثال:

١ - انها اعطت كثيرا من المسلمين مبررات للهروب من الانتماء الحركي بسبب ذريعة التحير التي يبديها هؤلاء حيال كثرة الاتجاهات..

٢ - انها فتتت القوى الاسلامية واضعفتها، ولم تكن بحال عاملا في تطوير العمل الاسلامي واغنائه، وانما كانت عاملا في تشرذمه وتخلفه..

٣ - سهلت على اعداء الاسلام عملية تصفية الاتجاه الاسلامي باستفراد كل كيان على حده، ولم تكن باعث صمود امام التحدي..

٤ - افرزت حساسيات لدى اتباع كل تنظيم من التنظيمات الاخرى، مما زاد في تشرذمها، وأجج العصبية الحزبية الفئوية بين افرادها، وجعل بأسها بينها بدل ان يكون بينها وبين عدوها..

٥ - وهذا كله عمل على تأخرها وتخلفها وعدم وصول واحدة منها الى اهدافها، وبلوغها الغاية التي حددتها لنفسها.

أثر التعددية على المستوى الحركي

ولقد كان للتعددية اثار بالغة السوء والخطورة على العمل الاسلامي مما ادى الى بروز كيانات اسلامية مشوهة الحقت اساءات بالفكر الاسلامي وبالمنهج الاسلامي.. من هذه الآثار:

١ - بروز ظاهرة الشخصانية والفردية والمشيخية بديلا عن العمل المؤسسي المنظم..

٢ - بروز ظاهرة الاقليمية والمحلية في العمل الاسلامي بديلا عن عالميته ووحدته ومركزيته..

٣ - بروز ظاهرة الولاء الحزبي بديلا عن الولاء المبدئي والعقيدي.

٤ - بروز ظاهرة الجزئية في العمل الاسلامي بدل الكلية والشمولية.

٥ - وابرز هذه الآثار هي ان كل فريق كان يقع في نفس الاخطاء التي وقع فيها غيره، لانه كان يأبى الاستفادة من التجربة التي مر بها سواه، وهذا ما يبقي الاتجاه الاسلامي في دوامة من التجارب على حساب الاسلام، والذكي من اتعظ بغيره، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين..

ما هو حكم الشرع في التعددية؟

مما لا يشك فيه ان الاصل في الشريعة هو وحدة العمل الاسلامي وليس تعدديته وذلك بأدلة قرآنية ونبوية وتطبيقية:

فالله تعالى يقول (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) الشورى.

ويقول (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم) آل عمران.

ويقول (وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة)

ويقول (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) الانعام.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من فرق ليس منا، يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية).

ويقول (لا تزال من امتي طائفة قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله).

ويقول في وصية لحذيفة بن اليمان (عليك بجماعة المسلمين وامامهم).

واخرج البخاري عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت قال: (دعانا النبي فبايعناه.. فقال: فيما اخذ علينا، ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، واثرة علينا، وان لا ننازع الأمر اهله، الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) صحيح البخاري.

التعددية وحكم الضرورات

وبالرغم من كل ما قد سلف، فقد يقول قائل: ولكن كيف العمل اذا قامت ظروف ملحة، الا تكون التعددية حينئذ جائزة للضرورة؟ ونقول: انه في حالات الضرورة القصوى التي تقدر شرعا، يمكن للاتجاه الاسلامي ان يلجأ الى التعددية، ولكن ضمن قواعد وشروط منها:

١ - ان تكون التعددية وسيلة من وسائل العمل الاسلامي اقتضتها ظروف خاصة.

٢ - ان تصب هذه الكيانات المتعددة في مجرى واحد، وتجمع بينها خطة عمل واحدة.

وفي هذه الحالة تصبح التعددية، تعددية واجهات ومؤسسات وقنوات لمسيرة واحدة، فهي بذلك تعددية اختصاصات يكمل بعضها بعضا في اطار عمل واحد، وهذا هو المطلوب.

واخيرا.. فان مصيرا مشتركا واحدا ينتظر الجميع - في دنياهم قبل اخراهم - والمطلوب من الجميع وقفة جريئة مع النفس، صادقة مع الله، مجردة من الانانية والعصبية وحب الذات.. وساعتئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وعسى ان يكون قريبا.

قصة مقالات عبدالعظيم رمضان عن الاخوان

كثير من الناس فوجئوا عندما بدأ المدعو «عبدالعظيم رمضان» الكتابة عن الاخوان المسلمين كأخطر حركة في العصر الحديث ... وكثرت الاسئلة حول الانتماء السياسي والفكري للرجل. كما كثرت تكهنات كثيرة حول الهدف الذي سعى اليه رمضان في مقالاته التي نشرتها روز اليوسف المصرية وشاركتها في ذلك جريدة الاتحاد الظبيانية وجريدة الهدف الكويتية ... اذ انه لا بد من هدف وراء إقدام الكاتب على نشر سلسلة المقالات التي قيل إن عددها سيصل الى (٥٢) حلقة. لكن مجلة الظفرة التي حصلت على وثائق دامغة كشفت السر الذي يسعى اليه عبدالعظيم رمضان ومن وراءه. وملخص قصة الرجل تبدأ عام ١٩٨٠ عندما وجهت اليه والى ثلاثة من زملائه دعوة لمؤتمر يحضره ممثلون عن مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ... وقد وزعت الدعوات الى ممثلي مصر في هذا المؤتمر وهم: الدكتور محمد شعلان والدكتور عادل صادق والدكتور عصام الدين جلال اضافة الى عبدالعظيم رمضان.

ولما فاحت روائح هذا المؤتمر في القاهرة ووصلت انباؤه الى رجال المعارضة ... الامر الذي دعا الدكتور يحيى الرخاوي وهو أحد أعلام أساتذة علم النفس الى تحرير خطاب ممهور باسمه ووجهه الى الاعضاء المصريين وأوضح فيه أنهم مسحوبون الى فخ. حيث أن الندوة التي دعوا اليها تدخل في نطاق «تطبيع العلاقات» بين مصر واسرائيل، وهي تسخير للعلم في وظيفة سياسية، وأن الهدف النهائي هو السير في مخطط جاهز لاعادة تشكيل النفسية المصرية وفق نمط يلائم المصالح الصهيونية. ولما لم يتراجع أعضاء الوفد المصري اضطر الدكتور (الرخاوي) الى نشر مقال تضمن تلك الحقائق طلب فيه الا يبيع هؤلاء ضمائرهم للشيطان.

أما مكان هذا المؤتمر ... أو الندوة فكان في لندن. وكان أكبر حضورها شأنا في مجال التخطيط لها أهارون باريف، رئيس الوفد الاسرائيلي للمؤتمر (المصري الاسرائيلي الامريكي) وهو نفسه رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق وهو الرجل الضليع في عمليات غسل الدماغ. حيث وزعت الادوار على المؤتمرين ليقوم كل منهم بدوره المرسوم ... فما هي هذه الادوار؟

○ لقد كتبت مجلة «أكتوبر» تشرح ذلك، لا لأنها تعارضه. انما لانها تريد وبنية ماكرة .. أن تعود الناس بكشف الصفقات التي تتم تحت الطاولة .. على مثل هذه اللقاءات لتصبح عادية .. وبعد أن نشر الامر في اكتوبر المصرية أرسل عبدالعظيم رمضان اليها منوهاً أنه ما كان يعلم عن هذه الندوة سوى أنها ندوة علمية ... ومع ذلك فقد انكشفت الادوار. تلك التي انصبت على تفتيت المعارضة المصرية لنظام السادات، وضمن اطار تشويه المعارضة كان دور عبدالعظيم رمضان هو تشويه المعارضة الدينية، ومهمته هذه كانت تحتل رأس قائمة الاولويات. فكوادر الاخوان المسلمين الشابة تتصرف بعنف ضد العهد الساداتي بروح الاستشهاد. وهم يتصدون لعمليات غسل الدماغ بالدرع الاسلامي ومقاومة العقيدة .. لهذا اختير عبدالعظيم رمضان ليقوم بدور مسيلمة.

هذه هي قصة مسلسل المقالات التي يكتبها هذا المزور في روز اليوسف المصرية .. واذا كان الهدف يتمحور أمامنا في نقطتين أساسيتين هما:

١ ـ تفتيت وحدة الصف بين فئات الشعب المصري المعارض بشتى اتجاهاته.

٢ ـ تشويه الحركة الاسلامية في مصر.

وكل ذلك لحساب تطبيع العلاقات مع اليهود.

فاننا نتساءل بعد هذا؟

لماذا تروج بعض الصحف العربية ما يكتبه هذا الكاتب الخبيث؟ وما الذي يجعل واحدة من أبرز الصحف الكويتية ـ والتي هي محسوبة في صف المعارضة لنهج كامب ديفيد ـ تشارك في نشر ما يكتبه عبدالعظيم رمضان عن حركة الاخوان المسلمين، وهي القوة المعارضة الاولى في مصر. هذا سؤال بحاجة الى جواب وانّنا لمنتظرون!!

لجنة العفو الـ...

○ تقيم المؤسسات الماسونية أوثق الصلات مع أبرز فئات المجتمع في الديار الاسلامية وذلك تحت شعارات عديدة غربية وبعضها في ظاهره انسانيا. ولعل هذه المؤسسات التي تتغلل في كثير من اللجان كلجنة العفو الدولية تسير وفق مخطط من أبرز جوانبه ومهامه محاربة التوجه نحو تحكيم الشريعة الاسلامية في بعض بلاد المسلمين، وحول هذا الموضوع حصلنا على وثيقة وهي عبارة عن رسالة خطيرة أرسلتها جمعية العفو الدولية الى عميد كلية الطب في جامعة طنطا في مصر. (المعروف بروتاريته) وعلى الوثيقة امضاء عميد الكلية وطالبه بنشر الوثيقة على أساتذة الكلية. وتشير الوثيقة الى وجه وتنظيم طبي عالمي كفرع من فروع لجنة العفو الدولية ويضم هذا التنظيم (٤٠٠٠) طبيب في ديار المسلمين يطلب منهم الهجوم على الشريعة الاسلامية الغراء، والرسالة الوثيقة تطلب من عميد كلية طب مدينة طنطا استنكار الحد الاسلامي الذي يأمر بقطع يد السارق. وتفصل الرسالة قضية قطع أيدي ثلاثة سارقين في يوم ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ في

مقالة تحمل على دول النفط وتتهمها بالخيانة

في جريدة «البعث» الدمشقية، العدد الصادر في تاريخ ١٩٨١/٣/٢٣، كتب سهيل ابراهيم في زاوية (حديث الصباح) مقالة بعنوان: «يروي البحر الابيض المتوسط» يحمل فيها على دول النفط، ويتهمها باتهامات مختلفة، على رأسها الخيانة.

ولا اريد هنا سوى نقل مقتطفات من هذه المقالة، ففيها الغناء عن كل تعليق:

● «يروي البحر الابيض المتوسط ان للنفط رائحة وطعما يلقي بهما دوما في البحر، ثم يسافر الى الموانىء المليئة بالتجار .. والمدن المليئة بالمصالح، وان البحر الابيض المتوسط قد ضاق باسرار النفط وروائحه العفنة. ففي روائح النفط العربي، اوطان تباع بعقود صورية. وحروب تؤجر للمرتزقة، ونظم تتعاقد بصفقات تجارية! واباطرة يفاوضون على طاولات خضراء، واسلحة تشرى بالنفط، وتباع بالرجال، وفي روائح النفط العربي! عقود بيع لم تعلن بعد، وشركات وهمية، واستراتيجيات شديدة الكتمان، ومشاريع دول، ودول بلا دساتير وبلا اسماء، واباطرة مطلوبون، ورؤوس مجهولة تتهيأ لتلبس تيجانها!»

● «ويروي البحر الابيض المتوسط انه لا يعرف مشروعات العرب الوطنية، لانها لم تسافر في ناقلات النفط، ولا يعرف شيئا عن الشهداء العرب، لان اسماءهم واوصافهم الشخصية، لم ترد في جداول الاستراتيجيات شديدة الكتمان التي تفوح بها روائح النفط العربي، ولا ينكر شيئا عن فلسطين الا كشرائح مصدرة او مستوردة في السفن التي تدخل اليه من قناة السويس وتخرج منه اليها».

● «ويروي البحر الابيض المتوسط انه قد يعلن اسراره ويتمرد على موانئه وسفنه وبحارته، ويقدم للعرب تقريرا شاملا عن الدماء التي بيعت كلها، وعناوين سماسرتها، ويسمي مدنا مليئة بالتجار، ومدنا مليئة بالمصالح، ويسرد لنا عقودا صورية بيعت فيها اوطان بكاملها، ومشاريع حروب يقودها المرتزقة، ومحاضر سرية لاباطرة يفاوضون على طاولات خضراء! ثم قد يفضح البحر المتوسط عن دول دخلت في استراتيجيات شديدة الكتمان، دول على الخارطة بلا اسماء، وبلا هموم وطنية، وبلا تاريخ!».

● «وهكذا نعلن بقلوب كسيرة للذين يختبئون في اسرار النفط، واسرار العقود الصورية، ويفرشون ارض العرب مدارج لناقلات الجنود الامريكية، وتصطف اسماؤهم في جداول الاستراتيجيات شديدة الكتمان!

اننا نكرهكم!

ولقد كنا نكرهكم دائما!»

...ولية وموقفها من الحدود الاسلامية

العاصمة الموريتانية نواكشوط. ولجنة العفو الدولية تحرص على استنكار قطع يد السارق على أن هذا الفعل هو فعل اجرامي، وتقول الرسالة:

«إن الطبيب لن يؤيد ولن يشترك في عملية تعذيبية أو أعمال شنيعه أخرى لا انسانية .. مهما كانت تهمة الشخص الجاني» ... «نحن نعتقد أنه حان الوقت للاطباء في كل مكان من العالم أن يحتجوا بالعنف ضد أي عمل يعارض قانون الطب».

ثم تخاطب الرسالة عميد كلية الطب في طنطا فتقول:

«نقترح لك أن ترسل رسائل الاحتجاج تعبيرا عن اهتمامك. وأن تطالب بوقف سريع لهذا العمل الشنيع الذي يخالف قنون الطب. وأن ترسل الى كل من:

– يدالي ولد شنخ - وزير العدل والشؤون الاسلامية – نواكشوط – موريتانيا

– يوسف جاغانا – وزير الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.

– د. فيار حسين – المستشفى القومي.

ويجب أن تكون الرسالة من الافراد (أطباء) كمحتجين من ادارة الطب ومن جمعيات الجراحين.

وإننا اذ نكتب – هنا في المجتمع حول هذا الموضوع فاننا نريد:

١ – أن ننبه الى خطر اللجان التي أنشاها أو تسرب اليها الماسونيون تحت أسماء انسانية كثيرة.

٢ – وأن ننبه اخواننا الاطباء المسلمين من خطر الانضمام الى الفرع الطبي للجنة العفو الدولية. حيث بلغ أعضاء هذا الفرع (٤) آلاف طبيب، وهذا أمر خطير جدا.

٣ – وأن نطالب جميع الهيئات الطبية التي يعتنق أفرادها الاسلام أن يحققوا اسلامهم في مواقفهم و يرسلوا الى كل جهة اسلامية اقامت حدا اسلاميا رسائل التأييد والتشجيع مع بيان زيف ما يصل تلك الجهات من المزورين والحاقدين على الاسلام.

وفي الختام. فاننا نناشد اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الطبي الاسلامي أن تفضح زيف المدسوسين أحفاد الماسونية الذين يسيرون في بناء المخطط الصهيوني المعروف.





من يقف وراء محاولة اغتيال ريغان؟



طرحت احدى المجلات الاسبوعية عدة تساؤلات حول محاولة اغتيال الرئيس الاميركي رونالد ريغان، مشككة في ان الامر محاولة فردية عابثة:

• كيف استطاع هنكلي ان يصل الى مسافة عشرة اقدام (اكثر قليلا من ثلاثة امتار) من الرئيس ريغان؟

• لماذا لم يكن اسم هينكلي على كمبيوتر البوليس السري على الرغم من سوابقه؟

• كيف استأجر غرفة في فندق يقع على الناصية الاخرى من الشارع حيث المكاتب الرئيسية للبوليس السري؟

• لماذا لم يراقبه البوليس منذ التاسع من اكتوبر الماضي حين ضبط يحمل ثلاثة اسلحة مختلفة الانواع لاطلاق النار على الرئيس كارتر؟

• هل كان البوليس السري يعرف ان هنكلي موجود في واشنطن أم لا؟

العاصمة كلها.. سجن

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعلق على الاوضاع الجديدة في افغانستان:

«في ما يتعلق بردود فعل الشعب الافغاني، فقد كانت احداث فبراير ١٩٨٠ في كابول برهانا واضحا على تلقائية الثورة ضد الغزاة السوفيات. اما اليوم فاننا نشهد تطورا في موقف الثورة، ووعيا بان مقاومة السوفيات يمكن ان تطول، وقد انتهى زمن الارتجال. وتميل المقاومة حاليا الى تنظيم صفوفها، وتنسيق اعمالها.

ان السلطة ما زالت في وضع دفاعي بحت اكثر من اي وقت مضى. لقد قال لي احد الاصدقاء مؤخرا: كان هنالك في كابول سجن واحد. اما اليوم فقد اصبحت العاصمة كلها سجنا..

مؤتمر كنسي في اميركا لتنصير المسلمين

«العمل على اكتشاف وتحديد المسؤوليات المسيحية في اميركا الشمالية تجاه تنصير المسلمين» هذا هو الموضوع الذي بحثه مؤتمر «كنسي» الذي عقد في ولاية كولورادو في اميركا وهو امتداد لمؤتمر «لوزان» الذي عقد للغرض نفسه في عام ١٩٧٤.

تم تقديم ٤٠ بحثا قبل بدء المؤتمر بستة اشهر، وذلك تقديرا لخطورة الموضوع المطروح للمعالجة. وقد اختير المرشحون لهذا المؤتمر بحيث يمثلون مختلف اتجاهات الكنيسة والخبرات التبشيرية، وكانوا جميعا من المهتمين بتنصير المسلمين.

ولقد اكد المؤتمر وجود اختلافات كثيرة في اسس العقيدة بين الاسلام والمسيحية، رغم اشتراكهما في بعض الاوجه. وكان الاحساس السائد بين المشاركين ان عليهم ضرورة تغيير استراتيجية العمل وفقا لوضع العالم الاسلامي المعاصر.. ويجب ان يكون الاستدلال في الاستراتيجية والعمل من القرآن.. كما ان قبول قدرة الله وهيمنته امر ضروري لازالة الشك الذي لدى المسلمين في ان العالم المسيحي يشجع بقوة عملية العلمنة في العالم الاسلامي.

وفي المؤتمر وافق المشتركون على ان الموقف المتشدد تجاه العالم الاسلامي لن يساعد في عملية التنصير، ولهذا فهم يعتقدون انه يلزم العمل على ايجاد جو ودي بينهما.

وفي ما يلي بعض القرارات التي اتخذت:

• **العمل على انشاء مكتب عالمي مسيحي ـ اسلامي لحقوق الانسان.** يتلقى الشكاوى ويبحثها ويصدر التوصيات بالنسبة الى الاطراف المعنية.

• مراكز للابحاث والموارد:

يهتم كل مركز بجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن وضع وأماكن تجمعات وشخصيات اسلامية، وحجم الجاليات الاسلامية، واعداد دراسات عن شخصياتهم من الناحيتين النفسية والديمغرافية.

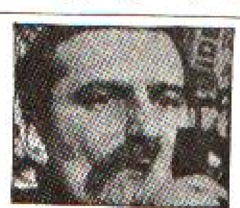
• التنصير: يجب بذل الاهتمام الكافي والتركيز بقوة على زرع جاليات مسيحية في قلب العالم الاسلامي، وهم سيحاولون بدورهم ايجاد وسائل منهجية جديدة اكثر ملاءمة عند تقديم الانجيل الى المسلمين. ويجب الاهتمام الشديد باستخدام الآيات القرآنية ذات الصلة بهذه الموضوعات، وبخاصة في المراحل الاولية العملية للتنصير.

• بناء وزرع الكنائس التي تهتم بالمتنصرين والترتيبات الخاصة بهم.

• من المقترح ان يقوم المركز الخاص باميركا الشمالية باعداد دراسة ديمغرافية عميقة ودقيقة جدا لتوزع المسلمين في اميركا، واماكن تجمعهم. وكذلك اعداد دراسة شاملة عن العمل التنصيري.

• بالنسبة الى النساء والاطفال: توجيه العمل من خلال النساء اللواتي يعملن في قيادات وتقديم البدائل المسيحية.

لا يخشى غير الله



سأل مندوب جريدة «فرانس سوار» ليخ فاليسا زعيم نقابة التضامن في بولندا:
ـ الا تخشى حدوث تدخل خارجي، حتى بعد نشر وكالة تاس برقية كاذبة عن حدوث انتفاضة ثورية في بولندا؟
أجاب فاليسا
• لا اخشى شيئا إلا الله..

أمريكا ترد الشائعات عن روسيا

رفضت وزارة الخارجية الأمريكية أنباء ذكرت أن الاتحاد السوفياتي بعث بقوة إضافية قوامها ٢٠ ألف جندي إلى أفغانستان، وقالت إنها إشاعات لا أساس لها من الصحة.

وأعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية ويليام داس أن حجم القوة السوفياتية لم يتغير، وأن ما فسر في نيودلهي الأسبوع الماضي على أنه تعزيز للوحدات السوفياتية في أفغانستان، ناجم عن استبدال روتيني لبعض القطعات وإعادة بعضها الآخر إلى الاتحاد السوفييتي.

ـ يالحظ الاتحاد السوفياتي.. حتى الولايات المتحدة ترد عنه الشائعات، وتلتمس له الأعذار، وتبرر غزوه لأفغانستان.

الاسد يتلقى برقية من ريغان!!

اعرب الرئيس الاميركي ريغان عن ادراكه للدور الرئيسي الذي تستطيع سورية وقائدها القيام به في السعي من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط وتوطيد الامن والاستقرار في جميع دول المنطقة وشعوبها.

وجاء ذلك في برقية التهنئة التي تلقاها الرئيس حافظ الاسد امس من الرئيس ريغان بمناسبة عيد الجلاء الذي صادف يوم الجمعة واذيع نصها

وقال الرئيس ريغان في برقيته ان تراث الماضي وتحديات وفرص الحاضر والمستقبل تهيب بكل منا ان نكرس انفسنا مجددا لمتابعة السعي من اجل السلام والعدل والامن. ـ !!!

الصين : عواصف تدمر ٦٠ الف منزل

بكين ـ رويتر ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان العواصف والرياح المصحوبة بالبرد اجتاحت مناطق من وسط الصين في الشهر الماضي والحقت اضرارا او دمرت اكثر من ٦٠٠٠٠ منزل اصلح بعضها اثر فيضانات العام الماضي .

ونسبت الوكالة الى ادارة الغوث الريفي التابعة لوزارة الشؤون المدنية قولهما أن العواصف اجتاحت ١١ منطقة في اقليم هوبي الذي يمر به نهر يانجتزي في ٢٠ و ٢٤ مارس. وقالت وكالة الانباء ان معظم المنطقة التي اجتاحتها العواصف كانت هي نفسها التي تعرضت للفيضانات في الصيف الماضي عندما فقد اكثر من ستة ملايين شخص ديارهم ومحصولاتهم بعد ان ارتفع منسوب مياه نهر يانجتزي الى اعلى مستوى له منذ عام ١٩٥٤ .

وزير الداخلية البريطاني: الوضع في شوارع بريكستون في منتهى الأسى والرعب

كان سكان حي بريستكون ذي الاغلبية الزنجية الواقع الى الجنوب من لندن يقومون باحصاء تكاليف الاضطرابات والصدامات التي وقعت خلال عطلة الاسبوع بين البوليس وفئات من الشبان السود.

وتركت الاضطرابات التي وصفت بانها اسوأ ماشهدته بريطانيا وسط هذه الضاحية اللندنية التي يقطنها في الغالب مهاجرون من السود اشبه ماتكون بساحة معركة بوجود العديد من البنايات المحترقة والعربات المقلوبة ومتاجر منهوبة.

وهرع اكثر من ١٠٠٠ شرطي الى الحي لاعادة القانون والنظام اليه كما اعتقل اكثر من ١٥٠ شخصا وجرح اكثر من ٢٠٠ شخص معظمهم من رجال الشرطة.

ويعتقد ان هذه الحوادث بدأت حينما استجوب البوليس شابا اسود كان مطعونا بسكين.

واشعل المتظاهرون النار في العديد من السيارات والبنايات والمتاجر فيما نشب قتال شوارع بينهم وبين البوليس.

وسمح لرجال المطافىء في النهاية بالعمل على اطفاء وازالة الانقاض من الشوارع التي اعيد فتح معظمها امام حركة المرور صباح امس.

ووصف وزير الداخلية وليام وايتلو الذي قام بجولة في شوارع بريكستون وشاهد بنفسه عشرات من البنايات المحترقة والمتاجر المنهوبة ولسيارات المقلوبة الوضع بانه في «منتهى الاسى والرعب».

بقلم :الدكتور محمود الخالدي

العائدات النفطية

بين الدولار الأمريكي والدينار الإسلامي؟

كثر الحديث في الاونة الاخيرة حول أنجح السبل للحفاظ على الثروة النفطية، وطرحت تصورات كثيرة نظريا، منها ما يطالب بالحد من الانتاج الهائل، وآخر بعدم احتساب الدولار الامريكي كقيمة وحيدة لا تنافس ثمنا للنفط، فلا بد من «سلة عملات» الدولار احد فاكهتها، ثم قيل منذ زمن، باصدار «الدينار العربي» واعتماده... ... ...

وفي جميع ما طرح في ساحة الاقتصاد السياسي لقيمة عائدات النفط، كثروة هائلة، وسلعة استراتيجية في بلاد المسلمين، لم تكن هذه الطروحات إلا نظريا لم تتعد الورق الذي كتب عليه، هذا من جهة، ومن جهة اخرى.. لم يطرح الحل الامثل الذي لا يأتيه الباطل من الشرق أو الغرب.. ذلك هو «المعدن الاصفر» المسمى عند العرب «بالذهب»... والذي جعله الاسلام مع الفضة.. نقدا شرعيا.. أي إن الحكم الشرعي في النقود.... هي الذهب والفضة... ... ...

فهل تصلح «النقود الشرعية» كقيمة للعائدات النفطية، في المحافظة على هذا النفط اللازم للحياة كالدم للانسان؟

وهل يمكن تصور العودة الى الاحتكام للمعالجات الاقتصادية التي جاءت بها العقيدة الاسلامية..... كمنقذ من تسلط الدولار الامريكي؟

وكيف يمكن للسياسة النقدية في الاسلام من معالجة ازمة النقد الخانقة التي يعايشها العالم المعاصر؟

النقود الشرعية :ـ

منذ ان عرفت البشرية معدن «الذهب» وهو المقياس للمنافع والجهود، ولقد ظل الذهب هو النقد في العالم الى عهد قريب، اما في الاسلام، فان نصوص القرآن والسنة واجماع الصحابة، قد جعلت من الذهب والفضة «النقود الشرعية» وصار الدينار الذهب والدرهم الفضة هما نقود دولة الخلافة الاسلامية منذ عهدها الى سقوط الخلافة العثمانية في استنبول.. ومن ثم زوال الحكم بما انزل الله تعالى من على ظهر الارض.

ولقد كانت بداية الاضطراب النقدي في العالم مع نشوب الحرب العالمية الاول، إذ كانت الدنيا كلها تعتمد «نظام الذهب» وكانت النقود قطعا معدنية من الذهب، او أوراقا نقدية تقبل التحويل الى ذهب، وكانت السياسة النقدية في العالم تتسم بالاستقرار والنجاح، وهدوء الاسعار، وثبات سعر الصرف الدولي، إلى ان هبت الرياح الاوروبية قاصدة القضاء على الدولة الاسلامية في بداية هذا القرن، فعمدت الدول التجارية الى اتخاذ اجراءات جعلت نظام الذهب يضطرب، وذلك بوقف بعض الدول قابلية تحويل عملاتها الى ذهب. وبعضها فرض قيودا شديدة على تصدير الذهب اومنها من عرقل استيراده.. فاختل النظام النقدي في العالم، وتقلبت اسعار الصرف.

ثم حلت الازمة الاقتصادية العالمية عقب اختلال النظام النقدي، اذ من المعلوم ان السياسة النقدية هي حجر أساسي في صرح البنيان الاقتصادي لاي دولة في العالم. فقامت بريطانيا بوقف اعتماد «نظام الذهب» في سياستها النقدية سنة ١٩٣١ وبالتحديد بتاريخ ١٩٣١/٩/٢١. ثم تبعتها الولايات المتحدة الامريكية في سنة ١٩٣٤ ثم قامت فرنسا بترك جعل الذهب هو القاعدة والغطاء للنقود الورقية سنة ١٩٣٦.

وهكذا.. اصبحت جميع العملة في العالم منذ ذلك التاريخ نقودا ورقية الزامية.. ما عدا الدولار الامريكي الذي كان نظام «بريتون وودز» الذي ينص على استقبال الذهب بالدولار.. الى ان اعلن «نيكسون» في ١٩٧١/٨/١٥ إلغاء قبول تحويل الدولار الورقي الى ذهب، اذ كان من حق أي فرد اذا دفع «٣٥» دولارا ورقيا ان يحصل مقابلها على «أوقية» من الذهب.. من البنك الفدرالي الامريكي. أي «٣٥» دولارا ورقيا تستبدل «بدولار ذهب» وبتاريخ ١٩٧١/٨/٢٣ بدا تعويم العملات الرئيسية ازاء الدولار الامريكي.. وبدأت الكارثة فصارت «قاعدة الدولار» محل «قاعدة نظام الذهب» وبدأت السياسة النقدية في العالم تضطرب، وصار «صندوق النقد الدولي» الذي يمثل بحق احدى دوائر وزارة الخارجية الامريكية، والراعي المخلص لتامين مصالح امريكا في العالم.. وبالذات في البلاد الاسلامية.

بعض الارقام :ـ

مع دخول النفط ميدان السياسة الخارجية، ارتفعت عائدات الدول النفطية بشكل ملحوظ.

حقوق السحب :ـ ان الدول المصدرة للنفط ارتفعت احتياطياتها بمقدار كبير جدا :

أي من ٥ بليون من حقوق السحب الخاصة سنة ٧٣

الى ٥٥ بليون من حقوق السحب الخاصة سنة ٧٦

وكونت بذلك :ـ

١ر٢٥٪ من مجموع الاحتياطات العالمية مقابل

٤ر٥٪ في نهاية سنة ١٩٧٠م.

وكانت جميع الدول تمثل ٤ر٢١٩ بليون دولار

ونصيب الدول الصناعية ٥ر١١٣ بليون دولار.

هذه الارقام كانت في نهاية سنة ١٩٧٦م وبداية ١٩٧٧م.. فما

* هل تصلح «النقود الشرعية» كقيمة للعائدات النفطية في المحافظة على هذا النفط اللازم للحياة كالدم للانسان؟

الارقام الحالية بعد ان تجاوز سعر برميل النفط الـ٢٥ دولارا؟

الدولار الامريكي.. إلى متى؟

اذا كان الاستعمار باسلوبه القديم يعمد الى نقل ثروات الشعوب في وضح النهار، بالاستيلاء على خيرات البلاد والعباد وباسلوب فاضح، فان الولايات المتحدة الامريكية بواسطة «الجنرال.. دولار» تستعمر جميع العملات في معظم دول العالم.. وبخاصة تلك الدول الاعضاء في صندوق النهب الدولي.. لان هذا اسمه في الحقيقة والواقع.. والا فما الذي يمكن تفسيره من وضع مثل «روبرت مكنمارا» رئيسا له.. ذلك الرجل.. الذي خدم الرأسمالية الامريكية.. وهو يشغل منصب «وزير دفاع الولايات المتحدة في حرب فيتنام والشرق الأوسط؟

الدولار.. سبب الازمة النقدية القائمة!

ان واقع الازمة النقدية العالمية انما هو تدني سعر الدولار بشكل مستمر ومتتابع منذ سنة ١٩٧٧م الى يومنا هذا.. وسيستمر في التدني إلى أن يصل سعر الدولار إلى.. «درهم إمارات» عندها.. هل يمكن تصور حجم الكارثة التي ستنزل على راس الدول التي تعتمد الدولار.. ثمناً لعائدات النفط.. وكم ستكون حجم الخسارة لحقوق السحب الخاصة؟

. ان هبوط اسعار الدولار.. ليس نتيجة العرض والطلب، وانما هذا التدني في السعر، والانزلاق في سعر الصرف بالنسبة للعملات القوية في العالم مثل: المارك الالماني، والفرنك الفرنسي، والين الياباني، نتيجة لقرار سياسي لتحقيق اغراض سياسية تريد ان تحققها امريكا.. وقد بدأت مؤامرة الولايات المتحدة على عملات الدول الاخرى.. كالدول الصناعية والدول العربية المصدرة للنفط منذ ان قرر نيكسون في ١٩٧١/٨/١٥ رسميا الغاء نظام «بريتون وودز» القاضي بتغطية الدولار بالذهب، وربطه بسعر ثابت واستبداله بنظام التعويم السائد وخفض قيمته. وباعتبار ان الدولار هو اقوى عملة في العالم، اتخذ عملة احتياطية وغطاء لجميع العملات في العالم، كما اتخذ وحدة حسابية لمعظم المبادلات التجارية في العالم. ولذلك ارتبطت به جميع العملات، وصارت للدولار الامريكي القدرة على التاثير في عملات الدول وفي حركة المبادلات التجارية الدولية.

الدولار.. قرار سياسي.

الدولار، وطائرات الفانتوم، وقنابل النابالم.... أسلحة بيد الرئيس الامريكي وهو يضع القرار السياسي للمجابهة الخارجية. اما الدولار... فمن جهة.. ان امريكا اكبر مستهلك في العالم للسلع والخدمات، وقد وصل العجز في ميزان المدفوعات لسنة ١٩٧٧ [٣٠ مليار دولار] اذ دفعت في هذه السنة فقط [٤٥ مليار دولار] ثمن نفط مستورد فقط.. مما جعل هذا التضخم يدور في شريان أسواق النقد العالمية في اليابان وأوروبا.. مما جعل عرض الدولار اكثر من الطلب عليه، وبذلك بدأت قيمته في الانخفاض. وهنا.. كان المفروض ان تبادر امريكا لاتخاذ الاجراءات المؤدية الى امتصاص الكميات الزائدة من الدولارات في اسواق النقد العالمية ليحتفظ الدولار بقوة سعر صرفه، غير ان القيادة السياسية تركت الدولار يستمر في الانزلاق.. مع انها تملك الوسائل الكفيلة بوقف تدهوره.

أ ـ اذ لديها شبكة [السوب] التي اقامتها مع المانيا الغربية ودخلتها سويسرا بقيمة [٢٠ مليار دولار]. وعن طريقها تستطيع طرح ما تريد من العملات القوية كالمارك والين والفرنك السويسري لامتصاص كمية العرض الزائدة من الدولار.

ب ـ كما عندها «صندوق تثبيت القطع الامريكي» بقيمة [٦٫٧ مليارات] دولار من العملات القوية.

ج ـ وكذلك فان امريكا تهيمن تماما على صندوق النقد الدولي والذي بواسطته تستطيع انهاض الدولار وثبات سعر صرفه.

غير ان الولايات المتحدة لم تعمد الى ذلك عن خطة مدروسة، وابقت الدولار ينزلق بقرار سياسي منها، دون ان تستجيب لطلب اليابان والمانيا والدول الغربية ودول النفط، باتخاذ الاجراءات لايقاف نزيف الدولار... والذي بنزيفه تنزف الارصدة والاحتياطات النقدية، وتضيع معظم العائدات البترولية رغم الرفع المستمر لاسعار البرميل الواحد.. لذلك ضغطت امريكا على اليابان والمانيا الغربية لزيادة نموها.. وبالتالي زيادة الاستيراد من امريكا.. والاعتماد على اسواق امريكا.. فينتهي العجز في ميزان المدفوعات الامريكي.. لتحل الكارثة في الدول النفطية... التي باعت برميل النفط بـ[٢٠ دولار] بينما قوته الشرائية لا تزيد عن [١٢ دولار].

ومن هذا يتبين ان الانخفاض المستمر لسعر صرف الدولار الامريكي انما هو بقرار سياسي لاجل ان يبقى الدولار هو العملة المتحكمة، وهو عملة الاحتياط، والوحدة الحسابية الوحيدة للمبادلات التجارية في العالم.

فهي تريد جعل الدولار عملة ثابتة تقوم مقام «الذهب» وقد كان من المفروض ان تقف اليابان والمانيا والدول الاخرى ودول النفط وهي الدول المتضررة في وجه امريكا بان تتخذ الاجراءات التي تروع امريكا غير انه في واقع الامر لم تجرؤ هذه الدول على ذلك لاسباب:

الاول: لعجز هذه الدول على مجاراة امريكا لضخامة ثروتها التي تستطيع بها ان تؤثر في جميع الصناعات في العالم.

الثاني: لان امريكا تستهلك اكثر من ٩٠٪ من منتجاتها، وصادراتها قليلة بالنسبة لاستهلاكها لمنتوجاتها. فصادراتها في حدود ٦٪ مما لا يجعل أية قيمة لفرض الحواجز الجمركية امام بضائعها.

الثالث: لحاجة اوروبا واليابان لحمايتها السياسية والعسكرية امام الاتحاد السوفياتي.

ودول النفط اعجز من اليابان واوروبا في الوقوف امام امريكا، وهذا الوضع سيمكن امريكا من ان تكون هي المسيطرة، وان تجعل الدولار هو الاساس الثابت لجميع العملات في العالم، وبذلك تضمن تركيع دول العالم بسلاح «الجنرال... دولار».

العلاج الحقيقي

ان العلاج الحقيقي الذي يحول دون تمكين امريكا من التحكم بالنقد والتجارة الدولية في العالم، هو العلاج الذي جاءت به العقيدة الاسلامية، وذلك بالنظام الاقتصادي الذي انبثق منها.. فان العلاج الذي وضعه الاسلام هو جعل النقد مستندا الى «قاعدة الذهب» اي جعل الذهب هو العملة المتداولة، او ان يكون الذهب هو الاساس الكامل للنقود المتداولة.. بحيث تكون العملة مغطاة كاملة بالذهب، وبذلك لا تستطيع الولايات المتحدة او اي دولة ان تتحكم في نقد العالم، لان الذهب وكذلك الفضة في جميع الدنيا سلعة واحدة، واذا كان الذهب هو عملة التبادل فان الثبات سيكون حقيقيا في جميع ارجاء المعمورة.

شبهات.. ورد؟

يزعم بعض المعاصرين استحالة العودة الى «نظام الذهب» في العصر الحديث، ويوردون بعض شبهات حول صلاحية او امكانية ذلك: ومن هذه الشبهات:

الشبهة الاول:

ان الذهب ينتج بشكل رئيسي في ثلاث دول هي: الولايات المتحدة

* هل يمكن تصور العودة الى الاحتكام للمعالجات الاقتصادية التي جاءت بها العقيدة الاسلامية ... كمنقذ من تسلط الدولار الامريكي؟

الامريكية، والاتحاد السوفييتي وجنوب افريقيا. وان من يورد هذا الخبر يوحي بانه ما دام الذهب كذلك فان احتكار انتاجه قائم. وبالتالي تستطيع هذه الدول الثلاث التحكم بالنقد العالمي والتجارة الخارجية واسعار النفط. والرد على هذه الشبهة.. يتلخص في بيان ان الذهب، ذلك المعدن الاصفر الرنان.. ما هو الا سلعة كاية سلعة في الدنيا.. وانتاج الذهب واستخلاصه من المناجم ليس بالامر الميسور ماليا، وانما يتكلف نفقات باهظة لاستخراجه وليس مجرد مياه تسحب من البحر بالة ضخ. هذا من جهة، ومن جهة ثانية.. ما الذي يعنيه ان اكبر نسبه من انتاج الذهب محصور في ثلاث دول.. ان هذا القول لا يعني شيئا في السياسة الاقتصادية.. لان الذهب او النفط أو الاسماك او الفوسفات أو اليورانيوم.. كل ذلك لا قيمة له.. الا اذا جعل اداة للتبادل بالبيع او المقايضة او الاستعمال.. فكما ان استخراج اللؤلؤ من اعماق البحر لا قيمة له الا اذا عرض في السوق ليبادل بمال واما للاستعمال بوضعه بعد صقله في العنق او المعصم. فكذلك الذهب.. ما القيمة التي تحصل عليها الدولة المنتجة للذهب باستخراجه من باطن الارض؟ اذا لم يعرض الذهب للبيع بنقد أو مبادلة بنفط او الاستعمال كحلى النساء.. اذن.. ان ترديد القول وتكرار التذكير بان الذهب ينتج في دول ثلاث فقط.. ليس له اية قيمة في الاقتصاد والسياسة. لان هذه الدول المنتجة للذهب لا تمتاز عن بقية الدول الا من ناحية القوة الشرائية، وقدرتها على التاثير في السعر العالمي للذهب.. عن طريق «العرض والطلب».

الشبهة الثانية:

ان الاحتياطي العالمي من الذهب محدود، وبالتالي فان الذهب عاجز عن تامين السيولة النقدية الكافية. وهذه الشبه واهية، وغير مقبول من رجل الاقتصاد ترديدها..

ثلاثة أمور:-

الأول: ان احدا في الكون يعجز عن معرفة ما في الارض من ذهب. لانه لم يقل احد في العالم ان الكرة الارضية قد تم مسحها بالكامل بحثا عن مناجم الذهب. اذن فهناك ثلاثة أرباع الارض لم يجر فيها بحث عن المعدن الاصفر الرنان.. ولعلنا نذكر منذ بضعة اشهر خبرا تناقلته وكالات الانباء انه تم اكتشاف مساحات شاسعة في المملكة العربية السعودية تعد من مناجم الذهب الغنية. ولعل كثيرا من الناس لا يعلم ان كثيرا من البلاد الاسلامية فيها من مناجم الذهب التي لم تستغل بعد.......؟؟؟

الثاني: ان كمية الذهب الموجودة فعلا الآن في العالم كافية لأن تعد غطاء ذهبيا لجميع النقود الورقية الموجودة لدى جميع دول العالم. لان هذه الكمية هي فعلا عظيمة جدا فاذا كانت موجودات صندوق النقد الدولي من الذهب (١٥٠ مليون أوقية) فكم موجودات البنك الفدرالي الامريكي؟ وكم ستكون موجودات البنك المركزي الياباني؟ وكم ستكون موجودات البنك المركزي الالماني الغربي؟ وهكذا جميع دول العالم. بل انه قيل مؤخرا ان موجودات البنوك المركزية في الدول العربية المنتجة والمصدرة للنفط بلغت أرقاما خيالة..؟ خاصة بعد سنة ١٩٧٤م والى يومنا هذا.. وانه من المعلوم ان بيع الذهب يتم بوحدة وزن [الغرام] الذي هو جزء من الف جزء من وحدة الكيلو غرام.. وبالتالي فان الدعوة الى العودة الى النقود الشرعية وهي الذهب والفضة لا يعني بالضرورة ان تصرف رواتب الجنود بغرامات من الذهب.. بمعنى ان يسلم الجندي مائة جرام من ذهب ١٠٠ غرام × ٦٥ درهم امارات= ٦٥٠٠ درهم وان كان هذا جائزا شرعا وسياسة اقتصادية.. وانما يعطى راتبا من النقود الورقية النائبة اي المغطاة



بالكامل ذهبا. وتبقى النقود المعدنية (الذهب والفضة) كغطاء للنقود التي تصدرها الدولة.. فالقول بمحدودية كمية الذهب تجعل الدولة عاجزة عن تامين السيولة النقدية قول مردود.. لانه على فرض ان دولة ما تملك من المعدن الاصفر (عشرة أطنان) أي عشرة آلاف كيلو غرام. اي بما يساوي (عشرة ملايين غرام) وكانت هذه الدولة تحتاج إلى سيولة نقدية باكثر من هذا المقدار.. فانها تستطيع حل المسالة باللجوء الى اصدار نقود معدنية لأجزاء الدينار الشرعي الذي يزن [٤٫٢٤ غرام] من الذهب الخالص، وكذلك لاجزاء الدرهم الشرعي الذي يزيد [٣٫١٢ غرام] من الفضة الخالصة. وان لم تكف النقود المعدنية. فان الدولة امامها اصدار نقود ورقية ثانية من الاجزاء الصغيرة، وكذلك من النقود الورقية الوثيقة.. وهي المغطاة بنسبة معينة من الذهب او من الفضة. كل ذلك مع الاخذ بعين الاعتبار ان الذهب يزيد وينقص بالنسبة للدولة.

الثالث: ان الله تعالى حين جعل الذهب والفضة هما النقد في الاسلام. أي ان النقود الشرعية هي الذهب والفضة، هو جل جلاله العالم العارف لما في باطن الارض من كميات الذهب والفضة. ولو كان معدن الذهب محدودا ولا يكفي البشرية مهما بلغ تعدادها وعظمت مبادلاتها التجارية، لما جعل الشرع الذهب هو النقد أو الغطاء للنقود الورقية.. وإلا لكان الشرع قد كلفنا بالمحال والتكليف بالمحال محال على الله تبارك وتعالى.

إذن فالقول بملكية بعض الدول لمعظم الاحتياطي الذهبي في العالم، وان الذهب موجوداته محدودة ولا تكفي لتغطية السيولة النقدية في العالم، دعوى غير صحيحة، ومخالفة للواقع.

آراء في نظام الذهب

١ - يقول الاقتصادي النقدي المعروف (جاك رويف) (ان العودة الى قاعدة الذهب هي الوسيلة الوحيدة لاصلاح النظام النقدي العالمي، لان الذهب فقط هو الذي يمكن ان يقوم بمهامه لتحقيق التوازن في العالم النقدي. لذلك فان الذهب يبقى المخبأ الوحيد للمصارف المركزية التي لا تريد ان

*** الدولار، وطائرات الفانتوم، وقنابل النابالم .. اسلحة بيدالرئيس الامريكي وهو يضع القرار السياسي للمجابهة.**

تحتفظ بكامل احتياطاتها بالدولار الذي تريد له الولايات المتحدة ان يكون بديلا عن الذهب).

إذن هي مؤامرة امريكية بطلها الجنرال دولار لضرب السياسة النقدية في العالم، ليبقى الدولار ذلك السلاح الرهيب الذي به تحطم السياسة الخارجية الامريكية دولا ذات بنيان اقتصادي عظيم.

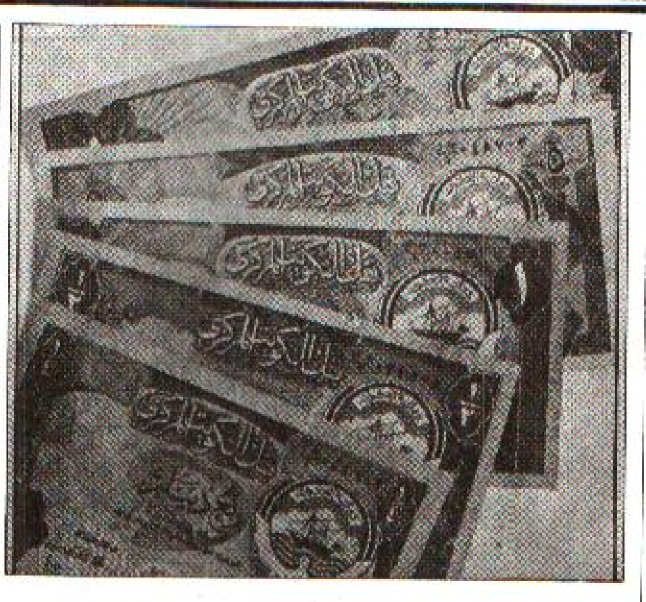
٢ ـ قام الجنرال ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية في سنة ١٩٦٨م بالدعوة عالميا لاصلاح النظام النقدي، وبين انه لا سبيل إلى ذلك إلا بالعودة الى «قاعدة الذهب» اي ان تكون النقود اما ذهبا، واما نقودا ورقية مغطاة بالكامل ذهبا.. ولما قاومت امريكا دعوة الجنرال ديغول.. ولم يجد احدا من دول اوروبا الغربية يسانده.. توقف عن دعوته تلك مع اصراره على صواب فكرته.. التي ظل العالم يتعامل على أساسها إلى سنة ١٩٣٦م.

فوائد نظام الذهب

ما دام الكلام قد جرنا الى نظام الذهب يحسن بيان فوائد هذا النظام التي نجملها في الامور التالية.

اولا: ان نظام الذهب معناه ثبات سعر الصرف بين الدول. وينجم عن ثبات سعر الصرف تقدم في التجارة الدولية. لان التجار لا يخشون التوسع في المبادلات الخارجية. لان سعر الصرف ثابت.

ثانيا: لا يمكن للبنوك المركزية او الحكومات التوسع في اصدار ورق النقد اذ طالما ان ورق النقد قابل للتحويل الى ذهب بسعر محدود، فان السلطات المختصة تخشى ان توسعت في الاصدار ان يزداد الطلب على الذهب وان تعجز عن مواجهة هذا الطلب. لذا فهي تحتفظ بنسبة معقولة بين ما تصدره من ورق نقدي وبين احتياطياتها من الذهب.



ثالثا: تتحد كل عملة من العملات المستعملة في العالم بمقدار معين من الذهب، فيسهل حينئذ انتقال البضائع والاموال والاشخاص من بلد الى بلد، وتنتهي مشكلة ظهور صعوبات القطع والعملة النادرة.. والسوق السوداء، والتهريب النقدي.

رابعا: ان الاخذ بنظام الذهب يحفظ لكل دولة ثروتها الذهبية، فلا يحصل تهريب للذهب من بلد الى آخر، ولا تحتاج الدول الى اي مراقبة للمحافظة على ثروتها، لانها تنتقل منها الى بلد آخر بسبب مشروع. كثمن للسلع أو أجور للمستخدمين.

خامسا: ان الاستقرار السياسي للدولة التي تاخذ بنظام الذهب، له الاثر الفعال في القضاء على تشكك الافراد ورجال الاعمال، ويدفعهم الى الثقة بسلامة النظم النقدية المتبعة.. فلا يندفعون الى اخراج ثرواتهم الذهبية خارج البلاد مع موت رئيس او حدوث حرب مثلا، خشية على اموالهم من الضياع او ان تفقد قيمتها، كما يحدث في كثير من دول العالم اليوم.

سادسا: في ظل نظام الذهب تثق الناس بالنقود لقيمتها الحقيقية الثابتة. فلا يسرعون الى الانفاق باستبدالها بسلع اخرى وبذلك تكون سرعة تداول النقود بطيئة، وبذلك تتجنب البلاد التضخم النقدي الذي هو مرض ملازم للنقود الورقية الالزامية، لعدم ثقة الناس بها لما يتوقعونه باستمرار من هبوط اسعارها.

سابعا: ان القاعدة الذهبية التي تضمن حسن سير نظام الذهب هي رفع سعر الخصم في حالة خروج الذهب من البلاد الى الخارج نتيجة مبادلات تجارية او شراء مصانع او اجور مستخدمين. وتخفيض سعر الخصم في حالة دخول الذهب الى البلاد نتيجة بيع النفط او الفوسفات أو اجور مستخدمين. فعن طريق سعر الخصم يتمكن البنك المركزي من التحكم في السياسة النقدية والقضاء على سلسلة الظواهر الاقتصادية المتتابعة التي تترتب على خروج الذهب. اما في النقود الورقية الالزامية فان تحرك البنك المركزي سيكون حرجاً للغاية وقد لا يتمكن من تحقيق الاستقرار والثقة في العملة داخليا ودوليا.

هذه بعض فوائد العودة الى نظام الذهب الذي جاء به الاسلام كعلاج اقتصادي للسياسة النقدية في الحياة، ومنذ تخلت دول العالم عن نظام الذهب والنقود في هبوط وارتفاع مستمر مما افقد البشرية الثقة بالنقود الورقية، حتى الدولار.. الذي حل محل الذهب.. لم يعد محل ثقة.. لانه صار وسيلة امريكية لتركيع الدول امام عظمة امريكا.. وليبقى العالم متشحاً بثوب المذلة الامريكية.. والهيمنة الامريكية.

الثروة النفطية.. بين الدولار والدينار.

ان الخفض المستمر لسعر صرف الدولار الامريكي جعل الدول النفطية تخسر جزءاً كبيراً من عائداتها النفطية، سواء على مستوى الارصدة الموظفة في الخارج، او على مستوى الاحتياط الموجود في البنوك المركزية من العملات الاجنبية. او على مستوى أثمان ما يصدر من كميات النفط.

وان جميع الدلائل تشير الى ان امريكا مصممة على سياسة خفض سعر الدولار، لان ذلك يحقق لها الاستقرار الاقتصادي على جميع المستويات (التجارة الخارجية ـ ميزان المدفوعات ـ ثمن وارداتها من النفط الخام).

لذلك فان كل زيادة في سعر برميل النفط تقابله سياسة الخفض المستمر في سعر الدولار، في نفس الوقت، الذي تخسر فيه الدول المصدرة للنفط:

١ ـ جميع الزيادات في سعر برميل النفط.

٢ ـ نسبة هائلة من الأرصدة والاحتياطيات النقدية سواء تلك الموجودة في البنوك المركزية أو التي يوظفها البنك المركزي في البنوك الخارجية.

ولنا أن نتصور كيف انه لو كانت عائدات النفط تباع بالذهب منذ سنة ١٩٧٤. كم ستكون الاموال التي تملكها الدول المصدرة للنفط.. ولنضرب على ذلك مثلا:

دولة باعت نفطاً منذ سنة ١٩٧٤ ـ ١٨٩٠ بمائة مليار دولار أمريكي ودولة باعت نفطاً منذ سنة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠ بخمس وعشرين مليار غرام ذهب كم ستكون الموجودات

*** ان نظام الذهب معناه ثبات سعر الصرف بين الدول وينجم عن ثبات سعر الصرف تقدم التجارة الدولية.**

النقدية في سنة ١٩٨٠ (على سبيل المثال).

أ - الدولار الامريكي خفض منذ ١٩٧٤ الى الآن بما يعادل ٢٠٪ وهذا يعني ان الدولة التي باعت نفطها بالدولار الامريكي خسرت عشرين مليار دولار من ثروتها النفطية، اي لو كان متوسط سعر البرميل الخام من النفط قد بيع بعشرين دولارا فانه يكون في الحقيقة والواقع قد بيع بستة عشر دولاراً فقط اي بخصم ٢٠٪ من سعر البرميل.

ب - اما الدولة الثانية التي جعلت من الذهب وسيلة لمبادلة النفط في التجارة الخارجية. فان حساب عوائد النفط ستكون هائلة لان (خمسا وعشرين الف طن ذهب) كانت تساوي سنة ١٩٧٤ (مائة مليار دولار) بواقع سعر الجرام الواحد أربع دولارات وعليه تكون هذه الكمية من الذهب تساوي اليوم ما يعادل: (٤٠٠ مليار دولار) بسعر الذهب اليوم.

ولننظر كم هي الفروق هائلة، في البيع بالدولار كم كانت الخسارة، وفي البيع وفق الاحكام الشرعية اي بالذهب كم كانت العوائد الهائلة.

موقف امريكا السياسي من بيع النفط بالذهب

ماذا لو قررت دولة نفطية بيع البترول بالذهب، ما الذي سيكون عليه موقف الولايات المتحدة سياسيا...؟

انه مما لا شك فيه ان رفض الدولار الامريكي كثمن للنفط فيه ضربة في صميم الهيبة الامريكية في العالم. وفيه هزة في غاية العنف للاقتصاد الامريكي.. صحيح ان امريكا قوية اقتصاديا.. ولكن ليست لدرجة ان نضرب في الاساس الذي يقوم عليه اقتصادها.. والدولار هو أحد الاسس الذي يبقي صرح الاقتصاد الرأسمالي الامريكي قويا.. فان اول ردة فعل ستكون من جانب أمريكا هي الضغط على الدول الصناعية كاليابان والمانيا الغربية واستراليا واوروبا برفض استبدال الدولار بالذهب.. ولكن ما دامت امريكا غير قادرة على تأمين احتياجات الدول الصناعية بما تحتاج من النفط.. فان المصالح الذاتية تتحرك ولن تخضع للضغط الامريكي.. وردة الفعل الثانية.. ستعمد امريكا الى طرح كميات هائلة من الذهب للبيع.. لتخفض سعره في الاسواق العالمية، ونظرا لضخامة موجودات البنك الفدرالي الامريكي من معدن الذهب.. فان هذا بلا شك سيؤثر في سوق الذهب، وهذا لن يضير الدولة التي تبيع نفطها بذهب.. لان سعر الذهب سيكون في كل وقت عالميا وثابتا في جميع الاسواق سواء في الارتفاع او الهبوط.. وثالثا: فان امريكا ستعمد الى البحث عن معدن الذهب باستكشاف مناجم جديدة وهذا ايضا لن يوقع اي ضرر على من يتعامل بالذهب بأي شكل من الأشكال.

يجب ان يسقط (الجنرال دولار)

واذا كانت الولايات المتحدة تستخدم الدولار في تجويع شعوب العالم، كما تستخدم النابالم في حرق اجسادهم، فلماذا لا تقاوم الولايات المتحدة في الجهة التي تهدم هيبتها، وبخاصة وانها الدولة التي تقف مع ووراء دولة الكفر اسرائيل في ضرب الامة الاسلامية، واستمرار احتلال أرض الاسراء والمعراج، والتي تصول عابثة في دماء المسلمين في جنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

ان قيام دول منظمة (الأوبك) ودول منظمة (الاوابك) في رفض الدولار الامريكي كثمن لما يصدر من النفط، ضربة سياسية واقتصادية لامريكا اعنف من الزيادة المستمرة في رفع سعر النفط والذي يعود جزء منه بالارباح على شركات النفط نفسها.

العقيدة الاسلامية.. هي المنهج

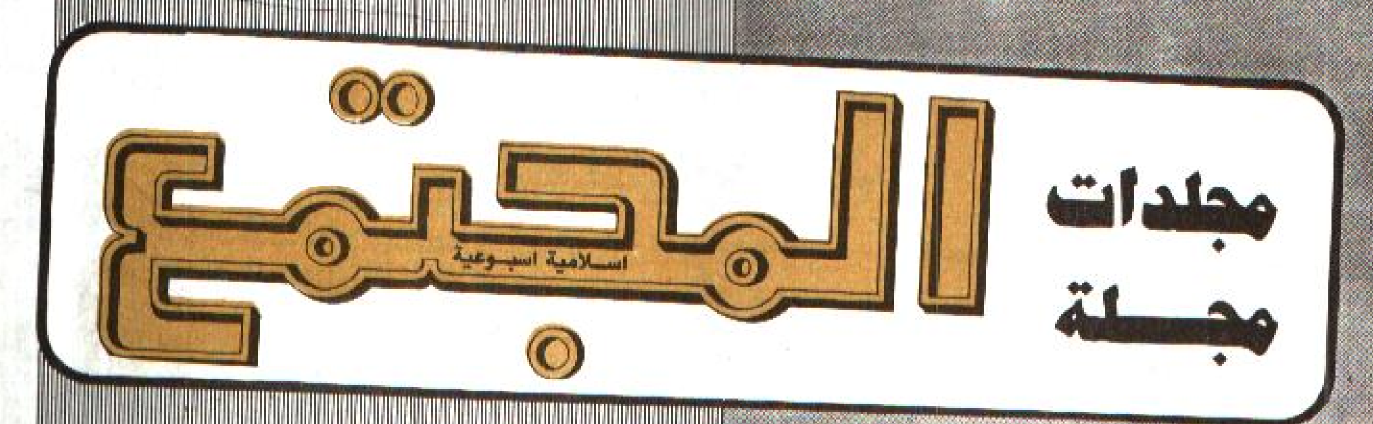
لذلك وبصفتنا امة اسلامية، يجب ان نأخذ جميع المعالجات النفطية من النظام الاقتصادي في الاسلام الذي لم يترك مشكلة الا واوجد لها الحل. ولا معضلة الا وجاء لها بالعلاج الحاسم......

وليس من حل للحفاظ على الثروة النفطية الا بالعودة الى تحكيم شرع الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وشرع الله تعالى قد حدد النقود بأنها الذهب والفضة.. فاذا ما اردنا ان نسعد في الدنيا..

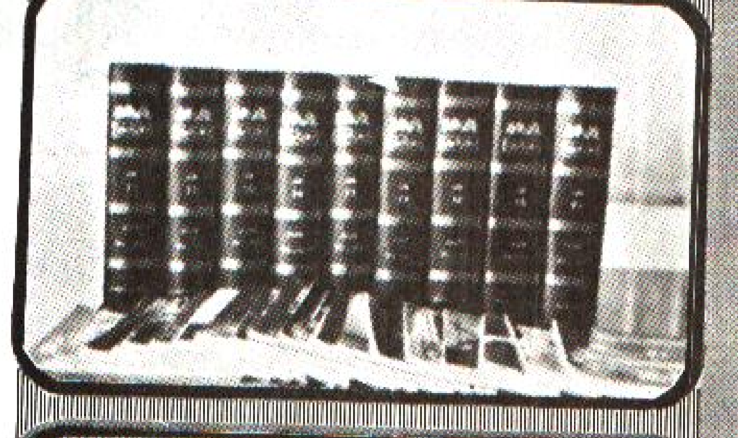
فعلينا بالشرع.. واذا ما اردنا ان نحمي بترولنا فعلينا بالشرع... واذا ما اردنا ان لا يتطاول الدولار فيسرق عائداتنا وأموالنا.. فعلينا بالدينار الشرعي نسبكه من الذهب الخالص بواقع وزن ٤٫٤٤ جرام...... هذا هو حكم الشرع...

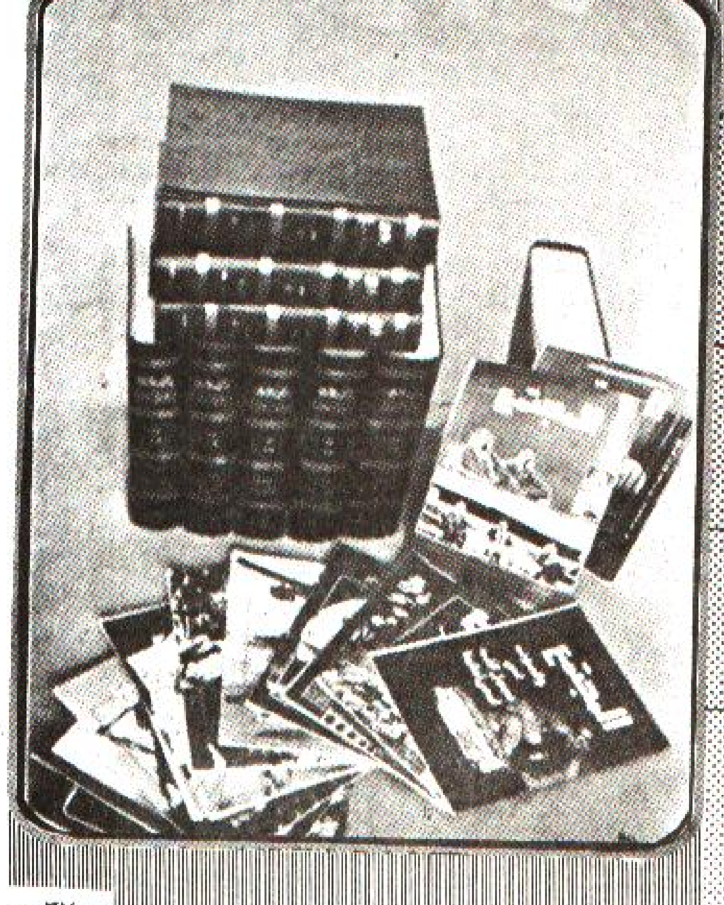
وليسقط بعد ذلك «الجنرال دولار» محترقا بأفران مصلحة سك «الدينار الاسلامي».

محمود الخالدي
دكتور في السياسة الشرعية
جامعة الامارات العربية المتحدة



مجلدات مجلة





اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

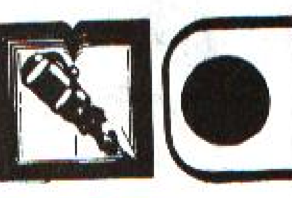
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

● بامكانك اخي القارىء اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

● بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

● بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

● مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.





افراح الروح

زاوية جديدة .. من حق اي قارىء او قارئة كتابة خواطره وافكاره فيها .. شريطة الاسلوب الجيد والمعاني المفيدة .. والاختصار الشديد.

● الخير والشر الخير حمل وديع، والشر ذئب ماكر، فانظر هل يسلم الحمل من الذئب، الا ان وراءه قوة تحميه؟

● بين الفطرة والعادة فرق كبير بين فطرة الانسان وبين ما يتعوده الانسان، فالفطرة لاتكون الا خيرا وحقا وصلاحا، وانما يأتي الشر من انحرافها والعادة قد تكون حسنة وقد تكون سيئة .. والفطرة لا تغير .. والعادة السيئة من الواجب تغييرها.

● نفوس النفوس العالية ترى التعلق بمال الدنيا وزينتها امتهانا لها لا تقبله، والنفوس الدنيئة ترى جمع المال والحرص على الجاه علوا لا تتخلى عنه، وما اكثر من يدعون علو النفس وهم يتصفون بصفات الادنياء..

مصطفى السباعي

المفاسد الاجتماعية

شعر: محمد صيام

— «١» —

الحمد لله الذي حمدته في هذا الوجود
كل الخلائق لا انحراف بينهن ولا جحود
وتتابع التسبيح منها في القيام وفي القعود
للخالق الحق الذي اعطى بانعام وجود

— «٢» —

لكن بعض المارقين أول المفاهيم الهزيلة
اهل النفوس الهابطا ت الاشعبيات الذليلة
يبغونها عوجا ليحيوا في المفاسد والرذيلة
ويخططون لينشروا في الناس ذاك بكل حيلة

— «٣» —

ولذا تراهم في المفاسد للنواحي يغرقون
حتى وان كانوا باضرار المفاسد يعلمون
والناس مجتمعاتهم تهوى ولا يتحركون
الله اكبر يا بلادي اين منك المصلحون

— «٤» —

فالخمر، هل للخمر فائدة لذي لب سليم؟
أم انها أم الخبائث عند كل فتى حكيم؟
تذر العقول بلا عقول والمعافى كالسقيم
وتقود شاربها الأثيم إلى غيابات الجحيم

— «٥» —

وذوو الربا هل أدركوا خطر الربا في الاقتصاد؟
أم ان اخر ما يهم أولاء مصلحة البلاد؟
إن المرابي حية رقطاء تلتهم الحصاد
فإذا انتهت منه تلقف ـت البذور مع السماد

— «٦» —

اما المواطن فهو يقـ ـدح فكره قدح الزناد
حتى يوفر للجياع مـ ـن البنين أقل زاد
يا مصلحون فدونكم إن الربا سبب الكساد
والشعب ينذركم فدون غذائه خرط القتاد

— «٧» —

و«السينما» هل انتجت غير البطولات الرقيعة؟
والتافهات من الحوادث والمفاهيم الوضيعة
تنساب مثل السم في جسم الشباب لكي تضيعه
وتحث هاتيك التي اشترت الحياء بأن تبيعه

— «٨» —

ووسائل الاعلام هل قامت لتوجيه العباد
نحو الفضائل والتسا مي والهداية والرشاد
أم أنها قامت لتكريس التبذل والفساد
وإشاعة الفوضى بلا ضبط هناك ولا انقياد

— «٩» —

فترى الصحافة في بلاد المسلمين سوى القليل
تهتم بالتزييف والتضلـ ـيل والخبر الهزيل
والناس في هذا الخضم يفتشون عن البديل
فالزيف منكشف وإن غطى الحقيقة الف جيل

— «١٠» —

اما الاذاعة فاسألوا عنها أساطيل الاذاعة
هل شنفوا آذاننا إلا بما ملت سماعه
أرايت كيف يروجون لما تعفن من بضاعة
والنشء مخدوع بهم متجاوب سمعا وطاعة

— «١١» —

هذي المفاسد بعض ما عم البلاد من الغثاء
يا امتي فستاصليها إنها أصل والبلاء
كالسوس في الأخشاب ينخر في الصباح وفي المساء
ولترجعي للدين إن الدين فيه من الدواء
يا أمتي ما إن يجرب يكشف حالا اي داء
إن البناء على أساس الد ـين يشمخ للسماء
وبغير دين لن يقوم لأي مجتمع بناء
الا سراب أو فقا عات تطير مع الهواء

كتــــاب

لعل أدق مايقابل المسلم اليوم واشقه على الفهم والادراك مسألة القدر، لتعارضها في وهم الناس مع التكليف والعدل الالهي المطلق، ورحمته الواسعة التي سبقت غضبه، وهذا الفهم الخاطىء دفع عامة العلماء والمفكرين في هذا العصر، الى التخلي عن مذهب اهل السنة في عقيدة القدر، والاستئناس برأي المعتزلة في حل المشكلة، فقدموا العقل على النص، وأولوا ماتعارض معه من النصوص بما يوافق آراءهم، و ياليتهم بلغوا ماارادوا، ولكنهم عقدوا المشكلة وزادوا، وذلك لأنهم ارتضوا العقل ابتداء حكما فيما لا طاقة له به، وارادوه فيصلا في مالم يخلق للنظر فيه، وانما سبيل العقائد (التلقي والتسليم)، التلقي عن الرسول المعصوم ثم الايمان والتسليم وسواء علينا ادركنا سر المسألة او غاب عنا فلا عذر لنا في الرد او التأويل.

بهذه الكلمات حدد الاستاذ محمد سلامة جبر منهجه في كتابه القيم «القضاء والقدر» ونجح في تقديم عرض واضح لهذه المسألة التي حيرت ومازالت تحير بعض الناس.

من فصول الكتاب القضاء والقدر — حقيقة القدر — تفسير بعض آيات المشيئة والقدر — اختيار الانسان ومعنى الفعل الاختياري — ابن القيم — ابن حزم — الامام الغزالي — الامام الدهلوي — اقدار الله — التيسير للعسرى — معنى الارادة الحرة — شبهة الاكراه — الغاء السببيه — الطاعة ودخول الجنة — الطين والنار والنور.

رأي

اعادة كتابة التاريخ الاسلامي لاشك عملية صعبة .. تحتاج الى جهد كبير .. حيث انها تتطلب اجتثاث جذور الصياغة التاريخية .. لانها ان لم تكن بأيدي غربيه فهي بأيدي من هم اكثر ولاء للغرب من ابناء المسلمين ..

ولتسهيل عملية الاعادة هذه .. يجب ان تقوم بالتدريج .. اي تقسيم التاريخ الى مراحل .. حيث ان التدرج والتقسيم مهم من حيث انه يعطي مهلة للنظر في المرحلة المقبلة.

وهذه عزة في تلك الارض الجدباء التي سقتها دماء الاطهار وصرخة في وجه الطغاة الخائنين.

عزة وصيحــــة

شعر: نذير مسلم — شاعر المحنة

غص البيان بروضة الشهداء
وسرى الفؤاد على نسيم عبيرها
من واحة جدباء بلل ارضها
فغدت على صرح الزمان منارة
نبع يجدد عزم كل مجاهد
ما للزمان اذا تنكرت فصاحة
يا سجن تدمر يا عرين دعاتنا
يا عزة في الدرب كلها العلى
صبت عليك العاديات بحقدها
ظنت سرايا الكلب ان هجومها
وتسللت بالخزي تفرغ كفرها
يا بائعين الارض يا من هتكوا
انسيت يابن الخائنين هدية الـ
ام ان تيجان العروبة عندكم

وخبى السراج بنورها الوضاء
يتنشق الفردوس كل مساء
غيث الشباب بانفس ودماء
تستقبل الاجيال للعلياء
شق الطريق بهمة ومضاء
الا كباسط كفه للماء
يا مربض الابطال والعظماء
حتى تعالت فوق كل ثناء
من جعبة العملاء والجبناء
نصر فعاثت باليد السوداء
في معقل الاحرار والشرفاء
باسم العروبة حرمة العلماء
جولان والجبهات للخبثاء
-بيع البلاد — لاخلص العملاء

غرق النصيريون في اجرامهم
فالشعب ثارت من مراجل صبره
من عزة الاخوان في ساح الفدا
من انة للثاكلات تحولت
هذي عقيدتنا تطل بنورها
الله اكبر قد تعال ذكرها
يا رابضين على الثغور بهمة
سيروا فعين الله تحرس مجدكم
فالسيف ان اضحى بكف مجاهد
داء النصيريين اصبح معضلا
ويخيب في ريغان وبرجنيف من
يا ايه العلج الشيوعي اعتبر
فعميلك الخوان يرقب حتفه
والنصر للاسلام رغم انوفكم

حلت دماؤهم بغير فداء
نحو الفداء طلائع الغرباء
من صرخة الايتام والسجناء
جمرا يشيك مضاجع الاعداء
خفاقة في قمة الجوزاء
في النازلات وخاب كل نداء
ومغامرين بساحة الهيجاء
بجحافل الاحرار والنجباء
زلت اليه خناجر الاعداء
وطلائع الاخوان خير دواء
دساه من جيش ومن خبراء
بمصير كسرى في يد الضعفاء
بدمشق بعد هزيمة نكراء
وستعلمون حقيقة الانباء

العلم الراشد يطلب من العبد الصالح العالم

قال تعالى:

قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا، قال انك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك امرا، فانطلقا(أ)... وهكذا بدأت الرحلة، وبهذا الادب اللائق بنبي، يستفهم ولا يجزم، ويطلب العلم الراشد من العبد الصالح العالم .. ونظرا لصعوبة العلم الذي يحمله هذا الرجل الصالح يعزم موسى على الصبر والطاعة ويستعين بالله، ويقدم مشيئته:

قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا. فانطلقا ... ثم تبدأ الرحلة .. وكذلك رحلة الداعية مع المربي، تبدأ عندما يضع ذلك التلميذ نفسه رهن اشارة أخيه بعد ان تأكد من اخلاصه لله .. ولا يملك الا ان يقول لاخيه المربي كلما رأى امرا لا يستطيع تفسيره، او شدة يريد بها اصلاحا، أو امرا يحتاج الى طاعة دون تردد لا يستطيع الا ان يقول ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا».

وهكذا تمضي رحلة المربي مع اخوانه وحاجاتهم ونفسياتهم المختلفة فيعيش بها

ولها كالشمعة التي تضيء للغير في الوقت الذي فيه تحترق.

وتمضي ايضا رحلة الداعية مع أخيه المربي واخوانه الدعاة وكلما مل الطريق واستعجل الثمرة تذكر قوله تعالى:

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه(ب) فالله غايتهم، يتجهون اليه بالغداة والعشي، لا يتحولون عنه، ولا يبتغون الا رضاه. وما يبتغونه أجل وأعلى من كل ما يبتغيه طلاب الحياة.

اصبر نفسك مع هؤلاء. صاحبهم وجالسهم ففيهم الخير، وعلى مثلهم تقوم الدعوات تقوم الدعوات بهذه القلوب التي تتجه الى الله خالصة له، لا تبغي جاها ولا متاعا ولا انتفاعا، انما تبتغي وجهه وترجو رضاه(١).

فان كانت هذه الغاية فعليك أخي الحبيب أن تصبر على جفوة اخيك المربي او سوء خلق منه - ان ظهر ذلك - ولا يصدك ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته وان تتأول افعاله التي تظهر ان الصواب خلافها على أحسن تأويل وتبدأ أنت عند جفوة الشيخ او المربي بالاعتذار والتوبة مما وقع والاستغفار وتنسب الموجب اليه وتجعل العتب عليك فان ذلك ابقى لمودة المربي واحفظ لقلبه وانفع للاخ في دنياه وآخرته.

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه آل أمره الى عز الدنيا والآخرة.

وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان قوما يأتوك من أقطار الارض تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا او يتركوك، فقال للقائل هم حمقى اذا مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي - وقال ابو يوسف رحمه الله خمسة يجب على الانسان مداراتهم، وعد منهم العالم ليقتبس من علمه(١).

واخيرا اخي الداعية

اضرب لك مثلا عظيما ينتفع منه كل داعية، امامنا شجرة عنب كثيرة الثمر، فكان غارسها اذا مر به صديق له: اقتطف عنقودا ودعاه. فيأكله، وينصرف شاكرا.

فلما كان اليوم العاشر: قالت امرأة صاحب الشجرة لزوجها: ماهذا من أدب الضيافة، ولكن أرى ان دعوت أخاك، فأكل النصف، مددت يدك معه مشاركا، ايناسا له، وتبسطا، واكراما.

فقال: لافعلن ذلك غدا.

فلما كان الغد، وانتصف الضيف في أكله: مد الرجل يده وتناول حبة، فوجدها حامضة لا تساغ، وتفلها، وقطب حاجبيه، وأبدى عجبه من صبر ضيفه على أكل أمثالها.

قال ابو حيان التوحيدي: فقال الضيف:

قد اكلت من يدك، من قبل، على مر الايام، حلوا كثيرا، ولم احب ان اريك من نفسي كراهة لهذا تشوب في نفسك عطاءك السالف.

وما هذه من قصص الاغاليط ولكنه مثل ضرب لك ايها الاخ الداعية فاستمع له ومجاز تدلف منه الى العدل، مفتوح امامك. فليس فيمن حولك من انبغت له العصمة، واستقام له الصواب، فان أخطأ معك اخ لك، فلا تجرمنك كبوته على الهجران، والتأفف، والضجر، والانتقاص منه، بل ولا على العقاب، انما تتصبر، وتكظم، وتعفو في سيرك، مستحضرا جمال سابقاته، وجياد افعاله، وحلو مكرماته، اذ لعله أعانك على توبة، أو ظاهرك عند تعلمك رديفا ورفيقا وسميرا، او علمك بابا مما علمه الله وطريفة(٢).

أخي الحبيب

لعل ذلك الامر يضيء لنا جوانب أخرى في العملية التربوية التي نعايشها وتحتاج منا الى بذل وتضحية، وصبر يغذيه اخلاص لله.

والحمدلله رب العالمين،،،

الهوامش

(أ) سورة الكهف آية ٦٦:٦٩

(ب) الكهف آية ٢٨.

(١) الظلال ٢٢٦٨/٤ باختصار بسيط

(١) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ص ٩١-٩٢ بتصرف بسيط

(٢) الرقائق للمراشد/ ٩١-٩٣ (وجزء منه من كتاب الامتاع والمؤانسة ١٢١/٢).

اعداد : جاسم المسلم

طلب العلم

الحمد لله رب العالمين رفع لواء العلم وأهله فقال «**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات** وصلاة الله وسلامه على سيد الأنبياء، وإمام العلماء محمد وعلى آله وصحبه مصابيح الهدى في الظلماء، أما بعد:

فهذه وريقات كتبتها في فضل العلم وأهله، وأعني بالعلم علوم الشرع الحنيف، قال الله تعالى «**قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون**» وقال عز من قائل «**إنما يخشى الله من عباده العلماء**» وقال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم «**وقل رب زدني علماً**»، فلولا فضل العلم وعلو مكانته لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب المزيد منه. وأما الأحاديث الواردة في فضل العلم والعلماء فكثيرة منها ما رواه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري وغيره – «**من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم لرضى الله عنه، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء**». كذا في تذكرة السامع والمتكلم – وقال صلى الله عليه وسلم «**العلماء ورثة الأنبياء**»(١). قال إبن جماعة، وحسبك هذه الدرجة مجداً وفخراً وبهذه الرتبة شرفاً وذكراً، فكما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة»اهـ.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه «**كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه وكفى بالجهل ذماً أن تتبرأ منه من هو فيه**».

وقال الشافعي رحمه الله «إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فليس لله ولي».

وقال سفيان الثوري والشافعي رحمهما الله: «**ليس بعد الفرائض أفضل من طلب العلم**».

وقد ظهر مما ذكرناه فضل العلم وأهله، وانه افضل من نوافل العبادات، لأن نفع العلم يعم صاحبه والناس، والنوافل مقصورة على صاحبها، ولأن العلم مصحح لغيره من العبادات فهي تفتقر إليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها.

ولكل أمر باب، واسس، وقمة. وباب علوم الشريعة علوم العربية، واسسها علوم الكتاب والسنة، وقمتها معرفة الحلال والحرام، وتمييز المشتبه بعضه عن بعض، أعني الفقه في الدين.. ولا يمكن لانسان أن يصل إلى هدفه، إلا إذا أتاه من بابه الذي يتوصل إليه من خلاله.. كذا لا يستطيع أحد أن يتمكن من علوم الشريعة حتى يتمكن من لغة العرب، التي هي القطب الذي تدور عليه هذه العلوم.

وإلى هذا المعنى أشار الشافعي في رسالته فقال: وإن الله خاطب العرب بكتابه بلسانها على ما تعرف من معانيها، ثم ذكر مما يعرف من معانيها إتساع لسانها وأن تخاطب بالعام مراداً به ظاهره، وبالعام يراد به العام ويدفعه الخصوص... إلخ. ثم قال فمن جهل هذا من لسانها –وبلسانها نزل الكتاب وجاءت به السنة، فتكلف القول في علمها تكلف ما يجهل بعضه، ومن تكلف ما جهل وما لم يثبته معرفة كانت موافقة الصواب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، وكان بخطئه غير معذور إذا نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الصواب والخطأ فيه.اهـ قال الشاطب: هذا قوله، وهو الحق الذي لا محيص عنه.اهـ.

وإن كانت العربية باب علوم الشرع، فإن النمو هو اساس علوم اللغة، وعمودها الذي تقوم عليه، واشرفها على الاطلاق. فبالنحو يفهم كتاب الله، ويتميز محكمه من تشابهه وبه يستنبط الفقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويفرق بين مشكله وواضحه. لذا قال سفيان بن عينيه: المحدث الذي لا يفقه النحو، كالحمار يحمل مخلاته في عنقه لا يعلم ما فيها. وقال غيره: أخشى على الذي يقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلحن فيه أن يدخل في قوله: **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.**

ولقد صدق –والله– بل يخشى عليه الكفر عند قراءته لكتاب الله. فقد روى السيوطي في المطالع السعيدة: ان أعرابياً قدم إلى المدينة في عهد عمربن الخطاب فقال: هل من رجل يقرأني القرآن؟ فقال رجل: أنا.. فاقرأه من سورة براءة حتى بلغ قوله تعالى:

«ان الله بريء من المشركين ورسولِه» فقرأ قوله «ورسوله» بالجر بدلا من الرفع: فقال الاعرابي أوقد برأ الله من رسوله، فإني قد برأت ممن برأ الله منه، فبلغ ذلك عمر، فسأل الاعرابي عن قوله، فقص عليه الأعرابي قصته، فقال له عمر ليست هكذا يا أعرابي إنما هي بالرفع. فقال الأعرابي: أما الآن فنعم، فإني بريء ممن برأ الله ورسوله منه. ثم أمر عمر أن لا يقرأ الناس إلا عالم باللغة.

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والحركة الوهابية

رأينا في الحلقة السابقة كيف انتهت علاقة دولة الخلافة مع الحركة الوهابية باعلان الحرب على الامير سعود ثم ضرب الحركة في معقلها بالدرعية في عهد الامير عبدالله.

ثم رأينا كيف تجددت الحركة عسكريا وسياسيا على يد الامير تركي بن عبدالله، وظهرت اهميتها بانتصار آل سعود على آل رشيد واحتلال حايل..

وفي هذه المرحلة تشابكت العلائق بين دولة الخلافة وآل سعود وآل رشيد، وظل الأمر بيد دولة الخلافة، إما تعلن الحرب على آل سعود والحركة الوهابية، وتقف في صف حليفها ابن الرشيد او انها ترضى بالامر الواقع، فأي الخيارين تلزم؟ هذا ما نهوى طرقه في هذه الحلقة فنقول وبالله التوفيق.

شاع في هذه المرحلة خصوصا بعد انتصار عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود على ابن الرشيد واستعادته الرياض، ان الامير عبدالعزيز قد خرج بفعله هذا على الدولة وبدأ المغرضون يشيعون الافتراءات محاولين تذكير دولة الخلافة بواقع الحركة ايام دخول الامير سعود مكة المكرمة، فواقع اليوم لا يقل خطورة عن واقعها السابق محاولين بذلك استعداء دولة الخلافة لتلقي بما تبقى من قوتها المنهمكة في وجه المسلمين، وكان الانجليز واعوانهم وراء تلك الاشاعات والدسائس، وقد حاولوا فعلا ذلك في عهد فيصل بن تركي لما راوا ما حققه من انتصارات تكملة لانتصارات والده المجدد الفعلي للحركة الوهابية في مرحلتها الثانية، فقد بعث الانجليز رجلا وصل درجة بطريرك بل كان بطريرك الروم الكاثوليك المسمى بـ بطرس الجريجيري فقد دعا الامير فيصل بن تركي لتاسيس علاقة مع بعض دول أوروبا، على أن تساعده هذه الدول على الدولة العثمانية فاجابهم بقوله: «انني وان كنت عدوا لسلطان استانبول، فلا أرضى أن أستعين بالاجنبي».

فالايدي القديمة التي حاكت الخطط للاطاحة بالرجل المريض، هي نفسها التي تتولى تصعيد الاشاعات وتجسيدها في هذه المرحلة، وبدأت الصحف المصرية تتولى بث الدعايات والتحريض، فتدعي ان ابن سعود خارج على الدولة العلية وقد نبذ طاعتها، وقد كانت الاموال والرشاوى تدفع بتلك الصحف لتروج مثل ذلك. بل كانت كتبت الرسائل على لسان ابن سعود ينكر فيها ولاية السلطان العثماني في استانبول وترسل الى رؤساء الجند العثماني والى السلطان نفسه.

وفي الوقت نفسه كان السلطان عبدالحميد يحاول جادا اعادة سياج الدولة العلية وتقوية روابطها بالدول العربية خاصة. فنادى بفكرة الجامعة الاسلامية، التي قصرت أنظار الكثيرين عن ادراك مراميها وأبعادها.

• الا أن تلك الدسائس قد جاءت بعد تجربة حروب مريرة لم يجن منها المسلمون الا الدمار والفرقة، ولم يكن من السهل بعد هذا أن تقع الدولة العلية فيما وقعت فيه، ولم يكن من اليسر أن تنطلي أبعاد ذلك على السلطان عبدالحميد. وقد كانت أنظار الغيورين من المسلمين تتجه كلها الى جانب الحل السلمي بالتفاهم بين الدولة العلية والحركة الوهابية. وكان لهم دور مؤثر في سير الاحداث هذه الوجهة السليمة.

• وكانت الآراء تتلخص في ان تقر دولة الخلافة عبدالعزيز ابن سعود على ما تحت يده وان يعلن عبدالعزيز ولاءه للدولة العثمانية.

وكان هذا رأي امير البيان شكيب ارسلان والشيخ رشيد رضا والشيخ جاسم الثاني والي قطر وغيرهم. وقد ساهمت جهود هؤلاء وآخرين في حل المشكلة وفق النظر الصحيح.

وفي هذا يقول شكيب أرسلان «قبل الحرب العامة ببضعة أشهر تولى نظارة الحربية المرحوم أنور باشا، وكان برنامج سياسته اتحاد المسلمين كما يعلم كل أحد فكان يكره سفك الدماء فيما بينهم لا سيما مع الأخطار المحدقة بجميعهم، ولم يكن عنده روح النفاسة (أي خوف المنافسة) لقوة العرب كما كان عند غيره، فكان يرسل بالاسلحة والعدد الحربية الى ابن الرشيد، والى

الامام يحيى، وقد عزله بعض الاتراك على عمله هذا فقال له: اتسلح رجالا قد يجيء يوم يستعملون فيه هذا السلاح في قتالنا، قال له انور: أترى لو هاجمت اليمن او نجدا دولة اجنبية نقدر ان ندفعها نحن من هنا، قال: لا، قال انور: اذا كنا لا نقدر ان نحافظ عليهم افلا نمكنهم على الأقل من المحافظة على انفسهم، فاخرسه انور بهذا الجواب.

ثم استشارني مرة في آمر ابن سعود، فابديت له رأيي، وهو أن تصافي الدولة ابن سعود وتجعله من اعضادها بدلا من أن يكون من اعدائها فوجدته متشبعا بهذا الرأي»

• ويقول رشيد رضا «قد علم راينا حصر المصلحة في اقرار ابن سعود على امارة نجد الموروثة له، وأن لا تفعل الدولة العلية في بلاد العرب ما يزعزع ثقتهم بها واذا وثق بها اهل نجد سهل عليها حل عقدة اليمن، وكذا عقدة الكويت».

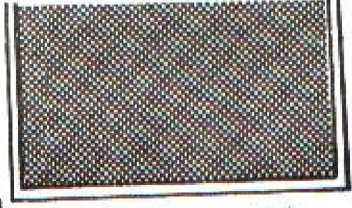
• وارسل احد الغيورين ممن لهم اطلاع ببواطن الامور وبعد نظر مجلة المنار مقالا فيما دون أن يذكر اسمه فقد وضع فيه النقاط على الحروف، وفصل القول مبينا ما ينبغي أن يكون عليه موقف الدولة العلية، بناء على الموقف الحقيقي لانتصار ابن سعود على ابن رشيد .. وما يمكن ان يؤول اليه تدخل الدولة العلية لمناصرة ابن رشيد على ابن سعود .. موضحا حقيقة الحركة الوهابية ودورها في حفظ بلاد الحرمين .. ثم بين ان عبدالعزيز بن سعود ما هو الا احد رعاياها يقر لها بالولاء والطاعة، وان استيعابه واحتواءه ليس بالامر الصعب بل ان ابن سعود يرجو هذا الموقف ويتمناه. فلننصت الى هذا الرجل الناصح ما يقول: «ان الفتنة التي حدثت في هذه السنين الاخيرة في القطعة النجدية قد نظر اليها الراي العام من عقلاء المسلمين وحكمائهم نظر الاهتمام كانها الداء العضال العادي الذي يهدر صحة الاعضاء الرئيسية من الجسد الاسلامي حيث أنهم قد ادركوا بثاقب أفهامهم المنورة بنور الايمان انها اذا لم تتداركها حكمة جلالة خليفة المسلمين بالحل السلمي السديد لا تنتهي الا بمداخلة يد الاغيار المشتت لجموعنا أولا وآخرا وهذا ما عنيناه من قولنا كانها الداء العضال العادي الخ.

وحقيقة اذا نظرنا نظرهم هذا اخذت بنا الدهشة كل ماخذ واستولت علينا من كل جانب حتى اذا ماتثبتنا بعد الدهشة واهتدينا غب الحيرة ورجعنا نتلافى الامر وليس لنا من الامر شيء سوى استلفات واستعطاف أصحاب أهل الحل والعقد من امراء الدولة العلية الذين هم لا يهمهم سوى الاصلاح لتلافي هذا الامر واخماد ثورة الحادثة واطفاء نار هذه الفتنة بالاصلاح والتوفيق السديد لا ببرق السيوف ورعد المدافع وتحشيد العساكر والضغط الموجب للانفجار وتخريب الدار وتدمير الديار وتداخل يد الاغيار ولو بدون اهلية واستحقاق كما نعلم وتعلمون.

نعم وقد ولي عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بلاد أبيه وجده بقاعدة الرياسة المعروفة بالمشيخة في البلاد العربية متغلبا على الامير عبدالعزيز بن رشيد وكما تدين تدان «وتلك الايام تداولها بين الناس» لكن نظرا لما جبل عليه الامير ابن رشيد من اللؤم والغبن ولما هو متصف به من العناد ولماله من نفوذ الكلمة وقبول القول لدى امراء الدولة العلية اغترارا بما يرون منه بهارج القول وطمعا بما ينالونه من غير الهدايا استمالهم لمساعدته فساعدوه غير ناظرين لما يؤول اليه آمر مساعدته من ... ومن ... ومن ... واذا لم يفكروا الا في نفس مساعدته وتقويته فان في ذلك إنهاب قسم عظيم من ملك الدولة العلية العثمانية فضلا عما يكلف الدولة العلية من المشاق والخسائر واضعاف النفوذ وتلف مئات آلوف من المسلمين والتداخل الاجنبي الى غير ذلك من انواع المضرات التي لولم يكن من ثمرة لها غير التفريق والتشتيت لوجب ان يكون ذلك حاجزا قويا بين أرباب الحل والعقد وبين الميل لمساعدة أحد الفريقين على الاخر فضلا عن المساعدة فعلا، بل لوجب جمع فكرهم على اتخاذ الاسباب والوسائل لاصلاح ذات بين الفريقين وجمع كلمتهم تحت الراية المقدسة العثمانية على ان الامل الوطيد والحق الحقيقي هو ان عبدالعزيز بن سعود هو أطوع من غيره لارادة جلالة متبوعة مع انه لم ينظر اليه بعين الرضا كغيره ولو نظر اليه بين الرضى وراى المساواة بينه وبين غيره لرات الدولة العلية من خدماته الصادقة النافعة ما يجعله اقرب قريب لديها ولا نظن الا ان الذي اغمض عنه هذه العين الجليلة هو ما دخل الاوهام من خرافات المموهين بان الخطر على الحرمين الشريفين واطرافهما من عبدالعزيز بن سعود محقق لانه وهابي والحال ان التوهب الذي يرمون به ابن سعود وعشائره أهل نجد هو اعتقاد السلف الصحيح في توحيد الذات الالهية وتقديس صفات الربوبية وهذا شيء لا دخل له بالملك والسياسة لكن المقاصد تغلب الحقائق، واما محافظة ابن سعود على الحرمين وطريقهما وقصادهما وفود الحجاج وكسر شوكة الذين كانوا يتعرضونهم من ثوار العشائر البادية فهذا محسوس ومشاهد بالعيان حتى راى الحجاج من العزة والاحترام منذ عامين في طريقهم كل تسهيل موفرين ومقتصدين لما كانوا يعطون من الرسوم المقررة لرؤساء العشائر عن يد وهم صاغرون فكفت أيدي البادية وراى الحجيج من العزة والاحترام مالم يروه قبل وهذه قضية مسلمة يقر ويعترف بها حتى الخصم نفسه فنسال الله جل جلاله ان ينصر دولتنا العلية ورجالها الصادقين ويلهمهم السلوك في طريق الرشاد فيصلحوا ذات بين الفريقين وتحفظ الدولة العلية لنفسها طوق سيادتها المقدسة في الجانبين كذي قبل واذا اختلف احد منهم عن ارادتها وخلف رضاءها العالي اذ ذاك فلها ان تؤنب وتعنف وتؤدب بما شاءت وكيفما شاءت وهي ذات السيادة المطلقة في جميع ممالكها المحروسة».

ومن هذا كله يتضح أن خوف الغيورين من رجال الأمة

أن تستمر دولة الخلافة على علاقتها السابقة تجاه الحركة الوهابية ممثلة بقيادة آل سعود، ويشفقون على دولة الخلافة ذاتها من تلك السياسة وما يمكن أن تجر وراءها من آثار، قد تعجل بالاطاحة بصرح الدولة المتصدع.





رساله الى ولدي خالد

ولدي الحبيب خالد

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

احييك بهذه التحية المباركه التي طالما حييتني بها عندما كنت تستيقظ من نومك في الصباح وحين تعود من كليتك في المساء

اكتب لك هذه الرساله الآن وانا ارجو منك ان تحتفظ بها وان تعاود قراءتها بين الفينه والأخرى.. قد تتساءل عن السبب في اهميتها، والحقيقه انني قد فكرت في كتابتها منذ فترة طويله ولكني في كل مره كنت اتردد حتى كان الامس وكنت في زيارة لأحد اصدقائي في محله التجاري، وهناك استقبلني ولده، شابا في مثل سنك تنبعث من وجهه انوار التقوى والورع، اخبرني ان والده لن يتغيب كثيرا، ثم جلس يتسامر معي كان يفيض حماساً وهو يحدثني عن بعض آيات القرآن الكريم.. لا أدري لماذا تذكرتك في تلك اللحظة.. تذكرتك عندما كنت انت ايضا تجلس لتحدثني عن بعض امور الدين من خلال بعض الآيات كنت مثله تفيض حماساً.. تذكرت يا خالد يا ولدي العزيز حين تنتهي من المناقشة على سماع الاذان فنخرج معا لنذهب للصلاة في المسجد القريب من منزلنا.. لقد كنت فخوراً بك ياخالد كنت أرفع يدي للمولى عز وجل شاكرا له ان رزقني ابناً تقيا مثلك، كانت أياما جميلة وكنت اظنها ستدوم ولكن؟؟؟ لا ادري ما الذي حدث يا خالد يا ولدي الحبيب.. تغيرت كثيراً بعد تخرجك واستلامك وظيفتك.. لم تعد تجلس لتحدثني، صرت اذهب الى المسجد القريب وحيدا فيسالني اصحابك عنك فاعتذر لهم بكثرة مشاغلك.. قلت لنفسي مدة وتنقضي.. لكن الايام مرت ولم تنقض.. ولدي العزيز خلال هذه الفتره لاحظت عليك شيئا غريبا.. انطفأ ذلك النور الفياض الذي كنت اراه على وجهك. وحزنت كثيراً.. لا أظنك في حاجة الى ان اسرد عليك ما حدث بعد ذلك.. فانت تعرف جيداً..

ستقرأ الرساله والآف الاميال تفصل بيني وبينك، واني في نهايتها اود ان انكرك بان اروقة المسجد باتت تفتقدك يا ولدي الحبيب وأمد لك يد الرجاء بأن تعيد تلك الأيام التي مضت.. أسالك أن تعيد تلك الأنوار الربانية الى وجهك من جديد يا خالد يا ولدي العزيز.

والدك المحب

هنيئا لك الشهادة

الانسان حين يستولي على نفسه الحقد يسعى كما يسعى الوحش للانقضاض على فريسته دون شفقة او رحمة يقطعها بأنيابه، ويمزقها بمخالبه، ويفتك بها شر فتك. هذا هو الحقد الجارف الذي سرى في النفوس الدنيئة، نفوس هؤلاء المجرمين الذين فاقوا بجرم يمتهم حد البهيمية المتوحشة، وجاوزوا حد الانسانية حين عمدوا الى انسانة ضعيفة لا تملك ما تدافع به عن نفسها، ليس لها من الامر شيئا سوى حقها عند رب العباد حين تسترده من هؤلاء الطغاة، واي حق اعظم من حق انسان يجده عند رب الارباب، حين يتخلى كل صاحب ملك عن ملكه لصاحب الملك عز وجل،

فهنيئا لك يا اختاه ذلك التشريف من رب العالمين ان هؤلاء الذين غضب الله عليهم لم يتعاملوا حتى بقوانين الارض فقست قلوبهم وتجمدت، فلم يتفكروا في كونك امرأة ضعيفة، استبد بهم الحقد حتى اعمى ابصارهم واوصد قلوبهم باقفالها وجعلهم يتخبطون بدماء الجريمة. قاتلهم الله أينما كانوا.

ليس لهذا العمل الآثم من تأويل الا انه ينم عما تعانيه تلك النفوس الضعيفة من ضعف، فهم عاجزون عن المواجهة الصريحة، لذا اتجهوا الى اسلوب المحايلة.

ان الالم ليحز في النفس على فقدك يا اختاه ولكن لنجعل من هذا الالم الباعث على الاستمرار والمضي في طريق الحق.

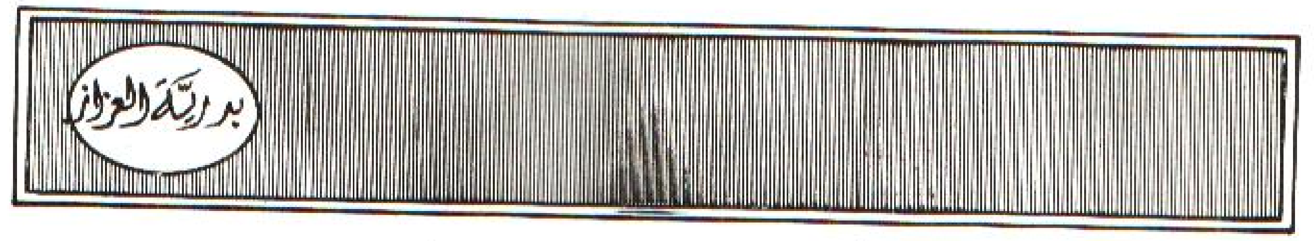
فهنيئا هنيئا لك يا رفيقة الدرب، هنيئا لك الظفر العظيم من رب عظيم، هنيئا لك الشهادة.

ولا اقول لك الآن الا «انتم السابقون ونحن ان شاء الله اللاحقون بكم يا ام ايمن».

ام عدي

يوميات معلمه

عندما وصلت المدرسة وفتحت باب الغرفه الخاصة بالمدرسات لمحت إحدى الزميلات جالسه بمفردها تكتب فألقيت عليها السلام وجلست بجانبها، كانت منهمكة في الكتابة فسألتها ماذا تكتبين؟ مدت يدها الي بورقه وهي مستمرة في الكتابة. أمسكت بالورقه وما ان قرأت بضعة أسطر منها حتى مزقتها والقيت بها في سلة المهملات، رفعت زميلتي رأسها إلي مذعوره وصاحت ماذا فعلت؟؟؟ رددت عليها بهدوء، وصلتني في الاسبوع الماضي مثل تلك الورقه وفعلت بها مثلما فعلت الان بالضبط، فنظرت الي متعجبة وقد أتسعت عيناها دهشه. قالت لا شك أنك تمزحين، قلت بل أقول الحقيقة اتظنين أصدق هذه الخرافات والدجل حيث انني اذا لم اكتبها كذا مره واوزعها فسيحدث لي كذا



وكذا منذ ثلاث سنوات ايضا وصلتني مثل هذه الورقه فمزقتها ورميتها وهذا ما فعلته احدى زميلاتي وكان من ضمن الرساله انه لن تتزوجي اذا اهملتي هذه الرسالة وكانت زميلتي هذه غير متزوجه فتزوجت بعد تمزيق هذه الرساله. اتراك جلست تنفذين ما جاء بها ردت متلعثمه: الحقيقه انني اخاف على اولادي. قلت لها انا التي يجب ان يحل بها البلاء ولست انت. كيف تنطلي عليك مثل هذه الاكاذيب، انها ليست الا من هؤلاء الذين نصبوا انفسهم اعداء لديننا الحنيف وأرادوا تشكيك المسلمين بذلك الدين الحق.

الم تلاحظي تلك الايات التي وردت في هذه الرسالة وما حوته من اخطاء هي في حكم الشرع تحريف الم تسمعي قوله تعالى «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا».

لا ادري كيف صدقتها واضعت وقتك في عمل يغضب الله تبارك وتعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.. ثم اذا كان لديك كل هذا النشاط للكتابه فما رايك في ان تقومي بتصحيح هذه الكراسات عني؟

ضحكت زميلتي ثم القت بكل ما نسخته في سلة المهملات.

معلمه

خولة بنت الأزور

ونسير مع خولة وامجادها ونقف على روعة العطاء. انها لم تتوقف عن الجهاد.. حتى بعد ان استردت اخيها.

تعالوا نقف معها يوم اسر النساء في موقعة صحوراء. فقد وقفت تخطب في النساء وتثير نخوتهن وتشعل نار الحماس من جديد وقالت ... نأخذ أعمدة الخيام ونحمل بايماننا وتقوانا على هؤلاء اللئام فلعل الله ينصرنا عليهم ونتيجة هذا الموقف العظيم من خولة قامت عفراء بنت عفار فقالت: والله ياخولة. ما دعوت الى ماهو أحب الينا مما ذكرت. وانكبت النساء في حماس وشجاعة بأعمدة الخيام واوتاد الاطناب والقت خولة على عاتقها عمودها وصاحت وصحن معها صيحة واحدة.

وتتابع النساء وراءها فقالت لهن خولة: لا ينفك بعضكن عن بعض وكن كالحلقة الدائرة. ولا تتفرقن فتمكن فيقع بكن التشتيت وحطمن رماح القوم. واكسرن سيوفهم واخذت النساء بنصيحتها وكن كالبنيان المرصوص وهجمت خولة وهجم النساء وراءها وقاتلت بهن قتال المستيئس المستميت حتى استنقذتهن من ايدي الروم وخرجت وهي تنشد هاتين البيتين:

نحن بنات تبع وحمير
وضربنا في القوم ليس ينكر
لاننا في الحرب نار سعر
اليوم تسقون العذاب الاكبر

وهكذا استنقذت خولة الاسيرات من ايدي الروم واخذت خطاها مع جيش المسلمين الذي ما كاد يرى شجاعة نسائه حتى كان ذلك العمل من النساء وعلى رأسهن خولة باعثا على بعث الجيش واقدامه وبذله حتى كان للمسلمين النصر فأين بنات الاسلام اليوم؟ اين نساؤه اين امهاته؟ لما نرى ساحة العمل للاسلام خالية منهن، اننا مطالبات ان نعيد تاريخ خولة وعفراء وهاتيك النساء.

المجتمع النسوي

الدنيا عجايب

كنت في منطقة ما من وطننا العربي.. هناك تعرفت على بعض نساء الحي الذي نزلت في ضيافة احد بيوته، ومن هاتيك النساء من هي مسلمة ملتزمة.. ومنهن من هي عادية جدا.. لا تعرف من الاسلام غير شعائر العبادات.. وفي ذات ليلة دعتنا احدى ربات البيوت الى سهرة.. كان الحديث آنذاك يدور حول قصة اختطاف متسلسل لفتيات المنطقة الشمالية من ذلك القطر.. وكان المختطفون ـ كما روت النساء ـ ينتمون الى منظمة أعتقد أن اسمها سرايا البغاء... أو بغايا الدفاع أو اسم آخر ـ من وحي هذه الاسماء.. وقبل أن ننهي سهرتنا عند ربة البيت تلك.. قالت احداهن: معي شريط كاسيت خطير!! هل تحبين سماعه؟!! تلهفنا للسماع، وظننا أننا سنستمع الى خطبة نادرة أو حديث مفيد.. ولما باشر الشريط بافراغ محتواه في أسماعنا عمت الغرفة هيبة من نوع غريب.. هيبة اجلال واكبار تشوبها لمحات من الخوف العميق... كان الشريط يحتوي على مقابلة أجراها سجين مع اخوانه السجناء داخل المعتقل الرهيب.. وأصوات الكرابيج والأصوات يلتقطها الشريط من غرفة التعذيب المجاورة، بينما بعض الاخوة يجيبون بصوت خفيض على اسئلة رفيقهم في السجن.

ولعل من المشاهد القاسية التي سمعناها من الاخوة ما رواه عن احضار زبانية المخابرات في ذلك البلد لزوجته وتهديده بالاعتداء عليها واهانتها امام ناظريه.. وما زلت أتذكر ما سمعته بنفسي.. وما زلت اقول... الدنيا كلها عجايب.. وما حدا داري!!

أم سدرة

«ابناؤنا في بعثة .. يتكلمون»

في خضم هذه الحضارة الزائفة تعيش نحن الغرباء بعيدا عن اوطاننا، هل تعلم أيها القارىء العزيز ما يحدث لنا؟ هل تعلم ما نختبره في حياتنا اليومية، نحن نتعرض لهزات نفسية عنيفة، ولتجارب مريرة، فالطالب في الخارج سواء كان مسلما عربيا، او غير ذلك يتعرض لمثل ما نتعرض له، ان جلسنا على الارض قالوا متخلفين!! ان لبسنا اثوابا تقليدية نظروا الينا على اننا بدو لا نفهم شيئا، ونأكل الدنانير على وجباتنا!! ان غضضنا البصر عن محارم الله قالوا معقدين. وان صارحناهم بحقيقة الصلاة استغربوا من كيفيتها وقالوا جاهلية قديمة. نسأل الله الثبات على ذلك. وسأخبركم كذلك عن الاغتصاب في مدينتي. وهو ما كتبته جريدة الجامعة التي ادرس فيها حيث يقول احد المسؤولين في دائرة الشرطة ان حوادث الاغتصاب في سنة ٧٩ في مدينة «سيراكيوس» التي لم يُبلغ عنها تصل الى ٨٠٪ وحاولوا علاج مشكلة الاغتصاب فقال أحد علماء النفس في محاضرته ان الحل هو ان تتعلم المرأة الكراتيه .. فرد عليه احد الطلبة فقال ما ذنب المرأة في ذلك ارى ان الحل هو ان تحمل مسدسا بيديها. يالمساكين اما علموا ان اسلامنا قد حل هذه المشاكل ودرئها عن المفاسد وأحيا الضمائر وعالجها ولا حاجة لرقابة اخرى وفرض الحجاب وهذه نصيحة اوجهها الى مؤتمر المرأة الآن بأن يعي ان حل المرأة ورد حقوقها المهضومة هو بتفهمها لاسلامنا وما الذي يحمله للمرأة من خير وحرية وما اعطاه للرجل كذلك من حقوق. فوالله الذي لا اله الا هو لا حل للمرأة الا بهذا الطريق. وصدقوني بالله ان الفتيات المؤمنات السائرات على درب الاسلام هن اللواتي يتمتعن بالسعادة والراحة والذين يدندنون ويتبجحون بحقوق المرأة المهضومة هم الذين اخطأوا الطريق لعلاج المشكلة. فهل سيبادر المؤتمر الى تفهم ذلك اسأل الله تعالى وشكرا لكم.

صالح الملا ـ سيراكيوس ـ الولايات المتحدة

الاجرام الاميركي

كنت جالسا على شاشة التلفاز البريطاني اشاهد برنامج عن ارتفاع معدل الاجرام في امريكا بمناسبة محاولة اغتيال الرئيس ريغان.. وقد سجلت بعض المعدلات التي قد تهمكم ليرى المسلم كيف ان الله سبحانه ينتقم من اعدائه في داخل حصونهم حيث لا يأمن احدهم على نفسه. يقول التقرير: ان هنالك لكل رئيس جمهورية في الولايات المتحدة **(١٦٠٠) شخص حماية.** يلبسون كما يلبس الناس ولهم اجهزة خاصة ومسلحين تسليحاً كاملا ويتقاضى كل واحد منهم **(٢٥،٠٠٠) دولارا بالسنة.** اما بالنسبة لانتشار الاسلحة في امريكا فهنالك حوالي **نصف الشعب الامريكي مسلح،** ويموت بسبب القتل **يوميا حوالي (٢٤) شخص.** وان اكبر دليل على انتشار الجريمة اثناء **الحرب الفيتنامية قتل (٤٠،٠٠٠) الف جندي اميركي،** وقتل (٥٠،٠٠٠) الف مواطن امريكي عن طريق الاجرام. في العام الماضي استعملت الاسلحة النارية في السرقات اكثر من المعدل الاعتيادي بـ (٣٠٪).. وازدادت جرائم السرقة بمعدل (٢٠٪) عن المعدل الاعتيادي.. وكما اشار الى الدافع الذي جعل المتهم يعمد الى اغتيال الرئيس هو مشاهدته لفيلم وفيه ممثلة عاهرة تعشق من يغتال شخصية سياسية بارزة ولذا اراد ان يثبت هذا المتهم انه بامكانه ذلك. نقول هذا بعدما سمعنا مثيلات الجرائم التي تحدث في بلدنا الكويت ونحن في ديار الغربة وما سببها الا الافلام السينمائية والفيديو. وغيرها من البلاوي التي اصابت بلدنا وانا اجزم بأن هذا الفيلم قد عرض في الكويت واسمه (Taxi Driver) فان لم تضع حكومات المسلمين حدا لامثال هذه الافلام فستقضي على نفسها وعلى شعبها».

عماد عبد الباقي
سكوتلاند

اسرة الجهاد

قرات التعليق الاسبوعي وقد اعجبني ايما اعجاب كما انه افرح واثلج قلب كل مسلم عن قضية طمست او حاول اعداء الله طمسها.. وقد اشفى هذا المقال غليل كل مسلم لما حمله من

اسئلة القراء

ايمانا مني بصدقكم وباخلاصكم ولثقتي الكبرى بكم أبعث بمشكلتي راجيا منك اعلامي برأي الشرع في هذه المسألة: وهي منذ حوالي اكثر من شهرين وانا اشعر بعد الوضوء بعد (٥ ـ ١٠) دقائق كأن وضوئي قد بطل وهذا تقريبا بشكل استمراري.. وانا متأكد بان الذي اشعر به ليس من مبطلات الوضوء (كاخراج ريح..) فاضطر الى اعادة الوضوء مرة اخرى وقد صليت صلاة الحاجة ولم أر اي شيء طرأ علي، فماذا افعل ارجو أرشادي وجزاكم الله خيرا..

مصعب ـ باكستان

الاجابة: عرضت هذه المسألة على فضيلة الشيخ حسن هيتو فاجاب فضيلته: بأن الاصل في المسألة بانه متوضأ وهذا لا خلاف فيه والوضوء يقيني ولا يزول بالشك. والمفروض ان يبتعد عن اعادة الوضوء مرة اخرى. وبناء عليه يعتبر متوضأ.

آمال تحقق الكثير منها.. بينما نرى انه منذ اعلان العدو دولته على تراب فلسطين الطاهرة.. ونحن لا نسمع الا كلمات رنانة فضفاضة عن تحريرها سواء كان ذلك من زعماء القيادة الفلسطينية او المؤتمرات الكثيرة.. وفي هذا المقام لا ننسى جهاد الاخوان المسلمين في فلسطين وموقف اعداء الله وعملاء الشرق والغرب كادوا لهم ووقفت جميع الانظمة حاجزا بينهم وبين اليهود.. ونحمد الله على كل حال.. ان جعل هناك وفي عمق فلسطين من حمل الراية من جديد وهم (اسرة الجهاد) الكتيبة المؤمنة لتحرير الارض من الداخل.. بعد ان عجز عن تحريرها من في الخارج.. (والله متم نوره ولو كره الكافرون).

هشام العجلان ـ جامعة الرياض

الى الامين العام لرابطة الادباء

قرات مقالك المنشور في جريدة الانباء حول «العروبة والقومية»، وقد رثيت لحالك ولهذا الشتات الفكري الذي تعيشه صدق رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) : «من أشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء».. انك لم تترك آية قرآنية مناسبة لفكرتك الا وطرحتها ولكن بقيت مثل الخوارج قتلوا الامام علي (رضي الله عنه) واختلفوا في دم البعوضة هل هو نجس ام طاهر؟ ان هذا التشويش الفكري الذي تمارسه انت وغيرك ما هو الا زبد ويذهب جفاء.. انك لا تزيدنا في هذه الحالة الا ثباتا وايمانا بفكرتنا الاسلامية.. ان الكلام الذي سردته سيشهد عليك يوم القيامة وما كلمتك (الا كلمة حق اريد بها باطل).. فالى متى هذا التخبط والضياع؟!

احمد عبد الرضا ـ الكويت

ردود قصيرة

الاخ ـ منصور العجمي ـ الشعب: يقول في معرض رسالته بان الرد الذي ذكرته حول البدعة المنتشرة الان عن «حامل مفاتيح حامي الحرمين..» ما زالت تصور وتوزع ، وانه قد وزع في هذا الاسبوع في نفس وزارة الاوقاف بان وضعت على المكاتب وقد اتصل اخ كذلك حول هذا الموضوع يستنكر هذه البدع التي تحاول ان تندس في مجتمعاتنا. نأمل من المسؤولين اخذ ما هو مطلوب منهم تجاه ذلك. وشكرا للاخ منصور.

الاخ ـ اسامة الشيخ ـ الاردن: شكر الله لك على حرصك على المداومة على قراءة المجتمع. وجوزيت خيرا على الرسمة الكاريكاتورية. وان تزودنا بما عندك وحتى لا يقف الانتاج لانه جيد كخطوة اولى.

الاخ ـ محمد هاشم ـ جيزان، السعودية: احسنت على الموضوع الذي ارسلت بعنوان «النصيرية» ونأسف لعدم النشر لاننا في أعداد سابقة تعرضنا لهم بالتفصيل وقد احتفظ بالموضوع لقسم الارشيف.

الاخ ـ المحاضر ـ حلام الدين ـ جامعة الرياض: نشكرك يا اخانا على الثقة التي اوليتها للمجتمع على طباعة الكتاب وكنا نتمنى ذلك، ولكن نأسف اسفا لعلك تغفره لنا لاننا لا نملك في الوقت الحالي مطبعة ننفرد بها.. ونعتذر مرة اخرى وشكرا لك.

الاخ ـ علي قشيدة ـ الجزائر: يقترح ترجمة لحياة الشهيد سيد قطب من ولادته الى لحظات استشهاده.. بامكانك ان ترجع الى اعداد سابقة من المجتمع سترى ما تريده وشكرا للحرص.

الاخ ـ الدكتور رضوان حلب: ملاحظاتك حول مقال الاستاذ صلاح شادي في محلها وشكرا.

الاخ ـ مصطفى سليم ـ مكة المكرمة: مقالك حول ملاحظات (حوار حول مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي) جيدة ونأمل ان تحلل ما تراه من مواضيع في المجتمع بهذا الاسلوب والصيغة.. ونأسف لعدم النشر لوصولها متأخرة.. وشكرا لك.

الأخ ـ م. م. س ـ مطار الظهران الدولية: لا عليك يا أخي، ونحمد الله لأن الذين كانوا يقفون حجرة عثرة امام الاسلاميين وكل فكرة اسلامية، وكما ذكرت انت، قد فشلوا في انتخابات مجلس الامة، ولعل الجميع قد عرف السبب ومن عرف السبب لن يعجب.

الاخ ـ محمد الخميس ـ مطار الظهران الدولي: مجلة الملتقى التي يصدرها مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي قد توقفت لفترة معينة والسبب في ذلك الامتحانات التي ينشغل بسببها المركز ونأمل منك ان تراسلهم بعد انقضاء فترة الامتحانات، وحياك الله.

الاخت فتحية الافضل ـ جدة: وصلتنا مواضيعك الطيبة ونشكرك على اهدائنا صورة الكعبة المشرفة وان كانت هناك ملاحظات فهي ان تركزي اكثر في دقة اختيار المواضيع وتحياتنا لك.

الاختان ام اسماء ـ الحازمية ـ لبنان ـ والاخت ام عمار ـ السعودية: اعتقد الان انكما قرأتما عما كتبناه عن الشهيدة بنان واعلما ان المجلة لا يمكن ان تنسى من اسدى معروفا في دنياه ليراه في الاخرة. وشكرا لكما لحرصكما.

الاخ ـ محمد ابو العلاء ـ ابن سورية: ينعي الاخت الشهيدة بنان العطار وكل المسلمين يحتسبون الشهيدة عند ربها في جنات عدن. اللهم آمين.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

• من الاخطاء التي يقع فيها كثير من الكاتبين والمتحدثين (وَقَّعَ علىٰ الرسالة) او (وَقَّعَ الرسالة) وكلا الصيغتين لا توافقان الصحيح الفصيح من كلام العرب والصحيح ان يقال (وَقَّعَ في الرِّسالة) وقد جاء في الاساس والصحاح والعباب والمختار واللسان والقاموس والتاج: التَّوْقِيعُ) ما يُوَقَّع في الكتاب وفسر التاج المقصود بـ (التَّوْقِيع) بقوله: هو الحاق شيء بعد الفراغ منه لمن رُفِعَ اليه، كأن يكتب السلطان أو الحاكم تحت الكتاب أو على ظهره: يُنظر في أمر هذا، أو يُسْتوفى لهذا حَقُّه. وقد رُفِعَ الى جعفر بن يحيى كتابٌ شُكِيَ به أحد عُمّاله: فوقَّع فيه (يا هذا؟ قد قل شاكروك وكثر شاكوك، فإما عدلت واما اعتزلت فترى مما اوردته المعاجم انه لايصح أن يقال «وَقَّعْتُ على الرسالة» أو (وَقَّعْتُ الرسالة) وانما توجب المعاجم ان تقول (وَقَّعْتُ في الرسالة) وهذا هو الأظهر. أما المعجم الوسيط فيقول (وَقَّع الرسالة) اي كتب في أسفلها اسمه امضاء له أو اقرارا به ولكنه يعترف أن هذا استعمال مُوَلَّد ومعنى هذا انه لم يعرف من كلام العرب قولهم (وَقَّعْت الكتاب) أما معاني (وَقَّع) زيادة على ما سبق فمنها:—

(١) وَقَّعَ الرجل: اذا مشى وهو رافع يديه الى فوق.
(٢) وقَّع القوم: اذا نزلوا بالمكان ليلا أو عَرَّسوا فيه.
(٣) وتقول العرب (وقَّعت الابل): اطمأنت بالارض بعد ارتوائها.
(٤) وقع الصَّيْقَلُ على السيف: اقبل عليه بِمِسَنِّه الطويل يُحَدِّدُه.
(٥) وقَّع الشَّيء؛ تَوَهَّمَهُ.
(٦) وقَّع ظنه على الشيء: قدره ونَزله.
(٧) وقَّعت الحجارة الحافر: اذا شققته وقطعت سنابكه.

• ومنها قول بعضهم (تَضَخَّمَ كَبِدُهُ) أو (تَضَخَّمَتْ أعْضَاؤه) وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب والصحيح ان يقال (ضَخُمَتْ أعْضَاؤه) وتقرأ في المعاجم في مادة (ضخم) فلا تعثر على (تضخم) أما (ضخم) فمعناها يدور على العظم تقول العرب سيد ضخم: أي العظيم وله شأن ضخم أي كبير وماء ضخم أي ثقيل.

• ومنها قول بعضهم (هو مُتَضَلِّعٌ في اللغة العربية) وهذا لا يصح والصواب أن يقال (مُتَضَلِّعٌ من اللغة العربية) وفعله تَضَلَّع ولا يُعدّى الا بِمِنْ تقول (تَضَلَّعْتُ مِنْ زَمْزَم) اذا شربت فارتويت منها.

• ومنها قول بعضهم (أكَلْتُ صَفارَ البيضة وتركت بياضها) وهذا لا يصح فان العرب لا تقول (أكلت صفار البيض وتركت بياضها) وانما تقول (أكلت ماحَها أو مُحَّها وتركت آحَها) وفي اللسان عن ابي عمرو (يقال لبياض البيضة التي تؤكل الآح ولصفرتها الماح) و يقال ان المُحّ هو صفرة البيضة أو ما في البيضة كلها. وأجزاء البيضة هي على الترتيب: القشرة، والغِرْقِئُ، والآح، والماح.

• ومنها قولهم (أطْلَق سراحه) أو (فَكَّ سَراحه) وهذا لا يصح والصحيح أن يقال (اطلقه) أو (فك قيده) لان للسراح معان أخر لا توافق استعمال بعض الناس لها فمن معانيها (الطلاق) قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) وقال تعالى (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ). وأصل التسريح اطلاق الابل ونحوها في المرعى واستعير لطلاق المرأة ومن معانيها السِّراح (بفتح السين وكسرها): جمع سِرحان وهو الذِّئْبُ ومنها السراح: السهولة تقول سَرَّحَكَ اللهُ للخير اي سَهَّلَكَ له و وفقك.

يتبين من معاني هذه الكلمة انه من الخطأ استعمالها في نحو قولهم (اطلاق سراحه) فان معاني سراح تدور على معنى الاطلاق ولا يصح أن تقول (أطْلَقْتُ إطلاقَهُ) فتأمل.



وثيقة

نشرت وزارة الخارجية البريطانية تقريراً وثائقيا عن تسلح اليهود في فلسطين المحتلة .. وذلك بتاريخ ٦ يناير (١٩٤٩) ونشرته صحيفة الأمراء في اليوم التالي. وقد جاء في ذلك التقرير أن التشيك اعطوا إسرائيل أسلحة من مختلف الأنواع، ووصل إليها خبراء من مصانع سكودا للمساعدة في تحويل الطائرات المدنية إلى عسكرية، وقد تم تدريب يهود أوربا الشرقية في دولة تشيكوسلوفاكيا على قيادة الطائرات والأعمال الميكانيكية وإدارة أجهزة اللاسلكي والملاحة الجوية للعمل في الجيش اليهودي، وأعدت تشيكوسلوفاكيا مطارا خاصا لسفر الطائرات إلى فلسطين .. وقد جاء في التقرير أيضاً .. «إن أسطولا من الطائرات الأمريكية كان يشترك في نقل العتاد من تشيكوسلوفاكيا إلى إسرائيل، وقد ساهم في هذه العمليات طيارون من مختلف الجنسيات».

هذا موقف إحدى الدول الشيوعية من العرب المسلمين كما برز في حرب فلسطين وما تبعها من أحداث. وهذا هو المدى الذي تتخفى الشيوعية وأنظمتها الدولية من إظهاره وهو المدى الذي يفضح زيف شعار الحرية والعدالة الانسانية والتضامن مع الشعوب المستقلة والقوى المستضعفة.

إن هذه الوثيقة ليست إدانة لدول تشيكوسلوفاكيا .. وليست كذلك إدانة للنظام الذي كان يحكم تشكوسلوفاكيا آنذاك .. وإنما نعتبر هذه الوثيقة إدانة شاملة للشيوعية الدولية الخائنة التي ما فتئت تحتال على العالم الاسلامي من خلال بعض الأنظمة المهترئة التي تتمسح بالروس الشيوعيين وأتباعهم في أوربة الشرقية، وإذا كنا نحن لا نستغرب المسلك الشيوعي المتواطىء لدى الأنظمة الشيوعية مع اليهود، فإننا نتساءل .. لماذا ما زال بعض العرب يدّعون أن الدول الشيوعية هي الصديقة المخلصة للعرب .. وبعونها وبمواقفها ستتحرر الأرض التي يحتلها اليهود!!.

لعل هؤلاء .. هم أغبياء العصر .. والا فكيف يعلنون عن هذه التخرصات بينما تدفع روسيا كل عام مايزيد على (٥٠) الف يهودي مهاجر الى فلسطين المحتلة!!.

نعم .. ان المنادين بالصداقة مع الشيوعيين بشتى اصنافهم هم الاغنياء .. ونحن نوجه تهمة الخيانة الى كل أولئك الداعين للتعامل مع الروس وغيرهم من شيوعيين أوربا الشرقية وهم يعرفون المواقف الحقيقية للشيوعية من قضية أمتنا مع اليهود.



تأملات كاريكاتورية
الحقونا... لبنان عم يحترق
لك مانك شايفني عم اطفيها.. ليش عم تعيّط
لبنان
OIL
بريد جوي
BY AIR MAIL
التدويل
إلى لبنان
لبنان الحر
دويلة حداد
بيروت الشرقية
بيروت الغربية
إلى أين إذاً ؟!؟! ...
«إذا أردنا أن نهلك قريةً أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا».